



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9758 Tuesday 17 December 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9758 الثلاثاء 17 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 20 ربيع الثاني 1441 هـ

الفضائيات العراقية
بين الانتفاضة
والابتدال
الإعلامي



قرعة دوري الأبطال:
ليفربول يواجه أتلتيكو
والريال يصطدم
بمانشستر يونايتد



إليسا تسخر
من وزير الدفاع
وتدعو للبقاء
في الشارع



لحظة
إعدام
الكتاب



23

18

14

13

اتهمت «الانتقالي» بعرقلة اتفاق الرياض الحكومة اليمنية: المواجهة صارت مباشرة مع ميليشيات الإمارات

صنعاء - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية اليمني، محمد الحضرمي، أمس الإثنين، إن المجلس الانتقالي الجنوبي يصنع عراقيل أمام تنفيذ اتفاق الرياض. وجاء ذلك خلال اجتماع الحضرمي مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية. واستعرض الحضرمي جهود الحكومة لتطبيق الأوضاع في عدن والمحافظات الأخرى، وصرف مرتبات قطاعي الجيش والأمن وموظفي الخدمة المدنية، وتغطية الفاتورة الباهظة لتحويل محطات الكهرباء بالوقود، والخطوات المتخذة لتنفيذ الاستحقاقات المزمعة لاتفاق الرياض. ولفت الحضرمي إلى أن هناك فريقين مشتركين المتابعة والتنسيق المشترك من أجل متابعة تنفيذ الإجراءات والترتيبات الكفيلة بتنفيذ اتفاق الرياض. وقال: «لأسف توجد هناك بعض العراقيل التي يضعها المجلس الانتقالي في طريق تنفيذ الاتفاق وعمل الفريق الميداني، وبعض الخروقات فيما العواصف الثلجية تتسبب بمأساة إنسانية لخيمات الشمال

سوريا: مقتل طفلين شقيقين بقصف روسي على إدلب

العواصف المطرية، وصل عددها إلى أكثر من 41 مخيما يقطنها أكثر من 5791 عائلة. وقال مدير الدفاع المدني السوري إن طفلين شقيقين قُتلا وأصيب خمسة بينهم طفل وامرأة، صباح أمس، جراء ست غارات جوية للطيران الحربي الروسي استهدفت منطقتهم ومخيما للنازحين على الأطراف الجنوبية لدمشق. وأضاف أن قواتها الجوية لم تنسحب من إدلب. من جهة أخرى اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة تلفزيونية روسيا والولايات المتحدة بعدم الالتزام بوعودهما حيال إخراج المسلحين الأكراد وكشف فريق «مسنقو استجابة سوريا»، أن الخيمات المتضررة من «استتدبر أمرها بنفسها» (تفاصيل ص 4)

دمشق «القدس العربي»

من هبة محمد:

واصلت قوات النظام السوري مساعيها لاختراق جبهات محافظة إدلب ومحيطها مدعومة جوا وبراً من روسيا وإيران، بالتزامن مع تصعيد عنيف على معظم مدن وبلدات المنطقة، تسبب بنزوح 97 ألفاً يعيشون في العراء في خيام تقفقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة، وسط عواصف مطرية وتلججة، ويواجهون مأساة إنسانية.

مصدر سوداني في مكتب حمدوك أوضح للموقع أن «الحكومة ستستغرق مكاتب الجماعات الأجنبية التي صنفتها

موقع بريطاني: السودان تعهد لأمريكا بإغلاق مكاتب «حماس» و«حزب الله»

«أثناء زيارة حمدوك للولايات المتحدة تم اعتقال ستة تشاديين ينتمون إلى جماعة بوكو حرام التجنيدية، وجرى تسليمهم إلى السلطات التشادية». وبين المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «الحكومة ستستغرق مكاتب حماس وحزب الله واتي جماعة إسلامية مصنفة إرهابية، لأن السودان ليست له علاقة فعليه مع هذه الجماعات، ومصالح السودان فوق كل شيء». وتابع: «لقد تم إخلاء وجودهم في السنوات القليلة الماضية، لكننا لن نتسامح مع وجود أي فرد في «مستقبل»، على حد قول المسؤول السوداني.

الخرطوم - «القدس العربي»:

تعهدت السلطات السودانية للولايات المتحدة الأمريكية بإغلاق مكاتب حركة «حماس» و«حزب الله» اللباني، وذلك خلال زيارة رئيس الحكومة الانتقالية عبد الله حمدوك الأخيرة إلى واشنطن، وفق ما قال موقع «ميدل إيست آي» البريطاني. مصدر سوداني في مكتب حمدوك أوضح للموقع أن «الحكومة ستستغرق مكاتب الجماعات الأجنبية التي صنفتها

في الكلية، من دون تسجيل أي خسائر بشرية. وأشار الجعبي أنه تم التعامل مع الطيران المسير عن طريق المصادات الأرضية وإجبارها على مغادرة أجواء المدينة. ووافقت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، أمس الاثنين، على مقترح قانون للمصادقة على مذكرة التفاهم البرمة بين تركيا وليبيا بشأن التعاون الأمني والعسكري بين البلدين. وأقر مراسل الأناضول، أن اللجنة درست المقترح في اجتماع مغلق، ووافقت عليه بعد جلسة نقاش استغرقت 4 ساعات. وتشمل مذكرة التفاهم التعاون في مجالات الأمن، والتدريب العسكري، والصناعات الدفاعية، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية، واللوجستيات والخرائط، والتخطيط العسكري، ونقل الخبرات، وتأسيس مكتب تعاون دفاعي وأمني متبادل في حال الطلب به.

(تفاصيل ص 9)

وسائل إعلام إيرانية: شبكات سعودية وإماراتية تنشر الفوضى... و«حزب الله» متهم بقصف قواعد واشنطن أمريكا تتحرك للدفاع عن منشآتها في العراق وترسل تعزيزات عسكرية نحو المنطقة الخضراء



متظاهرون عراقيون في مدينة النجف الجنوبية أمس

شيكات سعودية وإماراتية بالوقوف وراء «إجراءات منظمة» تهدف إلى تحفيز «السلخاط العام» ونشر «الفوضى» في العراق (تفاصيل ص 2)

لحين الاتفاق على مرشح مقبول «سياسياً وشعبياً». إلى ذلك، اهتمت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية، أمس الإثنين،

ججمع يسخر من انضمام باسيل للمعارضة وتأييف الحكومة ينتكس بعد رفض «القوات»

الحريري اتهم عون بـ«خرق دستوري» ومكتب الرئيس يرد: لا يحتاج دروسا من أحد!

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

رد مكتب الرئيس اللبناني، ميشال عون، على اتهماته بخرق الدستور من قبل رئيس حكومة تصريف الأعمال، سعد الحريري، مشيراً إلى أنه «لا يحتاج إلى أي دروس من أحد». وقال مكتب الرئيس اللبناني، في بيان نشره أمس الإثنين، إن عون «حريص على الدستور ولا يحتاج إلى دروس من أحد، والتدور بإيداعه أصواتاً نيابية لتفني تأجيل الاستشارات محاولة مكشوفة للتزوير وتحاليل أسباب أخرى». وشددت الرئاسة اللبنانية على أن «الحديث عن خرق دستوري مردود لمطابقة الذين كان يجدر بهم معرفة القواعد الدستورية والإقلاع عن الممارسات التي تتناقض ونص الدستور وروحه».

تحدث عن إيذاء المخابرات لدول «تخرج عن الصف» لأن «إنسانيته» أكبر من الوظيفة السيسي: «أنا بقول كلام مهم جداً وخطير ومفيش مسؤول يقدر يقوله»

القاهرة - «القدس العربي»:

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، من خطورة الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال الحديثة، وتأثير ذلك على بعض الدول، مشيراً إلى أنه يقول كلاماً خطيراً. وقال خلال مشاركته في جلسة «الذكاء الاصطناعي والبشر: من المتحكم؟» المنعقدة ضمن فعاليات اليوم الثالث لمنتدى «شباب العالم»، صباح أمس الإثنين: «هذا الاستخدام السلبي لصالح أجهزة مخابرات لإيذاء الدول التي تخرج عن الصف»، على حد تعبيره. وأضاف: «أنا بقول كلام مهم جداً وخطير ومفيش مسؤول يقدر يقوله،

لكن أنا اعتبر إن إنسانيته أكبر من وظيفتي، فبقول لكم الكلام ده».

وبين أنه «اعتباراً من منتصف العام المقبل سنتنقل الحكومة المصرية بالكامل من العاصمة القديمة إلى العاصمة الإدارية الجديدة».

وأوضح «أن هذا الانتقال سيشمل انتقالاً بأنظمة تكنولوجية حديثة لتقليل الخطأ البشري، وتوفير الوقت».

وشدد على الدور الهام الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تقليل الخطأ البشري وانعدام الفساد.

وأشار إلى أن بلاده في حاجة إلى إدخال العلوم الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، في الجامعات الموجودة في مصر.

وأضاف «بوعد المصريين والدول

الأفريقية التي ترغب في التواجد معنا، سنفتتح جيلاً جديداً من الجامعات

خلال العام الدراسي القادم، فيها كل العلوم التي تتحدثون عنها، كل العلوم».

وتابع: «أطمئن نفسي والمصريين وشعوبنا المحيطة بنا ونرجب بيهم، مش بس هنفتتح هذا الجيل من الجامعات اللي فيه أحدث العلوم اللي موجودة في

الدنيا، كمان حريصين على التوأمة مع أفضل الجامعات الموجودة في العالم».

ونطلقت مساء السبت، الدورة الثالثة من منتدى «شباب العالم»،

في مدينة شرم الشيخ، بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وبمشاركة 8000 شاب من مختلف أنحاء العالم.

وأصدر المكتب الإعلامي للحريري، في وقت سابق من أمس، بياناً أوضح فيه ملاحظات تأجيل الاستشارات النيابية التي كان من المفترض أن تقضى إلى تسمية رئيس جديد للحكومة، جاء فيه: «في إطار الاتصالات السياسية قبل موعد الاستشارات النيابية، الذي كان محمداً اليوم، اتضح أن كتلة التيار الوطني الحرك كانت تصد إيداع أصواتها عند فخامة رئيس الجمهورية ليتصرف بها كما يشاء».

واعتبر أن «هذه مناسبة للتنبية من تكرار الخرق الدستوري الذي سبق أن واجهه رئيس الوزراء الأسبق، رفيق الحريري، في عهد الرئيس إميل لحود».

وبعد التأجيل الثاني للاستشارات النيابية المزمعة لتسمية الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة، إثر موقف حزب القوات اللبنانية المفاجئ

باعتناق نوابها الـ15 من التسمية خلافاً لما كان يراهن عليه الرئيس الحريري، دخلت البلاد في مشهد ضبابي كفيف سيقتع كتلاً نيابية إضافية بالتصويت له لرفع أصوات تكليفه التي تراجعت بعد موقف القوات اللبنانية إلى 57 صوتاً.

من ناحية، برز رئيس القوات سمير جعجع أسباب عدم تسمية الحريري بردة الفعل الشعبية وأحداث بيروت الأخيرة و«بأن» تسمية الحريري تشيخا حال هذه المرة، مضيفاً «يخطئ من لا يأخذ الحراك بعين الاعتبار ويبقي في حال إختار».

وسخر من الحديث عن انتقال الوزير جبران باسيل إلى المعارضة، فقال «هل انتقل باسيل إلى المعارضة أو نقل إلى المعارضة بعدما صار آخر لحظة من أجل البقاء في الحكومة؟» (تفاصيل ص 4)

كانت على متن آخر رحلة انطلقت منه قبل إغلاقه ثم تدميره مضيفة في مطار غزة تروي تفاصيل اللحظات الأخيرة: أبلغونا أن إسرائيل تستعد لقصفنا إذا دخلت الطائرة المجال الجوي الفلسطيني

بقصته..

وتبين عليان، التي تعمل حالياً محاضرة أكاديمية في مجال الصحافة والإعلام، أنهم لبوا الأمر فوراً وصعدوا من جديد على متن الطائرة، وحين صاروا على مقربة من المجال الجوي الفلسطيني وصلتهم معلومات تفيد بأن إسرائيل قررت استهدافهم إذا ما دخلوا الحدود.

ولفتت إلى أن الطائرة ظلت معلقة في الهواء لمدة ساعة على أطراف القطاع، إلى أن صدرت تعليمات أشارت بضرورة عودتهم للهبوط في مطار العريش المصري. القريب من قطاع غزة.

وهذا ما حصل فعلاً، عاد الجميع «مكسوريين» والخاطر، وقالت إن إسرائيل رفضت رجوع طاقم الطائرة، (أكثر من 60 شخصاً) عبر الطريق البرية.

وبعد مفاوضات طويلة استمرت أسابيع ووافقت الأخيرة على ذلك، بشرط أن يدخلوا القطاع عبر معبر «صوفا» الإسرائيلي المخصص

لنقل البضائع.

وكان مطار غزة الدولي الذي افتُتح سنة 1998 في إطار اتفاقية «أوسلو» للسلام التي وقعتها منظمة التحرير مع إسرائيل، قد توقف عن العمل في كانون أول/ ديسمبر لعام 2001 بعد أن ألحقت فيه إسرائيل دماراً كبيراً شمل محطة الرادار.

وبعد شهور عادت المقاتلات الإسرائيلية وقسفت المدرج إلى أجزاء، وخلال حرب لبنان في صيف سنة 2006، دمرت الأخيرة ما تبقى من مبان ومنشآت.

وأكدت عليان رغبتها في العمل في المطار، وفي حال أعيد افتتاحه، فهي تترى الطائرات التي كانت تقطع منه بمثابة «سفراء فلسطين وجبهة

الناض بالحياة» (تفاصيل ص 6)



بعد سلسلة هجمات استهدفت قواعد تضم جنودا أمريكيين

تعزيزات عسكرية لتأمين سفارة واشنطن في بغداد... وقلق عراقي من «تصعيد وفوضى»

بغداد - «القدس العربي»:

أعرب وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، أمس الإثنين، عن قلقه من تعرض بعض المنشآت إلى القصف في العراق، في حين أشار رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي إلى أن «أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعا على التصعيد والفوضى».

وقال مكتب عبد المهدي في بيان أمس، إن «رئيس مجلس الوزراء (المستقيل) عادل عبدالمهدي تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، تناول استمرار التعاون بين البلدين ضد الإرهاب ودعم جهود القوات المشتركة للاحقة بقايا داعش وحفظ الأمن والاستقرار في عموم العراق».

وعبّر الوزير الأمريكي عن قلقه «لتعرض بعض المنشآت إلى القصف وضرورة اتخاذ إجراءات لإيقاف ذلك».

فيما عبّر عبد المهدي عن قلقه «أيضا لهذه التطورات»، مطالبا «ببذل مساع جادة يشترك بها الجميع لمنع التصعيد الذي إن تطور سيهدد جميع الأطراف».

وأكد أن «أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعا على التصعيد والفوضى»، لافتا إلى أن «اتخاذ قرارات من جانب واحد ستكون له ردود فعل سلبية تصعب السيطرة عليها وتهدد أمن وسيادة واستقلال العراق».

ومنذ 28 تشرين الأول/أكتوبر، وقعت عشر هجمات بصواريخ ضد قواعد تضم عسكريين أمريكيين أو السفارة

الأمريكية في المنطقة الخضراء الشديدة التحصين وسط بغداد، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي من تلك الهجمات، لكن واشنطن غالبا ما توجه الاتهام إلى الفصائل المسلحة الموالية لإيران.

وقالت مصادر أمنية لوكالة «فرانس برس» إنها تعتقد أن كتاب «حزب الله»، أحد أبرز فصائل الحشد الشعبي المدعومة من إيران والمدرج على القائمة السوداء في الولايات المتحدة، تقف وراء تلك الهجمات.

وتتملك إيران نفوذاً واسعاً في العراق، وخصوصا بين فصائل الحشد الشعبي التي تتولها وتديرها.

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ انسحاب واشنطن العام الماضي من الاتفاق النووي مع طهران، وإعادة فرضها عقوبات مشددة عليها.

وإزاء قلق الولايات المتحدة من تلك الهجمات، خصوصا وأنها تنوي إرسال ما بين خمسة إلى سبعة آلاف جندي إضافي إلى الشرق الأوسط.

وحسب مسؤول عراقي رفيع، فإن عبد المهدي يخشى أن ترد الولايات المتحدة على تلك الهجمات، «ما قد يؤدي إلى تصادم على أرض عراقية».

وأكد مصدر أمني عراقي «دخول أرتال عسكرية أمريكية محملة بالأسلحة إلى المنطقة الخضراء، بعد الحصول على موافقات رسمية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف هويته أن «الأرتال العسكرية مكونة من 15 ناقلة تحمل عجلات هامر مع أعتدة وأسلحة أمريكية».

وأكد قيادي في حركة «عصائب اهل الحق»، بزعامة

ائتلاف المالكي يحذر من اتفاقات الغرف المغلقة... وصالح يتجه صوب شغل المنصب تجنباً للفراغ الدستوري

الكتل السياسية في العراق تحرج رئيس الجمهورية بالمدة الدستورية و«خيار الشعب» في اختيار خلف لعبد المهدي



مزار الحكيم في التجف الذي احرقه المتظاهرون

ويبدو أن الكتل السياسية تريد الخروج من مأزق «المسؤولية» عن أداء رئيس الوزراء في «المرحلة الانتقالية»، من خلال رميها كرة ترشيح الشخصية، في ملعب المتظاهرين والشارع العراقي الذي يرفض أغلب الشخصيات المطروحة لشغل منصب رئاسة الحكومة «المؤقتة».

الكتل والصحافي، سرمد الطائي، كتب على صفحته في «فيسبوك»، معلقاً على «الوضع الحرج» لصالح، قائلاً: «برهم صالح للأحزاب: أعطوني مرشحاً من خارج أحزابكم».

وأضاف: «طبقاً لهذا سنحاسب الرئيس إن وافق على مرشح لا ينسجم مع ساحات الاحتجاج»، مبيّناً أن «الشرعية أصبحت ثورية لا نيابية لبرلمان صمت عن القناصين».

وأكمل: «من حق (رئيس الجمهورية) أن يرفض مرشحهم (الكتل السياسية). وهو موظف الآن لدى ساحات الثورة ويمكنه الاستقواء بصرخاتها وشهادتها. هو مؤتمن على المهل الدستورية التي باتت ملكاً للثورة بعد سقوط الكتل التي تخاف القناصين والتي كشفت أن حجمها أصغر من بغداد».

وختم منشوره بالقول: «الساحات تضع قواعد لعبة جديدة وفجر جديد هنا فلا تضيعوه».

حل الأزمة

يأتي ذلك وسط ضغط أمريكي-إيراني على القوى السياسية الخاضعة «للمجهتين» في اختيار رئيس وزراء ينحاز لإحدهما، لكن تيار الحكمة الوطني بزعامة عمار الحكيم «نفى» وجود تدخلات خارجية في القرار العراقي.

وقال التيار في بيان صحافي أمس: «تطلعنا بعض الوكالات والمواقع الخيرية بإنشاء وتصريحات مؤسفة عن قيام جهات وأطراف عراقية بالطلب من جهات خارجية غير عراقية التدخل في الشأن الداخلي للعراق والمشاركة في قراره الوطني من قبيل (طلب المساعدة في حل الأزمة القائمة في البلد لانتشال العراق من مأزق الاحتجاجات الجارية في بغداد والمحافظات)».

وأضاف: «في الوقت الذي ننفي فيه تلك

موضوع من هي الكتلة الأكبر».

وأوضح أن «حسب تفسير المحكمة الاتحادية فسأثرون هي الكتلة الأكبر الفائزة الآن، لذلك فعلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب الالتزام بذلك، وسأثرون تنازلت وخولت (الشعب الكتلة الأكبر) بالاختيار، أما إذا أعلن عن كتلة أخرى غير سائرون كتلة أكبر، فهذا يعني أن بقية الكتل هي من سترشح وهي من تختار وبشكل غير دستوري».

الرئيس العراقي برهم صالح، حتّ أول أمس، على ترشيح شخصية لرئاسة الوزراء تنسجم مع مطالب المتظاهرين، ولا تكون حزبية.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية أن صالح يواصل «إجراء مشاورات مكثفة مع قادة الكتل السياسية، والفعاليات الشعبية والاجتماعية، والنخب الأكاديمية، والقبائل والاتحادات المهنية، وشرائح مختلفة من المجتمع لغرض تكليف مرشح لرئاسة مجلس الوزراء يحظى بتأييد الشعب».

استفسار

وبعث صالح في وقت سابق من أول أمس، استفساراً لمجلس النواب بخصوص الكتلة النيابية الأكبر التي تقع على عاتقها تقديم مرشح رئاسة الوزراء.

الخبير القانوني ورئيس هيئة النزاهة السابق، حسن الياسري، رأى أن انتهاء أجل تكليف مرشح الكتلة الأكثر سيتسبب بالوقوع في «الخرق الدستوري».

وقال، في بيان صحافي أمس، إن «الأصل أن تستمر الحكومة المستقيلة في ممارسة مهامها بوصفها حكومة تصريف أعمال، بيد أن انتهاء الأجل الدستوري لتكليف مرشح

الكتلة الأكثر عدداً سيتسبب في الوقوع في الخرق الدستوري، دون أن يفضي هذا الخرق إلى توقف الحكومة، إذ لا فراغ في السلطة حسب المبادئ الدستورية المستقرة».

وأضاف: «كما لا وجه لإعمال المادة 81 من الدستور المتعلقة بالخلو وقيام رئيس الجمهورية مقام رئيس الوزراء، لأن الاستقالة ليست بخلو في الدستور وفي الأنظمة البرلمانية».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تجاوز رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، المهلة الدستورية 15 يوماً، لتقديم مرشح لرئاسة الوزراء، خلفاً لعادل عبد المهدي المستقيل، إلى مجلس النواب العراقي (البرلمان)، وفيما تستمر الخلافات بين الكتل السياسية على تحديد الكتل البرلمانية الأكبر، التي يمنحها الدستور الحق في اختيار رئيس الوزراء، تشير الترسيمات إلى احتمال أن يتولى رئيس الجمهورية إدارة دفة الحكم كإجراء اضطراري لحين الاتفاق على مرشح مقبول «سياسياً وشعبياً».

وصوّت مجلس النواب، في الأول من كانون الأول/ديسمبر الجاري، على قبول استقالة عبد المهدي، على أن يقوم رئيس الجمهورية بدعوة الكتلة البرلمانية الأكبر، لاختيار مرشح جديد للمنصب خلال مدة (15) يوماً، لكن تنازل تحالف «سائرون» بزعامة الصدر، عن «حقه» في الترشيح ومنحه للشعب، تعقدت المهمة أكثر على رئيس الجمهورية.

النائب عن تحالف «سائرون» فيصل العميري، أكد أن «الكتلة الأكبر سلمت رئيس الجمهورية برهم صالح، كتاباً رسمياً عن تخويلها وتنازلها للشعب»، فيما دعا إلى «الالتزام بتفسير المحكمة الاتحادية بشأن

الكتلة الأكبر في البرلمان»، وقال، في بيان صحافي، إن «الكتلة الأكبر الفائزة الآن والتي سلمت رئيس الجمهورية كتاباً رسمياً عن تخويلها وتنازلها للشعب كون الشعب هو الكتلة الأكبر، لذلك فعلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب الالتزام بذلك».

وأضاف أن «أحد المواد التي وردت في الدستور، وتم تفسيرها من قبل المحكمة الاتحادية على (أنها الكتلة التي تشكل داخل قبة البرلمان في الجلسة الأولى وإن لم تعلن فيصا إلى الكتلة الفائزة بأكثر عدد في الانتخابات)، وعليه، فإن في الجلسة الأولى أعلنت كتلتان أنها الكتلة الأكبر وهما كتلة الإصلاح والإعمار (وكتلة البناء) ولم يتم تحديد الكتلة الأكبر، وبعدها حصل توافق على مرشح لرئاسة مجلس الوزراء، وترك

بغداد - «القدس العربي»:

أكد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، النائب راشد فهمي، أمس الإثنين، أن «الحملة المنظمة لأغتيال وإختطاف ناشطي التظاهرات التي يقودها الطرف الثالث، تعكس العجز السياسي وتعزّز عدالة مطالب الانتفاضة الشعبية».

وقال في «تفريده» له على «تويتر»: «تتصاعد مؤخرًا عمليات الإغتيال والخطف التي تستهدف ناشطين وناشطات في التظاهرات»، مبيّناً أن «غالباً ما تتم هذه العمليات في وضح النهار وأحياناً بالقرب من تواجد قوى أمنية».

وتابع: «لا شك أنها حملة منظمة من (الطرف الثالث)، وإن هذه الحملة الغادرة تعكس عجزاً سياسياً وتعزّز صدقية وعدالة مطالب الانتفاضة الشعبية».

في الأثناء، أقرّت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق (رسمية مرتبطة بالبرلمان)، مساء أول أمس، أن هناك «تصاعداً خطيراً» في عمليات استهداف الناشطين في الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة والطبقة السياسية الحاكمة.

وذكرت، في بيان، أنها رصدت، اليوم (أول أمس) فقط، ثلاث عمليات استهداف ضد الناشطين بالاحتجاجات.

وأوضحت أن «الإعلامي الناشط في الاحتجاجات حقي إسماعيل العزاوي اغتيل في منطقة الشعب (في بغداد)، فيما اختطف الناشطان بندر الشرقي وغيث الجبوري في ساحة التحرير، وسط العاصمة العراقية».

كما أشارت إلى تعرض الناشطين «على حمزة المدني من سكان محافظة بغداد وناثر كريم الطيب من سكان محافظة الديوانية (جنوب) لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة في سيارة كانا يستقلانها في الديوانية؛ ما أدى لإصابتهما بجروح».

وطالب المفوضية، حكومة تصريف الأعمال ووزارة الداخلية وأجهزتها الاستخبارية ب«اتخاذ خطوات جريئة ومسؤولة، وتعزّيز جهدها الاستخباري وتفعيل خلية مكافحة الخطف والجريمة المنظمة لضمان حياة المتظاهرين السلميين والناشطين والإعلاميين».

كما دعت، الأجهزة الأمنية إلى «بذل جهودها لوضع حد لسلسلة الاغتيالات التي استهدفت المواطنين العزل والقبض على المجرمين وإحالتهم للقضاء».

في غضون ذلك قال مصدر أمني مسؤول إن بعد منتصف ليل الأحد - الإثنين، أطلق مجهولون النار على المتظاهر محمد باقر البالغ من العمر 15 عاماً وسط ذي قار، وبسلاح كاتم للصوت، دون أن يتمكنوا من إصابته.

ميدانياً، أغلق متظاهرون محطة الزبيدية الحرارية في محافظة

عجز سياسي عراقي تجاه تزايد حالات اغتيال وخطف الناشطين... والعصيان المدني يتواصل



متظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد أمس

في مقابل ذلك، أصدرت المديرية العامة للإشراف التربوي «قسم المناعبة والتقويم»، توجيهات بشأن الإضراب عن الدوام في بعض المدارس ومشارة الطلبة في التظاهرات و«اتخاذ الإجراءات الكفيلة بانتظام الدوام ومحاسبة المقصرين».

وتضمن التوجيه إلى المديرية العامة للتربية في المحافظات كافة «أقسام الإشراف الإختصاصي» عقد اجتماعات سريعة مع أولياء أمور الطلبة وتوعيتهم وبيان سبلات إضاعة سنة دراسية من الطلبة في حالة عدم الحاق بالمدارس.

إضافة إلى «إعفاء المشرفين التربويين والاختصاصيين من أي مهام وتواجدهم الغفلي في المدارس غير المنتظمة بالدوام الرسمي».

وأوعزت المديرية بتشكيل فرق إشرافية لمتابعة سير انتظام الدوام الرسمي في المديریات كافة.

وشددت على أنها ستستخذ الإجراءات الكفيلة بانتظام الدوام ومحاسبة المقصرين من المشرفين وإدارات المدارس في حالة ثبوت التقصير.

واسط، أمس، ومنعوا دخول وخروج الموظفين.

وبالترزامن قام محتجون صباح أمس بخلق جامعة في محافظة بابل، ومنع الطلبة، والموظفين من الدوام الرسمي.

وتشير المصادر إلى أن محتجين أغلقوا صباح أمس بوابات الجامعة، ومنعوا الطلبة والموظفين من الدخول، مبيّنة أن المحتجين طالبوا الجامعة بالإضراب عن الدوام الرسمي، دعماً للتظاهرات في البلاد.

أما في محافظة الديوانية فقد واصل المحتجون إغلاق دوائر، الصحة، البلدية، الزراعة، المجاري، الماء، المتنوّجات النفطية، الاستثمار، صندوق الإسكان، الجمع العدلي، اللجان الطبية، الرقابة التجارية، التجارة، الري، الموارد المائية، السلامة المهنية، السجناء، الشهداء، البيئة، التسجيل العقاري، الضريبة، التخطيط، عقارات الدولة.

ويستمر الطلبة في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات البلاد الأخرى بـ«الإضراب العام» عن الدوام الرسمي، دعماً للحراك الاحتجاجي المستمر منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وسائل إعلام إيرانية:

شبكات سعودية وإماراتية

وراء نشر الفوضى في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية، أمس الإثنين، شبكات سعودية وإماراتية بالوقوف وراء «إجراءات منظمة» تهدف إلى تخفيف «السخط العام» ونشر «الفوضى» في العراق.

وقالت، في تقرير لها أمس، إن «في الوقت الذي يتناقص فيه عدد المتظاهرين السلميين في الشوارع العراقية يوماً بعد يوم، تتوسع الحركات المستهدفة لوقف عمل الوزارات والقطاعات الخدمية، مما سيؤذي في النهاية إلى تقادم السخط الشعبي وإلى أزمة واسعة النطاق».

وأضافت أن «إجراءات الإغلاق القسري للمراكز التجارية والاقتصادية والمراكز الخدمية، وإغلاق المدارس والجامعات، وحج الطلاب إلى الشوارع، وإغلاق الطرق الاستراتيجية التي تؤدي إلى الشرايين الاقتصادية، مثل ميناء أم قصر في جنوب العراق، قد ازادت كثيراً في الأيام الأخيرة»، عادة إياها «إجراءات منظمة وهادفة، تهدف إلى زيادة الضغوط الاقتصادية ومنع نشاطات المراكز التجارية والخدمات من أجل تخفيف السخط العام وتكثيف الاحتجاجات ونشر الفوضى».

ونوهت إلى أن «الشبكات السعودية والإماراتية تعمل على تأجيج الاضطرابات في العراق وتحريض المتظاهرين والمتسللين على تكثيف تحركاتهم، خاصة في المراكز الاقتصادية الحساسة مثل ميناء أم قصر باعتباره علق الاقتصاد العراقي، حيث تواصل هذه الشبكات بث أخبار غير صحيحة بهدف استمرار تآزيم الأوضاع في العراق، لخلق جو من القلق والشعور بانعدام الأمن بين المواطنين العراقيين».

وتابعت، «تشمل المحاولات الرامية إلى تشجيع الطلاب على الإضراب تطورا آخر مثيراً للقلق في العراق، حيث قام الطلاب من جامعات الكوفة وكربلاء ومراكز التعليم الخاصة بإضراب في الشوارع، بالإضافة إلى أن الإغلاق القسري للمراكز والمؤسسات التجارية والاقتصادية والخدمية في العراق أصبح ممارسات شائعة، مع تهديد ولصق وتركيب لافتات تهديد على مراكز ومكاتب الخدمة العامة».

وأشارت إلى أن «كلمة (بأمر الشعب) هي على وجه التحديد المصطلح المضلل المستخدم من قبل رعاة هذه الحركات المشكوك فيها للث على الإدعاء أنهم يغلغولون مراكز الخدمة من أجل خدمة الشعب، مع منع خدمات الوكالات الحكومية والمؤسسات العامة ومنع الموظفين من الذهاب إلى أماكن عملهم وتهديدهم إذا لم يفعلوا ذلك بشكل ضربة للاقتصاد العراقي، الذي يعاني في الواقع من مشاكل هيكلية واسعة».

عبر توجيه اتهامات فضفاضة بينها «الانضمام إلى جماعات إرهابية»

نظام السيسي استهدف قيادات الأحزاب السياسية عام 2019



أرشيفية لعناصر من الأمن المصري وسط القاهرة

أثَّه دليل على استمرارية الحملة الأمنية ضد من يشبته في مشاركته بثورة يناير العظيمة ودعاة الديمقراطية في مصر». ووفقا لشهود عيان فقد قام عدد من رجال الأمن الوطني باقتحام المكتبة التي يملكها الكاتب حسن مصطفى عصر يوم الأربعاء الماضي، واصطحبوه في سيارة ميكروباص كانت تنتظر أمام المكتبة إلى جهة غير معلومة ولا يزال قيد الاختفاء. يذكر أن حسن هو سجين رأي سابق وكاتب سياسي تفرَّغ منذ سنوات لإدارة مكتبة دار الثقافة في الإسكندرية. وحملت الشبكة مسؤولية سلامة حسن مصطفى الجسدية لوزير الداخلية بصفته، وطالبت النائب العام بفتح تحقيق عاجل وشفاف، والإعلان عن اسم الجهة التي اختطفته وأخفته كل تلك المدة ومساءلتها عن هذا الانتهاك الواضح للدستور في المادة 54 والمادة 124 من قانون الإجراءات الجنائية.

الثاني الماضي، متهمًا على ذمة القضية 488 لسنة 2019 حصر أمن دولة. ويواجه اتهامات بد-نشر أخبار كاذبة ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المفوضية المصرية للحقوق والحريات، سبق أن أكدت في بيان سابق ظهور إبراهيم، الذي تحدث عن تعرضه للتعذيب البدني والنفسي بشكل منهج، مع إجباره على الاعتراف بوقائع لم يرتكها.

إلى ذلك، قالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، في بيان، إن «القبض على الكاتب وسجين الرأي حسن مصطفى من مكتبته الخاصة في منطقة فلمنج في محافظة الإسكندرية - شمال مصر، وإخفائه، لا مسمي له سوى عملية اختطاف، استمرارا للنهج البوليسي لوزارة الداخلية في عداء النشطاء السياسيين والحقوقيين، كما

للحريات. وأكدت التزامها بالأهداف التي أعلنتها في بيانها التأسيسي، وفي مقدمتها بناء دولة مدنية ديمقراطية،

دولة القانون والمواطنة والعدل والحرية والمساواة رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، الناشئة البلجيكية ماري ارينا، طالبت بالإفراج عن الباحث إبراهيم عزالدين. وقالت أمس الإثنين على حسابها في «تويتر»: «لقد شعرت بالارتياح لسماع خبر ظهور إبراهيم عز الدين بعد اختفائه قسريا لمدة ١67 يوماً منذ القبض عليه من قبل الشرطة». وأضافت: «ظهر إبراهيم خطوة إيجابية يجب أن تتبع بإطلاق سراحه بالإضافة إلى الإفراج عن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والمحاميين والناشطين المدعومين من الأمم المتحدة». وقال عزالدين قد ظهر في نيابة أمن الدولة العليا، مساء 26 نوفمبر/ تشرين

ثاني الماضي، على ذمة القضية 441 لسنة 2018.

ويواجه السعيد اتهامات الانضمام لجماعة إرهابية وبث ونشر أخبار كاذبة. وظهرت القضية 441 في فبراير/ شباط 2018، بعد حبس الصحافيين حسن البنا ومصطفى الأعصر على ذمتها، لتضم بعد ذلك عددا كبيرا من الصحافيين والشخصيات العامة، بعضهم حصل على قرار استبدال الحبس الاحتياطي بتدابير احترازية مثلما حدث مع المدون وائل عباس، والصحافية شروق أمجد.

وبالقي لا يزال محبوسا على ذمتها بل تجاوزوا مدة الحبس الاحتياطي، منهم: عادل صبري رئيس تحرير موقع «مصر العربية»، والصحفيان مصطفى الأعصر وحسن البنا، والصحافي معتز ودنان، أيضا المحامي عزت غنيم.

الاعتقالات أيضا «طالت علي عبد الناصر إسماعيل نائب رئيس حزب «التحالف الشعبي» في يوم 22 سبتمبر/ أيلول الماضي، وظهر في نيابة أمن الدولة في 30 سبتمبر / أيلول الماضي، ولم يتم إثبات أيام اختفائه بمحضر التحقيقات. ولا يزال يتم تجديد حبسه بتهمة مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».

تعديل قانون الحبس

ونُكرت في بيانها بأعضاء قيادتها الذين اعتقلتهم السلطات المصرية، وهم المهندس يحيى حسين عبد الهادي، المتحدث الرسمي السابق للحركة، وخالد داود متحدثها الإعلامي والقيادي في حزب الدستور، وعبد العزيز الحسيني وعبد الناصر إسماعيل نواب رؤساء حزب تيار الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي، وزياد العلمي وكيل المؤسسين الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وحسام مؤنس عضو المكتب السياسي لتيار الكرامة.

كما دعت الحركة للإفراج عن كل سجناء الرأي، وإلى تعديل قانون الحبس الاحتياطي وكل القوانين والتدابير المقيدة

نيابة أمن الدولة، في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على ذمة القضية 441 لسنة 2018.

ويواجه السعيد اتهامات الانضمام لجماعة إرهابية وبث ونشر أخبار كاذبة. وظهرت القضية 441 في فبراير/ شباط 2018، بعد حبس الصحافيين حسن البنا ومصطفى الأعصر على ذمتها، لتضم بعد ذلك عددا كبيرا من الصحافيين والشخصيات العامة، بعضهم حصل على قرار استبدال الحبس الاحتياطي بتدابير احترازية مثلما حدث مع المدون وائل عباس، والصحافية شروق أمجد.

وبالقي لا يزال محبوسا على ذمتها بل تجاوزوا مدة الحبس الاحتياطي، منهم: عادل صبري رئيس تحرير موقع «مصر العربية»، والصحفيان مصطفى الأعصر وحسن البنا، والصحافي معتز ودنان، أيضا المحامي عزت غنيم.

الاعتقالات أيضا «طالت علي عبد الناصر إسماعيل نائب رئيس حزب «التحالف الشعبي» في يوم 22 سبتمبر/ أيلول الماضي، وظهر في نيابة أمن الدولة في 30 سبتمبر / أيلول الماضي، ولم يتم إثبات أيام اختفائه بمحضر التحقيقات. ولا يزال يتم تجديد حبسه بتهمة مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».

كما طالبت حملة الاعتقالات «عبد العزيز الحسيني نائب رئيس حزب تيار الكرامة، الذي ألقت قوات الأمن القبض عليه في إحدى القرى السياحية شمال مصر وقامت بترحيله إلى القاهرة يوم 22 سبتمبر/ أيلول الماضي، وجهت له نيابة أمن الدولة العليا تهم الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، ولا يزال يخضع للحبس الاحتياطي».

وقب أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي «شنت قوات الأمن حملات موسعة بمختلف المحافظات وعلى جميع أصحاب الراي الآخر من كافة الانتماءات والأيديولوجيات الموجودة على الساحة، وفي فجر 24 سبتمبر/ أيلول الماضي جرى اعتقال نحو 17 من قيادات

القاهرة – «القدس العربي»:

لم تكن الأحزاب السياسية بعيدة عن يد الأمن والقمع خلال عام 2019، فخلافا للتضييق على العمل الحزبي، ومصادرة الحق في التنظيم السياسي، جاءت الاعتقالات باتهامات فضفاضة بينها الانضمام الى جماعات إرهابية»، حسب «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» وهي منظمة حقوقية مستقلة. وطالبت حملة الاعتقالات خلال عام 2019، وفق تقرير المنظمة «عددا من أعضاء حزب «العيش والحرية» تحت التأسيس.

اعتقال من المطار

ففي إطار ملاحقة النشطاء والسياسيين عقب أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، وقع محمد وليد عضو حزب العيش والحرية (تحت التأسيس) بقبضة رجال الأمن، حيث تم اعتقاله من مطار القاهرة، صالة رقم 2، في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أثناء سفره على متن شركة الطيران السعودية المتجهة إلى الرياض. وعقب القبض عليه ظل مختفيا نحو 14 يوما، ل يظهر على ذمة القضية 1358 لسنة 2019، بتهمة الانضمام الى جماعة إرهابية (تيار الاستقلال)، ولا يزال يتم التجديد له».

كذلك «تقدمت أسرة وليد ببلاغات للجهات المعنية عن واقعة اختفائه المريبة من المطار بعد إتمامه إجراءات السفر وختم جواز سفره بختم المغادرة، وخلال التحقيقات «أثبت وليد تعرضه للتعذيب والاعتداء عقب القبض عليه، وتجريده من ملابسه بالكامل، وصعقة بالكهرباء في أماكن متفرقة من جسده، أيضا أثبت بالتحقيقات أنه تم القبض عليه من مطار القاهرة.

لم يكن وليد سعيد هو العضو الوحيد في حزب «العيش والحرية» الذي طالته حملة الاعتقالات، حيث «ألقت قوات الأمن القبض على عبد الله السعيد عضو حزب العيش والحرية (تحت التأسيس)، في 13 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ليزل مختفيا لأكثر من 30 يوما، حتى ظهر في

5 منظمات حقوقية مصرية تطالب بالإفراج عن ناشط قبطي متهم بتمويل الإرهاب

الرئيس المصري: القدرة النووية الحقيقية لأي دولة هي الاستقرار والأمن والتنمية

الدولية، حيث أكدت الزيارة تنفيذ مصر لأعلى المعايير في مجال الأمن والأمان النووي».

وأضاف أن «جروسي أشاد بالدور المصري الفاعل على الساحتين الإقليمية والدولية في مجال منع الانتشار النووي والاستخدامات السلمية للطاقة الذرية على حد سواء، وكذلك في إطار عملية صنع القرار بالوكالة الدولية للطاقة الذرية كإحدى الدول المؤسسة لها، معرباً عن اهتمامه بتعزيز التشاور والتنسيق مع مصر للترويج لجهود وأنشطة الوكالة في أفريقيا، لا سيما في ظل الرئاسة المصرية الحالية للاتحاد الأفريقي».

كما أشاد بالإجازات التي تحققت أخيراً في قطاع الطاقة في مصر تحت قيادة الرئيس السيسي، الأمر الذي من شأنه أن يرتقي بمصر إلى مستويات متقدمة في مسيرة التنمية، حسب المتحدث.

■ القاهرة – د ب أ : قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، إن القدرة النووية الحقيقية لأي دولة هي الاستقرار والأمن والتنمية.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي مع رفايل جروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حسب السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية.

وقال المتحدث إن «الرئيس السيسي أشار إلى حرص مصر على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاستفادة من خبراتها في مجال تطوير البنية التحتية النووية، وهو ما انعكس في الزيارة الناجحة لبعثة الوكالة التي استقبلتها مصر أخيراً لمراجعة البنية التحتية النووية في مصر اتصالاً بمشروع محطة الضبعة الذي يهدف لتوليد الكهرباء لسد احتياجات مصر التنموية، وبما يتسق مع تعهدات مصر



رامي كامل

وفضة للالتحكاكات المرتكبة بحق المصريين بمن في ذلك الأقباط، وتعاونه مع الأمم المتحدة وآلياتها لحماية حقوق الإنسان باعتبار مصر دولة عضو في الأمم المتحدة ملزمة بعدد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الضامنة لحقوق الإنسان».

لحاكمة المعارضين». وكانت نيابة أمن الدولة قد وجهت لكامل تهمة تكدير السلم العام من خلال إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونشر أخبار كاذبة، وتهمة الانضمام الى جماعة إرهابية وتمويلها عبر تحويلات بريدية لأخرين). وفي جلسة التحقيق السابقة في 2 كانون الأول/ ديسمبر، طلبت هيئة الدفاع من وكيل النائب العام المختص بالتحقيق الاطلاع على الإفادات الخاصة بتلك التحويلات البريدية تمهيدا لاتخاذ إجراءات الطعن عليها بالتزوير، بعدما أنكر رامي في التحقيق صلته بها. وفي 12 ديسمبر، تقدمت هيئة الدفاع بتظلم لإثبات كيدية اتهام رامي كامل بتمويل جماعة إرهابية، بعد الحصول على شهادة من مكتب البريد الرئيسي تنفي تنفيذ رامي

لهذه التحويلات في المواعيد وبالمبالغ المشار لها في التحريات، على نحو يشكك في التحريات ككل، ويطنع في الاتهامات المبنية عليها، ووفق المنظمات «رامي كامل كغيره من النشطاء الحقوقيين المحبوسين حالياً، يدفع ثمن ممارسة حقه في التعبير عن الرأي

وحملت السلطات المصرية مسؤولية سلامة وحياة رامي كامل بعدما تواردت الأنباء خلال الأسبوع الماضي عن تعرضه لأزمات في التنفس بسبب ظروف احتجازه غير اللائمة، بينما يعاني من حساسية الصدر المزمنة.

ورحبت المنظمات في بيان المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والصادر عن عدد من خبراء الأمم المتحدة (المقررين)، مطالبة السلطات المصرية بإنهاء احتجاز التعسفي وسنو المعاملة اللذين يتعرض لهما الناشط رامي كامل، إذ أكد البيان أنه «لا ينبغي أن يواجه أي شخص التوقيف أو المراقبة أو الأعمال الانتقامية بسبب تعاونه مع الأمم المتحدة وآلياتها لحقوق الإنسان».

وأضاف البيان أن: «اعتقال كامل التعسفي والتعذيب الذي تعرض له، يندرج ضمن نمط من المادهاات والاعتقالات وحظر السفر بحق المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضين ونوابهم، وكذلك المتعاونين مع الأمم المتحدة، وأن التهم الموجهة لرامي لاطما استخدمت كذريعة

القاهرة – «القدس العربي»:

أدانت خمس منظمات حقوقية مصرية، في بيان، استمرار حبس الناشط الحقوقي رامي كامل المدافع عن حقوق الأقلية القبطية في مصر، وطالبت نيابة أمن الدولة العليا بسرعة الإفراج عنه، وإسقاط كافة التهم الموجهة له على خلفية القضية رقم 1475 لسنة 2019.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم، ومبادرة الحرية وكومتي فور جستس، والجهة المصرية لحقوق الإنسان.

وشددت المنظمات على ضرورة فتح تحقيق فوري حول الانتهاكات الجسيمة ووقائع التعذيب التي تعرض لها رامي قبيل وأثناء القبض عليه، بالإضافة إلى الانتهاكات المرتكبة بحقه خلال فترة احتجازه، بما في ذلك حرمانه من الزيارة العائلية، ومنع محاموه من التواصل معه في محبسه رغم حصولهم على تصريح من النيابة العامة بذلك.

عقوبات أمريكية

على وزيرين في جنوب السودان

■ واشنطن – آ ف ب : فرضت الولايات المتحدة، أمس الإثنين، عقوبات مالية محددة على وزيرين في جنوب السودان متهمين بـ«عرقلة» عودة السلام إلى هذا البلد. واستهدفت العقوبات وزير الدفاع كول مانيانج جوك ووزير الشؤون الحكومية مارتن إيليا لومورو، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة في بيان.

وأورد البيان أن الوزيرين ساهما «في تعديد النزاع من أجل ترأتهما الشخصي»، وتم في ضوء ذلك تجريد أصولهما المحتملة في الولايات المتحدة ومنعهما من دخول الأراضي الأمريكية.

وأكدت الوزارة أنها «لن تردد في استهداف من ساهموا في تعديد النزاع في جنوب السودان وستواصل الضغط على قادة البلد الكبار ليتخذوا إجراءات ملموسة بهدف إعادة السلام والاستقرار».

وأخفق رئيس جنوب السودان سلفاكير وزعيم المتمردين ريك مشار في تشكيل حكومة وحدة ضمن مهلة انتهت في 12 تشرين الثاني/نوفمبر ومددت لمدة يوم حتى شباط/فبراير. لكن الولايات المتحدة تشددت في موقفها في الأسابيع الأخيرة، واستدعت سفيرها ولم تسمح بإصدار تأشيرات أمريكية لأشخاص عديدين متهمين بـ«إعاقة السلام».

وتابعت وزارة الخزانة «بعد أكثر من ثلاثين يوماً من بدء تعديد (مهلة تشكيل الحكومة)، لم تر الولايات المتحدة حتى الآن أي خطوة ملموسة من حكومة جنوب السودان لتأمين الظروف السياسية والأمنية الضرورية لتشكيل حكومة وحدة وتنفيذ اتفاق السلام».

«الحركة الشعبية» تعلن «عدم تحقيق» أي تقدم في مفاوضاتها مع الحكومة السودانية

والثاني بقيادة مالك عقار. وتركز مفاوضات جوبا على خمسة مسارات، هي: مسار إقليم دارفور (غرب)، ومسار ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ومسار شرقي السودان، ومسار شمالي السودان، ومسار وسط السودان.

وإحلال السلام في السودان هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، خلال مرحلة انتقالية، بدأت في 21 أغسطس/آب الماضي، وتستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائد الحراك الشعبي.

تشكيل لجنة مشتركة من كافة الأطراف لصياغة مبادئ اتفاق السلام ليكون جاهزاً للتفاوض حوله عقب جلسة تفاوض بين الحكومة وحركة عبد العزيز الحلو. والثلاثاء الماضي، بدأت جولة مباحثات جديدة بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في جوبا، ومنذ يونيو/ حزيران 201١، تقاتل «الحركة الشعبية/ قطاع الشمال»، الحكومة في ولايتي جنوب كردفان (جنوب)، والنيل الأزرق (جنوب شرق)، وتعتالي «الحركة الشعبية/ قطاع الشمال» انقسامات حادة، بعد أن أصدر مجلس التحرير الثوري للحركة، في حزيران/ يونيو 2017، قرارا بعزل رئيسها مالك عقار، لتنتقسم إلى جناحين، الأول بقيادة الحلو،

والتي انطلقت منذ 10 ديسمبر (كانون الأول) الجاري لم تسفر حتى اللحظة عن أي تقدم أو نتائج إيجابية تدفع بالمفاوضات الي الأمام، ولم تحقق أي اختراق يذكر فيما يتعلق بنقاط الخلاف حول إعلان المبادئ، خاصة علمانية الدولة وحق تقرير المصير».

وأوضحت أن أعضاء الوفد الحكومي «يؤكدون داخل قاعة التفاوض شفاهة رفضهم للدولة الدينية وإيمانهم بالعلمانية، ولكنهم يرفضون إيداع هذا الموقف كتابة».

ولم يصدر أي تعليق رسمي من جانب الوفد الحكومي السوداني بشأن ذلك.

والأربعاء، أعلنت وساطة دولة جنوب السودان،

الخرطوم – الأناضول: أعلنت «الحركة الشعبية/ قطاع الشمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، أمس الإثنين، أن جولة المفاوضات مع الحكومة السودانية في جوبا «لم تسفر عن أي تقدم، ولم تحقق أي اختراق» في نقاط الخلاف حول «العلمانية وحق تقرير المصير».

جاء ذلك في بيان صادر عن المتحدث باسم الحركة محمود الجاك.

وقالت الحركة إنها «ثابتة على موقفها التفاوضية ولم تقدم أي تنازل في المواقف المبدئية، بل تصر على التفاوض في كل القضايا».

وأضافت «تؤكد أن الجولة الحالية من المحادثات،

وزير سوداني يطلب دعم قطر لرفع اسم بلاده من «قائمة الإرهاب»

وأكد دعم قطر للسودان خلال هذه المرحلة التاريخية وتطلعها لإنجاح مفاوضات السلام السودانية.

وأضاف: «على الرغم من الحصار، تجاوزنا الآثار السلبية وتمكنت قطر من الانطلاق نحو بناء دولة حديثة والجهود المبذولة واضحة للعيان».

وأشاد السفير القطري بالثورة السودانية التي يمر عام على ذكرى اندلاعها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وراد: «تتمنى التوفيق والنجاح للحكومة الانتقالية في تحقيق متطلبات الشعب السوداني في الحرية والسلام والعدالة».

السودان وقطر التي تشهد تطورا كبيرا في العلاقات في كافة المجالات.

وأضاف: «نأمل في تواصل تبادل الإمكانيات بين البلدين وتعزيز فرص الاستثمارات بما يخدم المصالح المشتركة».

وتابع: «يحدونا الأمل في دعم الدوحة لمسيرة البناء والتنمية في السودان بعد ان وضعت الحكومة الانتقالية أولوياتها في وقف الحرب وتحقيق السلام ومعالجة الأزمة الاقتصادية ووضع سياسة خارجية متوازنة مع كل الدول».

السفير القطري في الخرطوم عبد الرحمن بن علي الكبيسي، قال إن دولة

الماضي)، ونحن نتطلع لدورها في دعم مجهودات رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب.

ورفعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، عقوبات اقتصادية وحظرا تجاريا كان مفروضا على السودان منذ 1997.

لكن واشنطن أثبتت اسم السودان على قائمتها له «الدول الراجعة للإرهاب»، المدرج عليها منذ 1993، لاستضافته الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

■ الخرطوم – الأناضول: طلب وزير البنية التحتية والنقل السوداني، هاشم طاهر شيخ طه، مساعدة قطر في جهود رفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراجعة للإرهاب.

جاء ذلك خلال مخاطبته مساء الأحد حفل سفارة الدوحة في الخرطوم بالجعد الوطني لدولة قطر، الذي حضره رؤساء أحزاب سياسية سودانية وممثلو بعثات دبلوماسية وسفارات.

وقال طه خلال الحفل: «قطر لديها جهود كبيرة في تحقيق السلام في إقليم دارفور (غربي السودان) ودعم الثورة السودانية في ديسمبر (كانون الأول

تيار المستقبل يَنتفض: لا ننتظر تكليفاً من التيار الحر أو من القوات ولن نكون رهينة عند أحد

الحريري استفاق رئيسا غير مكلف بعد مفاجأة القوات فجراً فطلب تأجيل الاستشارات

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل ساعات على بدء الاستشارات النيابية المزمعة في قصر بعيدا التسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة حصلت مفاجأة أطاحت بموعد الاستشارات وبالتكليف المرتقب للرئيس سعد الحريري. هذه المفاجأة تمثلت بموقف حزب القوات اللبنانية بعد اجتماع «كتل الجمهورية القوية» الذي يضم 15 نائباً مسيحياً والذي قرّر عدم تسمية الحريري ما يجعل الحريري يطلق من رقم 57 صوتا في استشارات المكلف أي أقل من نصف عدد أعضاء مجلس النواب المحدد ب64 نائباً ويفقده كذلك الخطأ المسيحي في ظل امتناع «كتل لبنان القوي» برئاسة الوزير جبران باسيل عن التصويت للحريري شريكه السابق في التسوية الرئاسية.

وبناء على هذا التطور، اتصل الرئيس الحريري صباح الإثنين برئيس مجلس النواب نبيه بري طالبا إليه التفتي على رئيس الجمهورية ميشال عون تأجيل الاستشارات، وأتبعه باتصال مماثل بالرئيس عون ممتنيا تأجيل الاستشارات لأسبوع، فجاوب عون لكنه اكتفى بالتأجيل 3 أيام كي لا يصادف الموعد المقترح من الحريري مع عيد الميلاد، وعلى هذا الأساس صدر البيان عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بتحديد موعد جديد للاستشارات يوم الخميس في 19 كانون الأول الحالي.

وفي انتظار يوم الخسيس تطرح علامات استفهام حول الموقف الذي سيتخذ الحريري «هل يستمر في مشاوره الحكومي أم يتنحى لشخصية أخرى يسبقها؟ وإذا رغب بمواصلة مسيرته الحكومية كيف سيؤمّن المزيد من الأصوات لتكليفه؟ وهل سيتمكن من إقناع القوات اللبنانية بالتصويت له أم سيضخ لشروط الوزير باسيل للحصول على أصوات تكتله؟

مكتب الحريري

وأوضح بيان صادر عن مكتب الرئيس سعد الحريري أسباب طلبه التأجيل بالقول «في إطار الاتصالات السياسية قبل موعد الاستشارات النيابية الذي كان محددًا اليوم (أمس)، إنصح أن كتلة التيار الوطني الحر كانت تصدق اإبداع أصواتها فخامة رئيس الجمهورية ليضرب بها كما يشاء. وهذه مناسبة للتنبية من تكرار الخرق الدستوري الذي سبق أن واجهه الرئيس الشهيد رفيق الحريري في عهد الرئيس إميل الحود، وللتأكيد أن الرئيس الحريري لا يمكن أن يغطي

مثل هذه المخالفة الدستورية الجسيمة أيًا كانت وجهة استعمالها، في تسمية أي رئيس مكلف. وفي إطار الاتصالات نفسها، تبليغ الرئيس الحريري فجر اليوم (أمس) بقرار حزب القوات اللبنانية الامتناع عن التسمية أو المشاركة في تسمية أحد في الاستشارات النيابية، الأمر الذي كان من شأنه أن ينتج تسمية من دون مشاركة أي كتلة مسيحية وأزمة فيها، خلافا لحرص الرئيس الحريري الدائم على مقتضيات الوفاق الوطني. وبناء عليه، تداول الرئيس الحريري مع دولة الرئيس نبيه بري، الذي وافقه الرأي، وتوافقا على أن يتصل كل منهما بفخامة رئيس الجمهورية للمتفتي على خدماته تأجيل الاستشارات أياما معودة تقاديا لإضافة مشاكل دستورية ووطنية إلى الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والمالية الكبيرة التي يواجهها بلدنا، والتي يـرى الرئيس الحريري من التركيز يجب أن يكون كاملا على معالجتها حفاظا على مصالح اللبنانيين ومعيشتهم وأمانهم».

تيار المستقبل

وما لم يقله بيان الحريري، أعلنه «تيار المستقبل» في بيان عالي النبرة جاء فيه «تقف البلاد أمام منعطف مصيري، يندّر بالوخم العواقب نتيجة التسابق على تسجيل النقاط السياسية في هذه الخالئة أو تلك. وقد كان من التأثير للربية في هذه المرحلة وقبيل ساعات من بدء الاستشارات النيابية المزمّة، ما صدر عن بعض الكتل النيابية بالامتناع عن تسمية أي شخصية لتكليفه تأليف الحكومة، وما يحيط الاستشارات من غموض والتباسات ومحاولات التقاف، تسعى إلى محاصرة موقع رئاسة الحكومة والخروج على القواعد الدستورية في تسمية رؤساء الحكومات»، ورأى أن «هناك تقاطعا للمصالح جرى ترجمته في الموقف الذي صدر عن «التيار الوطني الحر»، قبل أيام وقضى بإعلان التحاقه بالساحات والانضمام إلى صفوف المعارضة، وبين الموقف الذي صدر بعد منتصف الليلة الماضية عن تسمية أحد في الاستشارات. وفي الترجمة السياسية لهذين الموقفين أنهما توافقا على عدم تسمية الرئيس سعد الحريري، واجتمعا على حكومة لا يكون سعد الحريري رئيسا لها.

وقال تيار المستقبل «المؤسف أن يأتي ذلك في ضوء معلومات وتشريبات من مصادر عدة بأن كتلة «التيار الوطني الحر» كانت بصدد اإبداع أصواتها فخامة رئيس الجمهورية ليتصرف بها كما يشاء. وهذه مناسبة كي نخذر من تكرار الخرق الدستوري الذي سبق أن واجهه الرئيس الشهيد رفيق الحريري في عهد الرئيس إميل لحود».

اتهام ميليشيا النجباء بإعدام عائلة كاملة حرقا في ريف حلب الجنوبي

أنطاكية – «القدس العربي»:

عادت قضية تصفية عائلة كاملة وحرقها على يد مجموعة من ميليشيا النجباء في ريف حلب الشرقي، لتلحق على السطح من جديد، بعد قيام ذوي القتلّى برفض التقرير الصادر عن الطابية الشرعية ورفض الأمن الجنائي بمحاكمة حلب والذين أفادوا بأن الوفاة جمعت عن حادث مروري أدى لقتلارب سيارة العائلة واحتراقها، وهو ما أنكره جميع من كان قريبا من موقع الحادثة الذين سمعوا حينها أصوات إطلاق النار في موقع الحادث قرب بلدة خناصر في ريف مدينة السفيرة شرقي حلب.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي»، إن «ذوي القتلّى وعبر أحد الضباط في فرع الأمن العسكري تمكنوا من إعادة فتح التحقيق، كما طالبوا بإعادة إخراج الجثث وفحصها في المشفى العسكري لتحديد سبب الوفاة بدلًا من إلقاء جميع من كان قريبا من موقع الحادثة الذين إلى بدايته، بل ومن الواضح أن عائلة القتلى تمتلك بعض النفوذ في المنطقة باعتبارها إحدى الوجهات المحلية وتخذر العديد من ضباط النظام منها».

وكانت ميليشيا النجباء المدعومة إيرانيا، ارتكبت هذه الجريمة المروعة قبل أيام في ريف حلب الشرقي، بعد أن قامت بتصفية الدعو محمد غنوم بتاريخ الحادي عشر من شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري، حيث كان غنوم في طريق عودته من حلب إلى السفيرة عندما اصطدمت سيارته من نوع (كيا/رئيو) بسيارة بيك أب تابعة للميليشيا، عند «تحويلة خناصر»، وبعد الاصطدام الذي لم يسفر عنه سوى أضرار مادية تزل عناصر الميليشيا باتجاه السائق، وسرعان ما فتحو النار عشوا إلى سيارته، ما أدى لقتل جميع من على السيارة على الفور، وهم (محمد غنوم وزوجته سعاد ناصر وطفلتا جنى وغنى ناصر البالغتان من العمر 7 و8 سنوات) ليقوم عناصر الميليشيا بعدها بحرق السيارة بمن فيها بعد صب البنزين عليها.

وتحدثت مصادر محلية حينها لـ «القدس العربي»، عن أنه بعد نقل الجثث إلى الطابية الشرعية في حلب تم تسجيل الضغط بأنه «ونتيجة لحادث السير انقلبت السيارة ومن ثم اشتعلت بها النيران من أدى لاحترق العائلة»، علما أن بعض السائقين أكدوا وقوع إطلاق نار في موقع الحادث فيما تجاهل ضبط الطبيب الشرعي وضبط الشرطة ذكر هذه المعلومات واكتفوا بالحديث عن حادث السير الذي أودى بحياة العائلة «حرقا».

أما المصادر الوالية للنظام فقد تبنت رواية الطبيب الشرعي ومن خلفه أجهزة الأمن، حيث ذكرت صفحة «أخبار حلب» الوالية ما فاده أن حادث سير وقع عند تحويلة البلدة وأودى بحياة عائلة كاملة، إلا أن التعليقات على المنشور كانت مغايرة لما هو مكتوب فيه، حيث هاجم عشرات المعلقن صاحب الصفحة متهمين إياها بالكذب والتضليل مؤكدين أن العائلة تعرضت للتصفية والقتل على يد مجموعة مسلحة تابعة لن سموهم «القوات الرديفة» دون ذكر الجهة التي قامت بالجريمة قبل أن يضطر صاحب الصفحة لحذف المنشور بسبب الشتائم التي وجهت إليه.

وتعد ميليشيا النجباء إحدى أكبر الميليشيات الوالية لإيران في سوريا وأكثرها فاعلية على الأرض وذلك لكثرة أعداد مقاتليها، ويخضعون مناطق واسعة في حلب ودمشق لسيطرتهم بالاشتراك مع ميليشيات أخرى.

الصحافي السوري المنتمي لحلب حسان كتجو يقول لـ «القدس العربي»، إن «ميليشيا النجباء تعد أكثر الميليشيات شراسة في القتال بل وأكثرها وحشية، وقد برز ذلك جليا، بعد انتشار مقاطع مرئية تظهر قيام عناصر الميليشيا بتقطيع أوصال قتلى عناصر تنظيم الدولة في دمر، فترة السيطرة عليها وانتزاعها من يد التنظيم، إضافة لقيامهم بعمليات حرق المنازل في ريف حلب الجنوبي، وخصوصا القرى التي سقطت بيدهم ما أواخر العام 2016 وهي الفترة التي تم فيها تهجير سكان حلب الشرقية إلى الشمال السوري، وهو ما يجعل أي فعل أو جريمة تقوم بها تلك الميليشيا ليس غريبا عليها».

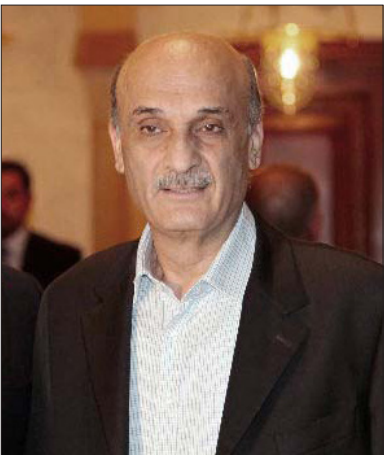
وتواصل الميليشيات الوالية للنظام السوري وحلفائه من الروس والإيرانيين، انتهاكاتهم بحق المدنيين، لاسيما في ظل النفوذ الواسع لتلك الميليشيات في المحافظات السورية التي تعرضت لعمليات مسلحة ضد فصائل الجيش الحر بالمعارضة السورية أو التنظيمات الجهادية.

اردوغان: روسيا وأمريكا فشلتا في تطهير شمال سوريا

... وستندبر أمرا

■ أنقرة – د ب: اتهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان روسيا والولايات المتحدة بعدم الالتزام بوعودهما حيال إخراج المسلحين الأكراد من شمال سوريا. ونقل أمس الاثنين عنه القول في مقابلة تلفزيونية الليلة الماضية: «موسكو واشنطن لم تلتزما بوعودهما حيال إخراج الإرهابيين من الشمال السوري، وتركيا ستندبر أمرها بنفسها لإبعاد خطر التنظيمات الإرهابية عن حدودها».

وأشار إلى أن روسيا والولايات المتحدة لم تتمكنا من إخراج مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية من شمال سوريا. وتابع: «الولايات المتحدة وتنظيم وحدات حماية الشعب الكردية/حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردى السوري) يسيطران على آبار النفط في دير الزور، ويقومان ببيع النفط إلى النظام السوري. وفي القامشلي يوجد أيضاً آبار النفط وهناك يسيطر النظام والروس على تلك الآبار».



سمير جعجع



سعد الحريري

مخزومي: لا أطرح نفسي مرشحاً لرئاسة الحكومة ولكن لأ أمانع

■ بيروت – «القدس العربي»: رأى النائب فؤاد مخزومي الذي تردّد إسمه كمرشح محتمل لرئاسة الحكومة أن «لا مبرر لتأجيل الاستشارات النيابية المزمّة»، معتبراً أن محاولات الرئيس سعد الحريري هي من أجل تأمين التكليف والتعيين قبل بدء الاستشارات».

وأوضح في حديث إلى LBCI «اننا طرحنا تأليف حكومة إنقاذية بمشروع كامل وخالية من أي شخصية سياسية» ورّد على التوافق السني على تسمية الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة قائلًا «لا يمكن أن ندخل الدين بالدولة ومتى كانت دار الفتوى تعيّن الرؤساء؟». وحيا القوات اللبنانية على «موقفها التاريخي»، متمنيا على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن يأخذ الخطوة التاريخية ويكون جريئًا. وقال «لا أطرح نفسي كمرشح لرئاسة الحكومة ولكن إذا كانت هناك فرصة لمساعدة البلد وحصل توافق فلا أمانع». وبالنسبة إلى الثورة، اعتبر «أن هناك محاولة لضرب الثورة لكن الشعب اللبناني يدرك أنها فرصة تاريخية ولن يتراجع».

وأضاف «هناك جهات اشتغلت طوال شهرين على أنكار ما يحصل بعد 17 تشرين لتعلن بعد ذلك انها جزء لا يتجزأ من الحراك الشعبي والثورة، وهناك آخرون يرون الفرصة مؤاتية ليعملوا فيها تنسي غيفارا كي يبقوا في الشارع لغايات في نفوس أصحابها. وهناك من قرّر أن يقلب الطاولة

على نفسه ويركض وراء تركيب خيمة في ساحة الشهداء بحثًا عن مقاعد مقدمة في صفوف الثورة».

وختم بأن «تيار المستقبل ينأى بنفسه عن هذه السياسات، وهو في المقابل ويكل وضوح لا ينتظر تكليفا من «التيار الوطني» ولا من «القوات»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصل محاولات قوات النظام السوري المتكررة السباعية لاختراق جبهات محافظة إدلب ومحيطها مدعومة جواً وبراً من روسيا وإيران، بالتزام من تصعيد عنيف على معظم مدن وبلدات المنطقة التي يفترض أنها مشمولة باتفاق خفض التصعيد، أنتج 97 ألف نازح مشرد في الخيام التي تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة، خلال الشهرين الأخيرين، ويواجه ساكنوها مشقة في توفير قوت يوم واحد، وسط عواصف مطرية وتلجية.

ويحاول النظام السوري السيطرة على ريف معرة النعمان انكار ما يحصل بعد 17 تشرين لتعلن بعد ذلك انها جزء لا يتجزأ من الحراك الشعبي والثورة، وهناك آخرون يرون الفرصة مؤاتية ليعملوا فيها تنسي غيفارا كي يبقوا في الشارع لغايات في نفوس أصحابها. وهناك من قرّر أن يقلب الطاولة

على نفسه ويركض وراء تركيب خيمة في ساحة الشهداء بحثًا عن مقاعد مقدمة في صفوف الثورة».

وختم بأن «تيار المستقبل ينأى بنفسه عن هذه السياسات، وهو في المقابل ويكل وضوح لا ينتظر تكليفا من «التيار الوطني» ولا من «القوات»

على نفسه ويركض وراء تركيب خيمة في ساحة الشهداء بحثًا عن مقاعد مقدمة في صفوف الثورة».

100 ألف في العراق

وفي الوقت الذي يكثف فيه الحلف السوري – الروسي القصف على ادلب ومحيطها المكثفة بالمدنيين، تتفاقم مأساة النزوح والتشرد، حيث ناشد فريق «منسّقو استجابة سوريا»، كونهم المعنيين الأساسيين بتلبية حاجات الأهالي جميع المنظمات والهيئات الإنسانية للمعمل على الاستجابة العاجلة والفورية للنازحين من مختلف المناطق في الشمال السوري.

وتكشف الفريق، أن المخيمات المتضررة من العواصف المطرية، وصل عددها إلى أكثر من 41 مخيماً يقطنها أكثر من 5791 عائلة، مشيراً إلى أن أعداد النازحين الخارجين من مناطق ريف ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، خلال الفترة الواقعة بين الأول من تشرين الثاني وحتى السادس عشر من كانون الأول تجاوز 17 ألف عائلة أي ما يقو 97 ألف نسمة.

وطالب الفريق في بيانه المنظمات والهيئات الإنسانية كافة العمل على الاستجابة العاجلة والفورية للنازحين من مختلف المناطق، ودعوا جميع المنظمات الإنسانية وشركائهم إلى الإسراع في الاستجابة العاجلة لحركة النازحين في المناطق التي استقروا بها، داعياً المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بتحمل

لرئيس الحريري، ولا يقلل أن يتحوّل موقع رئاسة الحكومة إلى طابية تتقاذفها بعض التيارات والأحزاب، موقع رئاسة الحكومة أكبر من كل هذه الهزات، ولن تكون رهينة عند أحد مهما علا كعبه. فالرئيس الحريري قدّم استقالته ليفتح باباً أمام حل يحاكي مطالب الناس، لكن يبدو أن بعض المصالح تقاطعت على تعطيل تأليف حكومة. والرئيس الحريري و«تيار المستقبل» لن يدخلوا بالأعباء الانتقام ولا بأي مشروع لتخريب البلد الرئيس الحريري، وإذا كانت هناك فرصة لتلبية مطالب الساحات فليكن، وإذا كانت هناك فرصة لتسمية شخصية سنية بمسوى الموقع ... فليكن أيضاً، المهم ألا يعتقد أحد أنه قادر على أخذ البلد للخراب، لأن نار الخراب ستكوي الجميع، وأولهم الأحزاب ورجال السياسية الذين يتطلون خلف الثورة ويعتبرون أنفسهم أبطال هذا الزمن زمن البطولات انتهى، زمن العصابات السياسية انتهى. هذا الزمن لن يتحمل المسؤولية ولن يفتح أذناه لصرخات الشباب والصبايا وليس للمتاجرة بالأم اللبنانيين وأوجاعهم وركوب موجات القلق والتذمر في الشارع.

كلمة اخيرة لجمهور «تيار المستقبل» وكل من يحب الرئيس سعد الحريري. ممنوع الانجرار لأي تحرك أو استفزاز بالشارع. نحن خط الدفاع عن الدولة والمؤسسات لكننا قبل أي شئى نحن خط الدفاع عن السلم الاهلي والعيش المشترك وأمن الناس وسلمية التحركات الشعبية، مسؤوليتنا ان نجني البلد وأن نحافظ على وحدتنا لنقف سدا منيعا في وجه الذين يريدون الدستور على قياس مصالحهم واحلامهم وكل الذين يعتبرون جرّ البلاد إلى الفتنة هدفا وطنيا بامتيان».

التيار العوني

اما «التيار الوطني الحر» فجاء في بيان صادر عن لجنته المركزية للائلام أنه «للمرة الثانية يستجيب رئيس الجمهورية لطلب رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري، بتأجيل موعد الاستشارات النيابية المزمّة لأسباب متعلقة به .إن التيار الوطني الحر اذ يقدر تعاطي الرئيس ميشال عون -ضامن التوازنات، بحكمة مع الموضوع، وادراكا من التيار لعقم المازق وخطورة الوضع، يدعو بكل ايجابية إلى التوقف عن اضاءة الوقت والموافقة على اقتراح «كتل لبنان القوي» بولادة حكومة إنقاذ فاعلة مؤلفة من أهل الجدارة والزاهرة رئيساً ووزراء، لتبدأ فوراً بمواجهة الأزمة الحادة تقاديا لتعميق الانهيار الذي يهدد

بضرب الاستقرار. وعليه يعد التيار طرحه بيان يقدم الرئيس الحريري من موقعه اليتاقي على العمل سريعا

لاختيار اسم يتوافق على جدارته وموثوقيته لتولي رئاسة الحكومة بحيث يقوم بالتشاور مع رئيس الجمهورية وبمساعدة ودعم الكتل البرلمانية بتأليف حكومة تضم وزراء لا تشوبهم شائبة فساد ويتمتعون بالكفاءة والجدارة، كما يشارك فيها أهل الجدارة من بين الحراك ليتحمل مسؤوليته في عملية الإنقاذ بدل أن يواصل أهل السياسة استغلاله قمعاً او تشجيعا حسب مصالحهم»، وأضاف «إن التيار الوطني الحر يؤكد استعدادة للمساهمة بولادة هكذا حكومة تجمع المتباينة بالجدارة، لأن الهدف الأول للتيار ليس المشاركة فيها بل نجاحها في تحقيق مطالب الناس ووقف الانهيار وانقاذ البلاد، وبخلاف ذلك فإن التيار غير معني بالبحث بأي حكومة عنوانها الشغل لأنه ليس جليا ومضمونا أنها تستعمل على تغيير السياسات المالية والاقتصادية، ومحاربة الفساد، وتنفيذ الإصلاحات البنوية، والخطط القطاعية؛ بل سيبقى خارجها عاملا على تحقيق برنامجه ومطالب الناس بالاصلاح.»

القوات اللبنانية

وكانت «القوات اللبنانية» في بيان صدر قرابة الساعة الثانية من فجر الأحد وثلثت «القدس العربي» نسخة عنه أكدت بعد اجتماع التكتل أنها «تتمسك بالتحالف على المستوى الاستراتيجي الذي يجمعها مع تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري، هذا التحالف الذي حقق إنجازات عدة في طليعتها الدفاع عن مشروع السيادة والاستقلال ولبنان أولا والتوازن الوطني، وبالتالي هذا التحالف الذي انطلق مع انتفاضة الاستقلال ما زال مستمرا، وسيبقى على هذا النحو حتى قيام دولة فعلية في لبنان»، وأشار البيان إلى أن «القوات اللبنانية دأبت ومنذ أبول الماضي، في اجتماع بعيدا الاقتصادي على المنادة بتغيير الممارسة والمسار من خلال استقالة الحكومة والطالبة بتشكيل حكومة من اختصاصيين مستقلّين، وقد أثبت انتفاضة 17 تشرين الأول تعزز طرح حكومة المستقلين بشكل كبير»، وأضاف: «عليه، تعتبر القوات أن لا شيء يعطو على تشكيل حكومة إنقاذ تشكل حاجة ماسة للبنان واللبنانيين في هذه الأيام، كما تعتبر بأنه يتعمتون بثقة الناس ولبليون طموحات ومطالب اللبنانيين».

وختم «لذلك، فإن القوات اللبنانية لن تسمي أحدا في استشارات يوم الإثنين في 16 كانون الأول/ديسمبر 2019. على أن تعطي الثقة للحكومة في حال كانت مؤلفة من اختصاصيين مستقلّين يتعمتون بثقة الناس ولبليون طموحات ومطالب اللبنانيين».

40 مخيماً للنازحين تواجه مأساة إنسانية تحت وطأة العواصف الثلجية في إدلب

سقوط المزيد من الضحايا الأطفال بقصف الحلف الروسي – السوري

... و100 ألف سوري في العراق



جانب من معاناة الأطفال النازحين في مخيم في شمال غرب سوريا

سؤولياتها تجاه المدنيين في محافظة ادلب. وناشد الفريق الجهات الدولية المعنية بالشأن السوري كافة التدخل بشكل مباشر لإيقاف تلك الأعمال العدائية التي تستهدف المدنيين في محافظة ادلب والمناطق المحيطة بها، حيث يسعى «منسّقو استجابة سوريا» من خلال فرق المبادئية العاملة على الأرض إلى توثيق الاحتياجات الإنسانية للنازحين والمساهمة مع الجهات الأخرى في توثيق الجرائم والانتهاكات بحق السكان المدنيين في مناطق شمال غرب سوريا.

معاناة الاهالي

وخز القرن الآلي لبلدة معرشورين في ريف ادلب الجنوبي، أسس عن الخدمة جراء قصف بالبراميل المتفجرة من قبل طائرات النظام الروحية، وقالت مصادر محلية ان الطائرات الروحية قصفت بعدد من البراميل المتفجرة البلدة الواقعة شرق مدينة معرة النعمان في ريف ادلب الجنوبي، وأسفر ذلك عن خروج القرن الآلي للبلدة عن الخدمة عقب تدمير جزء منه واحتراق القرن بشكل كامل. وحسب المصدر، فإن القرن يقدم الخبز بشكل يومي لما يقارب 15 ألف نسمة في البلدة، ويعمل به أكثر من 25 عاملا يعملون أسره.

زيارة ثلاثة أيام من دون «اجتماع قمة»... ولقاء على مأائدة عشاء مع الأمير علي بن الحسين

عباس في عمان: مشاورات وتنسيق... شكوك في «المبعوثين السريين» ومعالجة لمعضلة «انسياب المعلومات»

وخبير الإسرائيليات الأبرز في عمان عدنان أبو عودة يتحدث لـ«القدس العربي» عن تحويل ما يسمى بصفقة القرن إلى وقائع على الأرض.

أبو عودة انضم إلى زميله السياسي المخضرم طاهر المصري في التحدث عن سقف، لترتيبات صفقة القرن المزمعة، له علاقة بسلام وتعايش اقتصادي مع مفهوم يحذر منه أبو عودة مرارا وتكرارا ويتعلق بسلام مع «سكان» وليس مع شعب لديه دولة فلسطينية. ارتاب أبو عودة مؤخرا بما قرأه في الإعلام عن مستشفى أمريكي يقام على الحدود تماما بين إسرائيل وقطاع غزة، ويرى بأن المعلومات إذا كانت دقيقة فالحديث هنا عن لعبة حدود تحاول استثناء الضفة الغربية والأغوار من أي ترتيب له علاقة بمشروع دولة فلسطينية.

أغلب التقدير أن المؤسسة الأردنية بدأت تستمع مؤخرا لهذه المخاوف في مستجد من الصعب إنكاره تطلب تنشيطا بشكل غير مسبوق مع الفلسطينيين أمنيا وسياسيا، بالتوازي التام مع التقصص للموس في مستوى التشاور مع الدولتين: العميقة، وتلك التي في السطح على الجانب الإسرائيلي. مباحثات عباس هنا في العاصمة الأردنية أوضحت موقفه من ملف الانتخابات وحتى من ملف العلاقة مع الأردن مستقبلا، وبدأت تفتح نوافذ المعلومات الأمنية على أمل زيادة جرعة التنسيق وسط توافق أردني فلسطيني على أن الحصار المالي الذي يمارسه الأمريكيون وحلفاؤهم العرب ضد السلطة الفلسطينية وعمان معا له على الأرجح جذر وهدف سياسي أبعد وأعمق يؤثر على مصالح المؤسساتين.



صورة أرشيفية للرئيس عباس مجتمعاً مع الأمير علي بن الحسين

الطابع يستمر وتتواصل على الأرض وفي الميدان، في الوقت الذي بدأت فيه حكاية المبعوثين إياهم أقرب إلى صيغة «إبر التخدير».

وعليه، وفي الوقت الذي تم فيه تجميد الرهان على قنوات سرية هنا وهناك، ساهم التصعيد الإسرائيلي والتهديد بضم أغوار الأردن وشمال البحر الميت بتجاهل مخاوف التنسيق مع أجهزة السلطة الفلسطينية.

ومنحها فرصة التفاعل والعمل معاً أملاً في تغيير معطيات الأمر الواقع، خصوصاً أن الفكر السياسي

منذ عامين للتنسيق على أساس أمني مع المبالغة في المخاوف تحت ستار نفوذ حكومة اليمين الإسرائيلية. الرسالة التالية كانت أردنية، بالمقابل، وعبر استيعاب التنسيق مع وسيط أمريكي فلسطيني أيضاً كان ينقل الرسائل وسط المثلث الإسرائيلي الفلسطيني الأردني باسم اللوبي اليهودي النافذ في الولايات المتحدة.

من المرجح أن المؤسسات المرجعية الأردنية لم تعد تثق كثيراً بالمبعوثين الغامضين والسريين، وعلى أساس القناة بأن الخطوات والإجراءات أحادية

وضع في حسابه مسبقاً استعدادة كل مظاهر الثقة قدر الإمكان، خصوصاً على المستوى الأمني وليس السياسي فقط. وتذليل أي عقبات يمكن أن تعترض طريق التنسيق التفصيلي، خصوصاً في ظل بعض الاجتهادات الأردنية المحلية التي تفترض بأن السلطة الفلسطينية لا تضع في جعبة المؤسسة الأردنية كل المعطيات المعلوماتية المتاحة لها والتي تصلح لتنسيق أي هجمات ثنائية رداً على حملات الضغط.

وفيما كان عباس في ساعات زيارته الأولى لعمان، كان الملك عبد الله الثاني يتمسك بثوابت بلاده في ملف القضية الفلسطينية، على هامش لقاء خاص ومغلق مع تسعة من أعضاء البرلمان الأردني، بينهم نواب يمثلون القوة التصويتية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الكبيرة في الأردن. في ذلك اللقاء تمسكت الرؤية الملكية في الموقف الملحن من ملف مدينة القدس وتمت الإشارة إلى قناة الأردن بأن الصراع سيواصل إذا أقصي حل الدولتين، وبأن عملية السلام ستواجه مازقاً تاريخياً إذا لم يتمكن الفلسطينيون من بناء دولتهم المستقلة وعلى حدود عام 1967 على الأقل.

التنسيق الأردني الفلسطيني ارتفعت وتيرته مؤخراً في ظل رسالتين برزتتا على هامش أزمة الاتصالات والعلاقات المتفاعلة بين الأردن وإسرائيل، حيث الرسالة الأولى عبر وسيط أردني أشرف في الماضي على اتصالات سرية مع الإسرائيليين وتمكن مؤخراً من مقابلة جنرالات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

الوسيط، وتحفظ «القدس العربي» باسمه، سمع عتاباً شديداً على ضعف حماسة المؤسسة الأردنية

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاصمة الأردنية عمان دون عقد لقاء قمة علني على الأقل مع الملك عبد الله الثاني، لكن بالتوازي مع اندفاع سلسلة من المشاورات تحت عنوان تنسيق المواقف.

يبدو أن الرئاسة الفلسطينية لم تطلب عقد لقاء رسمي على مستوى الزعيمين، ويبدو أن عمان في اتجاه فتح الخيارات والبوصلة إلى أقصى حدود التنسيق والتفاعل مع المؤسسات الفلسطينية دون بروز فيتو على الانفتاح في اتجاه جميع الأطراف في المعادلة الفلسطينية.

دعم الرئيس عباس في عمان خيارات التنسيق مع الأردن إلى أقصى مدى، وحضر بمعبيته نخبة من المستشارين والجنرالات بغرض إحياء ملامح التنسيق المشتركة والعودة إلى تفعيل خلية الأزمة، وعلى أساس القناة بأن الأردن والسلطة الفلسطينية تحت الضغط معاً اقتصاديا وماليا وسياسيا في ضوء الأجندة التي تتنامى تحت عنوان صفقة القرن المزمعة.

لا جديد من وزن نوعي يمكن التحدث عنه بعد وقعة الرئيس عباس في عمان لثلاثة أيام، حيث كان النشاط الأبرز له تناول العشاء على مأائدة شقيق الملك علي بن الحسين. ورغم عدم وجود لقاءات على مستوى القمة إلا أن الهدف الأعمق لزيارة عباس ونخبة من كبار المسؤولين الفلسطينيين للعاصمة الأردنية

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تسائل الكاتب في مجلة «أويل برايس» فاناند ميلكستيان عن الحصار المفروض على دولة قطر وإن اقتربت نهايته. وقال إن احتياطات الطاقة الهائلة في الشرق الأوسط جعلته مركزا لعدد من الأحداث الجيوسياسية على مدار التاريخ. ففي ظل الرئيس دونالد ترامب فقد حول الديناميات بالمنطقة إلى «تحويل السياسة الخارجية الأمريكية إلى عالم مقاولات» وكجزء من خطة ترامب. فقد انسحب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وفي الوقت نفسه شجعت حلفاءها مثل السعودية وإسرائيل على لعب دور في احتواء إيران. إلا أن الرياض فسرت موافقة واشنطن على أنها صك أبيض للتعامل مع قضايا إشكالية لا علاقة لها بموضوع احتواء إيران مثل سياسة قطر الخارجية المستقلة.

وأضاف الكاتب أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الطموح ورغم مسؤول عن عدد من المغامرات غير المحسوبة التي كلفت بلده أموالا وأثرته على سمعته، ولم يكن توقيت هذه الخطوات المتعرة أنسباً للسعودية في الوقت الذي تحاول فيه تحديد الاقتصاد خلال الحصول على أموال على طرح جزء من أسهم شركة أرامكو.

ويضيف أن تدني ثقة العمليات العسكرية الروسية في الشرق السياسي غير المستقر. ففي حزيران (يونيو) 2017 فرضت السعودية مع البحرين والإمارات ومصر حصارا برياً وبحرياً على قطر. وكان الطرد الفعلي للدولة الصغيرة من مجلس التعاون

«أويل برايس»: هل نشهد نهاية قريبة لحصار قطر؟

الخليجي هو محاولة لعزلها دبلوماسياً وزيادة الثمن المالي عليها حتى تقبل بالشرط التي فرضها الرباعي. وفي قلب الحصار الذي فرضه الرباعي هو رفض للسياسة الخارجية المستقلة للدولة ودعمها لحركة الإخوان المسلمين وإصرار هذه الدول على إغلاق قناة «الجزيرة».

وبدلاً من الرضوخ لهذه المطالب قوت الدوحة تحالفها العسكري مع تركيا وحسنت من علاقاتها السياسية مع إيران، وبحثت عن مصادر بديلة لاستيراد المواد الأساسية. ومع أن الحصار كان يهدف لدفع قطر إلى مراجعة سياستها الخارجية فما حدث هو العكس. فقد أصبح الثمن المالي والسياسي غير قابل للاستمرار، خاصة بالنسبة للسعودية والإمارات اللتين تعيشان مازقاً بسبب الحرب في اليمن.

أسوأ كارثة إنسانية

وما قصد منها أن تكون حملة سريعة ضد الحوثيين وطردهم من جنوب اليمن، تحولت إلى مستنقع وأنتجت أسوأ كارثة إنسانية. وأكثر من هذا فانخفاض أسعار النفط أدى إلى تراجع الموارد حيث تعاني الميزانية من عجز مستمر. وتعتمد الرياض بالتدريج على تصدير النفط. مع أن سعر النفط يؤثر على نجاح طرح أسهم أرامكو في السوق العام. ومع أن الاقتصاد الإماراتي أكثر تنوعاً إلا أن تراجع مناخ الاستثمار ترك أثره على مالية البلد. ولا تحتاج قطر التي لا تنتج إلا كميات قليلة من النفط للخوف من تدني أسعار بضاعة النفط. وتعتبر في الوقت نفسه ثاني مصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال. وسيزد إنتاج البلاد من الغاز نتيجة خطط

«ناشيونال إنترست»: لهذه الأسباب تحولت سوريا إلى مركز الإستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط



مدرعتان عسكريتان روسيتان في بلدة درياسية على الحدود السورية التركية في محافظة الحسكة

وعبر المسؤولون العراقيون عن رغبة بالتعاون مع روسيا في محاربة تنظيم الدولة. ويمكن للوحدات القول إن بعض هذه العلاقات معقدة إلا أن استثمارها يعني تقوية الموقف الروسي بالمنطقة. ومقارنة الخيار المتوفر لروسيا مع الخيار الأمريكي، فمن الصعب على واشنطن التعامل مع قضايا المنطقة بدون الحديث مع إيران، حيث يعتبر الحديث معها غير مقبول في السياسة المحلية الأمريكية. ومن أهم النتائج المترتبة على التدخل في سوريا هي أن الكرملين لم يتردد في اتخاذ قرار جريء رغم ما تحمله العملية من مخاطر نابعة من الموقف الدولي والدقيق وتدفق المعلومات. ولم يتم بعد الحكم على نتائج الحملة وفيما أن السلطات الروسية تحاول تحقيق ما تريد إلا أن قرار التدخل يعبر عن جراءة إستراتيجية. وأجبر موسكو ببقية اللاعبين في المنطقة على الرد. بل واعتبر معقلون أمريكيون أن قرار أوباما إرسال قوات خاصة إلى سوريا جاء رداً على التدخل الروسي.

وتنبع الجراءة الروسية من استعدادها العسكري واستخدام القوة في حرب خارجية. وجاء هذا بعد شكوك من قدرة القوات الروسية بعد انهيار الإتحاد السوفيتي وفيما إن كانت روسيا لا تزال قوية بدرجة تجعلها بمصاف الدول العظمى. فلم تستخدم موسكو قوتها العسكرية في السياسة الخارجية بل وأثارت أسئلة من المشككين عما تريد تحقيقه في سوريا. ويعلق بأن روسيا أثبتت قدرة على اطلاق صواريخ كروز من أسطولها في

كيف تحولت سوريا إلى مركز لأستراتيجية روسيا في الشرق الأوسط؟ يجيب نيكولاي باخوف المحلل السياسي والمستشار السقيم في نيويورك، بمقال نشرته مجلة «ناشيونال إنترست»، ثلاثاً إن المحللين للعمليات العسكرية الروسية في سوريا عادة ما يركزون على الهدف الرئيسي للحملة وهو إما إنقاذ الأسد أو محاربة تنظيم الدولة.

ورغم حيوية النقاش وأهميته السياسية إلا أنه غير مكتمل ولا يعطي صورة كاملة أو سابقاً للعمليات الروسية في سوريا. ومن هنا يصرى الكاتب حاجة إلى مدخل تحليلي آخر. وربما قضى المحللون سنوات وهم يدرسون السياسة الخارجية وخطابات صناع السياسة ليلد بدون فهم الطريقة التي يرد فيها على ظروف في لحظة معينة. وبهذه المثابة فالتدخل العسكري الروسي في سوريا يمثل لحظة مهمة للباحثين الذين يريدون فهم الطريقة التي أُنشئت الحرب الباردة. وكان من المنطقي طلب الأسد كما تعتقد الحكومات الغربية أو أنها دخلت لقتال تنظيم الدولة أمر محل للنقاش. ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن سوريا تظل حليفاً رئيسياً لروسيا في الشرق الأوسط. وطلب بشار الأسد المساعدة من موسكو وليت طلبه ووَقَّعت مع حليف لها كان يواجها ظروفاً صعباً. ويعتقد الكاتب أن المحللين الأمريكيين، خاصة الجيهوييرين، عادة ما يربطون الحملة العسكرية الروسية بعودة الكرملين إلى الشرق الأوسط، وهذا كلام أبعد من الحقيقة. وبناء على هذا التسريحيات، فقد كانت موسكو غائبة عن المشهد في الشرق الأوسط منذ قرار الرئيس المصري أنور السادات طرد الخبراء الروس من مصر وحول نظره إلى الولايات المتحدة. وعلينا النظر إلى علاقة روسيا الحالية في الشرق الأوسط. فروسيا لا تعود إليه، لأن سوريا كانت حليفاً لاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة. وكان من المنطقي طلب الأسد مساعدتها. وفي إطار آخر علق بعض المراقبين بأن وجود القوات الروسية في سوريا يمثل تحدياً للوجود العسكري الأمريكي بالمنطقة. وبهذه المثابة فوجود روسيا مع حليف لها أمر مهم. فقد تخلت إدارة باراك أوباما عن حليفها القديم في مصر. حسني مبارك. ولكن روسيا قررت مساعدة حليفها الأسد رغم ما تمر به من مصاعب، وهذا يعطي قادة المنطقة شيئاً للتفكير به حول مصداقية الحليف الأمريكي. وهناك بعد آخر في العلاقة هو أن الوجود العسكري الروسي يعد أمجاناً للعلاقة مع الشرق الأوسط الذي تعيش سياساته وضعاً متحركاً وتتعدد في كل مرحلة. وفي هذا السياق من الصعب التظاهر بوجود حليف دائم أو صديق يمكن الاعتماد عليه طوال الوقت. وحتى تستطيع قوة خارجة بناء تحالف فيجب أن تستند على سعة علاقاتها في المنطقة. فروسيا التي تعرضت لفتنقاذ بسبب حملتها العسكرية في سوريا لديها القدرة للحديث مع الجميع في المنطقة بين فيهم والثقا. ففي الشهر الماضي أقامت روسيا قوات اتصالات مع مصر والأردن وتركيا والكويت والسعودية وإسرائيل. ويعتبر موقف روسيا في سوريا قريباً من الموقف الإيراني.

رافقتها حملة محمولة على تويتر يمارسها «إنفلونسرز»

«الغارديان»: هاشتاغات التضليل تستهدف المحتجين في العراق ولبنان وعموم الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعدته روث مايكسون ومايك صافي، عن حروب التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي «هاشتاغات التضليل: التهديد على الإنترنت لحركة الاحتجاج في الشرق الأوسط».

وجاء في التقرير أن الصحافية اللبنانية ديماً صادق أصبحت هدفاً لحملات تحرش على الإنترنت، عندما نشرت تغريدة ضمنيتها هتافات ضد حزب الله اللقي في لبنان. وكانت صادق ثابت تقرر إصدارها هيئة الإنذاعة اللبنانية من احتجاجات معارضة للحكومة والتي بدأت منتصف تشرين الأول/ أكتوبر. وقالت الصحفية: «بعد دقائق قليلة، أصبحت القصة ترند، حيث أصبح «هاشتاغ ديماء الواطية» من أكثر الهاشتاغات استخداماً في تلك الليلة. وكان الهجوم المفاجئ المنظم عليها عادياً لصحافية تركت وظيفتها لاحقاً، مشيرة إلى أن السبب هو التحرش الذي تعرضت له. وفي الوقت الذي تتواصل فيه التظاهرات المعادية للفساد وسياسات التقيف في الشرق الأوسط، ترافقت هذه مع عاصفة قوية من التضليل في محاولة لحرف النقاش على الإنترنت.

وقالت صادق الناقدة الصريحة لحزب الله وحلفائه السياسيين إنها كانت تركز الهجوم على وسائل التواصل الاجتماعي: «مهما كتبت فأنتي أتلقى آلاف من التهديدات والشتائم. وتصلني مكالمات هاتفية تهدني وكذا أمني وعائلي أيضاً».

هي وتعترف بأن بعض الشائعات المخزية تأتي من أشخاص حقيقيين «ولكن هناك رسائل أوتوماتيكية من الإنترنت» و«هي آلة منظمة تستخدم حسابات مزيفة». وتعلق الصحفية أن الهجمات على ديماء صادق تحمل كل علامات وملامح هجمات الشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل والتي تعرف بـ«إنفلونسرز» والحسابات المزيفة التي تعمل على إثارة المغارعة العنصرية على الإنترنت، وتضيف أن المدافعين والناشطين الذين يقومون بمتابعة عمليات التضليل على تويتر أثناء التظاهرات القصيرة في مصر في أيلول/ سبتمبر حدوا عدداً من الـ«إنفلونسرز» الذين دافعوا عن الحكومة وأثثوا على الجيش المصري وعبروا عن الدعم لهما، وعادة ما عبروا عن معارضتهم لستخدامي منصات التواصل في تركيا وقطر الذين دعوا التظاهرات.

وقالت جوي شيا التي تدرس النشاطات على الإنترنت في مصر: «هناك مجموعة اسمها أصدقاء الشعب المصري والذين ينشرون ويطلقون: الآن اجعلوا هذا الهاشتاغ ترند». وتشير شيا إلى مجموعة من الحسابات المتعاطفة مع مصر وحلفائها الداعمين لها في الخليج مضيفة «من الواضح أن هذه جهود منسقة».

ووجد الباحثون في منظمة الحقوق الرقمية الكندية «سيتيزن لاب»، أن التظاهرات الأخيرة في لبنان والعراق رافقتها حملة محمولة على تويتر يلعب فيها «إنفلونسرز» عادة من الخليج دوراً محورياً. وفحص الباحثون التفاعل على تويتر، ووجدوا أن الهاشتاغات الرئيسية المستخدمة من المظاهرين للتشارك في المعلومات كانت الهدف الرئيسي للتلاعب.

وقال الزميل الباحث في «سيتيزن لاب» أليكسي أبراهام: «يبدو أن كل مجموعة تحاول التلاعب واستخدام الهاشتاغات للتشارك في المواقف السياسية». وكشف «سيتيزن لاب» أن بعض الأفراد الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي قد يكون لهم تأثير كبير على الحوار المتداول في الإنترنت عن العراق ولبنان وإيران رغم أنهم يعملون من بلدان أخرى. ومن بين هؤلاء معلق عربي – بريطاني اسمه أمجد طه، الناقذ الشديد لسياسات إيران والذي تعكس مواقفه منظور الحكومة السعودية.

وقال إنه «هو من أكثر الأشخاص الذين تتم إعادة نشر تغريداتهم على هاشتاغ «هاشتاغ لبنان – ينتفض» وهو الهاشتاغ الذي يشير إلى المظاهرات في لبنان». ولم تحصل التغريدات الأخرى على الكثير من نفسه من التأيين.

وقال طه إنه سعيد بمستوى التأثير الذي حققه «يمكنني تسمية نفسي بالإنفلونسر العربي – البريطاني، وهذا كل ما في الأمر». ونفى أنه يحاول نشر التعليقات المؤيدة للسعودية ولكنه أعرب عن دعمه لرؤية 2030 التي أعلن عنها محمد بن سلمان والتغيرات الأخيرة التي سمحت للمراة بقيادة السيارة. وقال أبراهام: إن النظر إلى التظاهرات العراقية تكشف عن مستخدمين من الخارج خاصة من الخليج تركوا أثراً، وذلك بسبب القطع المستمر للإنترنت في العراق، ومحدودية استخدام تويتر بين المعلقين المحليين. وقال: «نرى المؤثرين الخليجيين من بين الحسابات التي يتم إعادة نشرها في كل هذه الهاشتاغات».

وعادة ما ترتبط حملات التضليل على الإنترنت في الشرق الأوسط بالتحالفات الإقليمية بعد عام 2017 وحصار دولة قطر التي اتهمت بدعم الإسلاميين، مما أغضب المجموعة التي تقود الحصار وهي السعودية والإمارات والبحرين ومصر. ويقول مارك أوبن – جونسون الباحث في جامعة حمد بن خليفة بالدوحة، والذي درس «ظاهرة عسكرية وسائط التواصل الاجتماعي» المتزايدة منذ عام 2017 أن البرمجيات «بوتس» تقوم بسلسلة من المهام الجيدة أو السيئة ويمكن استخدامها للمشاركة الزيفة مع هاشتاغ معين من خلال جذب المستخدمين لوضوع معين.

وقال: «هناك بالتأكيد حملة تأثير على تويتر من أجل توليد الدعم للثورة العراقية، ونسبة 20 ٪ من الحسابات التي تنشر هاشتاغا معيناً هي مزيفة»، حيث قام بتحليل هاشتاغ «ادعوا حق الشعب العراقي بالتظاهر السلمي».

وقال أوبن إن الذين يستهدفون هذه الهاشتاغات بالبوتس يجعلون أماكنهم مخفية وصعبة على التحديد مع أن أهدافهم واضحة. وقال: «لا أعرف من يقف وراء (حملة التأثير على العراق) ولكنني أخذر من العديد عن ثورة بدون قائد والاستعداد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للإلهام، ولا أشك في هذا ولكن علينا الحذر من دقة المحتويات الكثيرة المتوفرة هناك». وقامت شركة تويتر بمنع وحذف من المحتويات الداعمة لحملات سياسية الزائفة مع أنها لم تقف على المحتويات العنصرية. فيما انتقدت شركة فيسبوك لرفضها حذف الحملات السياسية الزائفة.

وانتقد الناشطون في الشرق الأوسط الشركة لفشلها في مراقبة حملة التضليل المنتشرة على الإنترنت، ففي الجزائر التي فضل المظاهرون فيها استخدام فيسبوك على تويتر لتحشد الدعم لتظاهراتهم، لاحظ الناشطون «الذباب الإلكتروني» بعد انطلاق حملاتهم الاحتجاجية بفترة قصيرة في شباط/ فبراير. وقال رؤوف فرح، الناشط الجزائري المقيم في كندا: «يعتبر الذباب الإلكتروني المعلومات الشخصية والصفحات، وسواء تم التلاعب فيها من قبل أشخاص حقيقيين أو بوتس، فإنها تقوم بنشر الدعاية نيابة عن النظام». وعادة ما تصور بأنها محتويات الكترونية التلويحة المضادة». كما انتقدت شركة فيسبوك في تونس التي اشتهر فيها وكان أداة لاطاحة بزين العابدين بن علي عام 2011. ففي تقرير نشرته المجموعة البحثية الألمانية «ديمقراسي ريبورتينغ إنترناشيونال» لاحظ زيادة في المحتويات التي لم ترتبط بأي حزب سياسي نشرت قبل انطلاق السباق الرئاسي في تونس هذا العام. وأعلنت الشركة أنها حذفت 265 حساباً على فيسبوك واستغرام نظراً «لنشاطها في تشابات غير صحيحة». وحسب فيسبوك فقد بدأت هذه النشاطات في إسرائيل وأثرت على نيجيريا وأنغولا وتونس.

هدم منشآت صناعية وتجارية جنوب الضفة وصادر مركبة من طوباس شمالا

الاحتلال يهدم قرية «العراقيب» الفلسطينية للمرة 169

ويشن حملة اعتقالات ت طال 25 مواطنا بينهم أسرى محررون



قرية العراقيب تهدمها جرافات الاحتلال ويعيد سكانها بناءها

لعدد من منازل المواطنين، واعتقلت من هناك ثلاثة شبان ونقلتهم إلى جهة غير معلومة. كما اعتقلت آخرين من بلدة إدنا غربا، ومن مخيم العروب شمالا، بعدما داهمت منازل أهالي المعتقلين، وأخضعتهما للتفتيش، قبل نقلهم إلى أحد مراكز التوقيف.

ومن مدينة القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، شابين خلال اقتحام بلدة العيزرية جنوب شرق المدينة. وطالبت العملية الشابين حكم مجاهد أبو رومي، وسياف نضال أبو رومي، بعد مصادمة منزليهما

وسط الضفة الغربية، عندما داهمت منزله في حي البالوغ.

وجاء ذلك في إطار حملة عسكرية ضد الحي، بدأت قبل أيام، وتخللها قيام جيش الاحتلال بالاستيلاء على تسجيلات كاميرات المراقبة في عدد من الحال، ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت ثمانية مواطنين من بلديتي إدنا وبيت كاحل، ومخيم العروب، التابعات لمدينة الخليل جنوب الضفة. وأوضحت المصادر أن تلك القوات اقتحمت بلدة بيت كاحل شمال غرب الخليل، ونفذت عملية دهم وتفتيش

قوات الاحتلال تنفذ عملية توغل وتهاجم المناطق الحدودية لغزة

المسيل للدموع، تجاه المناطق الحاذية الواقعة قرب السياج الفاصل شرق المنطقة الوسطى وجنوب القطاع. واستهدفت تلك القوات بقنابل الغاز صيادي الطيور الموسمية، قرب السياج الأمني، شرق بلدة جحر الديك وسط القطاع؛ ما أجبرهم على ترك عملهم خوفاً على حياتهم. كما قامت قوات الاحتلال بإطلاق نار من أسلحة رشاشة وبشكل كثيف، من الآليات العسكرية المتمركزة داخل حدودها، القريبة من المنطقة الشرقية لمدينة رفح جنوب القطاع، مستهدفة بذلك أراضي زراعية وصيادي الطيور.

وشرعت على الفور بأعمال تمشيط وتجريف في المكان، وحالت العملية دون قدرة مزارعي تلك المنطقة من الوصول إلى حقولهم القريبة، خشية تعريض حياتهم للخطر، خاصة وأن قوات الاحتلال تعاد على إطلاق النار العشوائي وبشكل مفاجئ خلال عمليات التوغل. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات مماثلة على الحدود الشرقية والشمالية للقطاع، والتي تقيم فيها منطقة أمنية عازلة، تمتد لنحو 300 متر في عمق غزة. وفي السياق أطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز

نفذت قوات الاحتلال عملية توغلت برسي، طالت إحدى المناطق الحدودية الواقعة شمال قطاع غزة، كما استهدفت المزارعين بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع. وقالت مصادر محلية إن عدداً من البساتين الواقعة العسكرية، توغلت على حدود بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، بعدما دخلت المنطقة من أحد البوابات العسكرية، ودخلت تلك الآليات لعشرات الأمتار داخل أراضي القطاع،

غزة — «القدس العربي»:

رام الله — «القدس العربي»:

أقدمت السلطات الإسرائيلية أمس الاثنين على هدم قرية العراقيب الفلسطينية في منطقة النقب للمرة الـ 169 على التوالي، فيما صعدت قوات الاحتلال من حملات الدهم في الضفة الغربية واعتقلت نحو 25 مواطناً، من مناطق عدة، بينهم أسرى محررون.

وقال عزيز الطوري، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن العراقيب «تم هدم القرية للمرة 169 على التوالي»، مشيراً إلى أن عملية الهدم جرت في الوقت الذي تواجد فيه السكان في المحكمة الإسرائيلية التي تنظر بملكيّتهم لأراضيهم وهو أن دل على شيء فإنما يدل على أن المؤسسة الإسرائيلية تتصرف مثل العصابات».

وجدد التأكيد على أن أهالي القرية سيعيدون بناء قريتهم، رغم الهدم المتكرر.

وقال الطوري: «لن ننحني ولن نفرط بأرض العراقيب والهدم لن يثني السكان عن الاستمرار بنضالهم حتى نيل حقوقهم وسيعيدون بناء قريتهم رغم الأجواء الباردة جداً».

وهدمت السلطات الإسرائيلية القرية للمرة الأولى، في يوليو/ تموز 2010، ومنذ ذلك الحين تعود لهدمها في كل مرة يقوم السكان بإعادة بنائها.

ولا تعترف الحكومة الإسرائيلية بقرية العراقيب، ولكن سكانها يصرون على البقاء على أرضهم رغم الهدم المتكرر لها.

وفي تقرير سابق، قالت منظمة «ذاكرات» التي تضم ناشطين إسرائيليين (يهوداً وعرباً) وتؤرخ للنكبة الفلسطينية عام 1948، إن العراقيب أقيمت للمرة الأولى في فترة الحكم العثماني على أرضٍ اشتراها السكان.

وذكرت المنظمة أن السلطات تعمل على طرد سكان القرية منذ عام 1951، بهدف السيطرة على أراضيهم، مشيرة إلى أن إسرائيل لا تعترف بعشرات القرى الأخرى في منطقة النقب، وترفض تقديم أي خدمات لها.

مصادمات واعتقالات

وفي إطار مواصلة حملات الاعتقال التي كنفتها قوات الاحتلال مطلع الأسبوع الجاري، شنت قوات الجيش حملة دهم واسعة، في مدينة طولكرم شمال الضفة، وتحديدا في ضاحية شويكة وبلدة دير الحصون شمال المدينة، تخللها اعتقال تسعة مواطنين. وقالت مصادر محلية أن جيش الاحتلال قام خلال الحملة، بتفتيش منازل المعتقلين خلال الدهم، وتمعد تخريب محتوياتها.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، مواطنين اثنين من محافظة نابلس شمال الضفة، عقب مصادمة منزلي ذويهما وتفتيشهما، وطالبت الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال، مواطنا من مدينة البيرة

الناصرة — «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تفاوتت نتائج استطلاعات الرأي العام التي أجريت في إسرائيل منذ حل برلمانها (الكنيست) ونهايتها للانتخابات حول قوة الأحزاب المتنافسة لكن جميعها تعكس بقاء حالة التعادل بين القطبين الكبيرين اليمين بقيادة «الليكود» ويسار الوسط برئاسة «أزرق-أبيض» وبقاء حزب «يسرائيل بيتنا» برئاسة أفيغدور ليبرمان «بيضة القبان» مما يفتح الباب واسعا لبقاء دولة الاحتلال عاقلة في دوامة انتخابية كما حصل في إسبانيا وإيطاليا واليونان في السنوات الأخيرة. وفي ظل استغلال الخلافات الشخصية بين ليبرمان ونتنياهو من جهة ورفض الأول الانضمام لحكومة «برئاسة» «أزرق-أبيض» تعتمد على المشتركة والمتدينين المتزمتين (الحريديم) لا يستبعد مراقبون كثير أن تبقى إسرائيل عاقلة بالدوامة الانتخابية إياها، وربما تلعب القائمة العربية المشتركة دورا حاسما وتاريخيا في تحديد هوية رئيس حكومة إسرائيل في حال زادت قوتها بمقعدين وترسل 15 نائبا للكنيست ولا تحظى بسند الطريق أمام نتنياهو وتجرمه من تشكيل حكومة يتنمها بكل جوارحه بل ترسله للبيت خارج الحلبة السياسية.

ويدرك نتنياهو ذلك جيدا ولذا من المتوقع أن يسعد حملات تخريبية ضد المواطنين العرب في إسرائيل (17- من السكان و 15- من أصحاب حق الاقتراع) في محاولة لترهيبهم وردعهم عن المشاركة بنسبة تصويت عالية ومنعهم من التأثير السلبي على حظوظه وعلى مجمل الحلبة السياسية. ولم يبدأ نتنياهو التحريض على المواطنين العرب في السنوات الأخيرة بل اطل به منذ خوضه أولى انتخاباته في 1996 يوم خرج بحملته الانتخابية تحت عنوان «نتنياهو هو جيد لليهود» في تلميح سلبي واضح لن هم غير يهود. وكاد نتنياهو أن يخسر الانتخابات وقتها لصالح منافسه المخضرم زعيم حزب «العمل» الراحل شيمون بيريز لو لا ارتكابه مذبة في بلدة قانا اللبانية خلال عدوان «عناقية الغضب» مما دفع جزاء كبيرا من المواطنين العرب للغضب والاحتجاج بالاعزوف عن المشاركة في الانتخابات التي فاز بها نتنياهو الشاب عديم التجربة مرشح «الليكود» واليمين ببارق أقل من 30 ألف صوت عربي (عشرة في المئة). «نتنياهو أدرك من وقتها أن بمقدور المواطنين العرب في حال شاركو ا بنسبة تعادل نسبة تصويت اليهود أن يرجحوا كفة مرشح اليسار/الوسط الصهيوني على مرشح اليمين ولذا لم يتوقف يوما عن التحريض عليهم ومحاولة شيطنتهم وزرع عنيتهم بثني الوسائل خاصة بعدما تعلموا الدرس وأقبلوا على

أزمة إسرائيل مستمرة حسب استطلاعات الرأي

هل تحسم «القائمة المشتركة» الصراع مع نتنياهو في الانتخابات الثالثة أم الرابعة؟



أعضاء «القائمة المشتركة» في الانتخابات الإسرائيلية

وكانت اللجنة البرلمانية المنظمة في الكنيست صادقت على تشكيل «لجنة الكنيست» للتحقيق في طلب الحصانة لنتنياهو المتهم بالرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال في ثلاث قضايا فساد. ويمكن للجنة عقد جلساتها بشرط موافقة رئيس الكنيست بولي إيلشنتاين بعد أن يحصل على وجه نظر قانونية من المستشار القضائي للكنيست، آيال باتون.

وجاء ذلك بعد أن فشل حزب «الليكود» خلال جلسة ساخنة بينه وبين تحالف «أزرق أبيض»،

في مساعيه للمشاركة في رئاسة تشكيل «لجنة الكنيست»، ونقل الصلاحية من اللجنة المنظمة التي يرأسها آفي نيسكون من تحالف «أزرق أبيض» إلى لجنة التحقيقات التي يرأسها بشكل مشترك كل من نيسكون وميكي زوهر من حزب «ليكود». وبعد النقاش الحاد تم التوافق على أن تكون اللجنة المنظمة هي صاحبة القرار في تشكيل لجنة الكنيست وما سيتم نقاشه فيها. ويرى تحالف «أزرق أبيض» أن حزب «الليكود» يحاول عرقلة إمكانية تشكيل لجنة للكنيست قبل الانتخابات المقرر في 2 آذار/مارس، من أجل مناقشة حصانة نتنياهو. وقدم المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت لائحة الاتهام ضد نتنياهو لرئيس الكنيست بولي إيلشنتاين، في 2 كانون الأول/ديسمبر ما يمنح نتنياهو مهلة محددة بثلاثين يوما من التاريخ المذكور لتقديم

وكشف استطلاع للرأي نشرته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن حزب «الليكود» برئاسة نتنياهو يضيف بشكل ملحوظ في الانتخابات المقبلة، موضحا أن «أزرق أبيض» يحصل على 35 مقعدا، مقارنة مع حزب «الليكود» فيما لو ترأسه بنينامين نتنياهو يضعف ويحصل على 31 مقعدا فقط. وأظهر الاستطلاع أن «القائمة المشتركة» تحتفظ بموقعها كأكبر كتلة برلمانية في الكنيست بـ 13 مقعدا، وحزب «يسرائيل بيتينو» بزعامة أفيغدور ليبرمان يحصل على 8 مقاعد. وبالنسبة لمعسكر اليمين: حسب الاستطلاع يحصل حزب «شاس» المتدين المتمز بترياسة أرية درعي على 9 مقاعد، وشقيقه حزب «يهودى هتوراة» برئاسة يعكوف ليتسمان يحصل على 7 مقاعد. أما حزب «اليمين الجديد»، برئاسة ألييت شاكيد فيحصل على 6 مقاعد. أما معسكر اليسار الأوسط فظهر الاستطلاع أن حزب «العمل» برئاسة عمير بيرتس يحصل على 6 مقاعد، و«ميرتس» برئاسة نيتسان هوروفتش يحصل على 53 مقعدا مقابل كتلة الوسط – يسار (وشمل أنه في حال بقي نتنياهو زعيما لحزب «الليكود»، فإن كتلة «اليمين- الحريديم» تضعف وتصل إلى 53 مقعدا مقابل كتلة الوسط – يسار (وشمل الاستطلاع مع الكتلة القائمة المشتركة) تقوى وتصل إلى 59 مقعدا ومع ذلك لن تقوى على تشكيل حكومة بهذه الحالة.

صناديق الاقتراع في الانتخابات التالية عام 1999 ووضعوا ثقلهم الانتخابي لصالح منافسه زعيم حزب «العمل» «يهودى براك الذي فاز بنسبة كبيرة على نتنياهو لعوامل عدة منها الصوت العربي. هذا السقوط جعل نتنياهو أكثر خطرا ودموية على المواطنين العرب فما إن عاد للحلبة السياسية بعد اجازة قصيرة ليخوض الانتخابات مجددا في 2009 حتى استأنف حملات التحريض التي بلغت أوجا جديدا حينما هوش اليهود على العرب بصريجات كاذبة بشأن العرب يتدققون على صناديق الاقتراع بجماهيرهم الغفيرة في محاولة لدفع اليهود للتصويت لحزبه وهذا ما حصل. وبين الجولة والجولة وأغلب نتنياهو على التحريض ضد العرب واستخدامهم فزاعة الكقول إن العدو ليس في الخارج بل هو هنا وبيتنا وفي تلمحيات لـ «الطابور الخامس» الخ.

تطبيق على الأرض

هذا الهجوم المنفلت الذي رافقته وترافقه اعتداءات فعلية على العرب وممتلكاتهم كما يتجلى بجرائم الكراهية بيد عصابات «تدفع النخ» تكرر في الانتخابات الأخيرة في سبتمبر/أيلول لكن السحر انقلب على الساحر وبعدها قرر المواطنون العرب رد الصاع صاعين وبدلا من التوغل من الصناديق أقبلوا على أكثر وزادوا تلميحهم برلماني بمقعدين وقللوا فرض تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو لأن نسبة تصويتهم العالية أسفلت حزب «اليمين الجديد» برئاسة وزير الأمن الحالي نفتالي بينيت مما قلل عدد نواب كتلة اليمين بأكثر من مئتين ضعفا، وبقي السؤال كيف يسلك المواطنون العرب في إسرائيل في انتخابات ثالثة وهل يقبلون عليها بحماسة أكبر أم يفيض بهم ويملون؟ من جهتها تمنى «المشركة» أن تكون «الثالثة ثابتة» ضد نتنياهو بشأن تعزيز قوتها وتستثمر طاقاتها وإمكاناتها المتاحة بما يكفي لحسم الصراع على السلطة وتصفية نتنياهو سياسيا وإسقاط أخطر محرض عليهم وإسقاط «صفقة القرن» معه، هذا السيناريو وارد وإن كان لا يكفل دورا مؤثرا أكثر لـ «المشركة» نظرا لاحتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية بين المتنافسين. وهو يسلك الأحوال منوط بعوامل منها ما يرتبط بالمشاركة ذاتها وانسجامها وتوافقها على دعم «أزرق-أبيض» برئاسة بيني غانتس من خلال دعم خارجي يعرف بـ «الكتلة المنة» ومرتبط بحملتها الانتخابية وبعوامل موضوعية تتعلق بالحلبة السياسية نفسها. ولذا هناك من يدعو لعدم الاستعجال بالتوقعات ويقول إن إسرائيل ستجد نفسها بعد الانتخابات المقبلة في الثاني من آذار/مارس 2020 بحالة «مكائد عد متوقعا انتخابات مبكرة رابعة في الصيف المقبل ربما تضطر «المشركة» خوضها لها بحملة انتخابية جديدة بعنوان «الرابعة قابعة».

الليكود يطرد

مئة عضو عارضوا سياسات نتنياهو

■ القدس –الأناضول: طرد حزب «الليكود» اليميني نحو 100 من أعضائه لمعارضتهم سياسات زعيم الحزب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكشفت صحيفة «جروزاليم بوست» العبرية، أمس الاثنين، عن هذه الخطوة، والتي تأتي قبل 10 أيام من الانتخابات التمهيدية على زعامة الحزب المقررة في 26 ديسمبر/كانون الأول الجاري. ويتناقص نتنياهو مع الوزير السابق والقيادي في الحزب جددون ساعر الذي بات يحظى بالزيد من الدعم داخل الحزب بدون أن يكون من الواضح ما إذا كان ذلك سيعمكته من الإطاحة بنتنياهو عن رئاسة الحزب.

ويشارك عشرات الآلاف من أعضاء الليكود في الانتخابات التمهيدية التي تستمر يوما واحدا.

ونقلت «جروزاليم بوست» عن رئيس المحكمة الداخلية في حزب «الليكود» ميخائيل كالاينر أن «إدارة الليكود قررت جميع

التصويت للليكود». وأضاف: «لقد تصرفت هذه المجموعة بطريقة بشعة مثل طابور خامس داخل الحزب، لقد قالوا للناس إنه ليس عليهم التصويت للليكود». وتابع: «مشاركة تدونية تقول إنه بإمكانك عدم التصويت لليكود لأنه فاسد هو بالتاكيد سبب وجيه للطره».

ونقلت الصحيفة عن نير هيرشمان، أحد قادة الليكوديين الجدد، إن مجموعته سجلت قرابة 10 آلاف شخص.

وقال في إشارة إلى قيادة الحزب: «يحاولون طرد من يستطيعون من أجل التأثير على نتيجة الانتخابات». وأضاف: «هم يراقبون الناس مثل شتازي (وزارة أمن الدولة في ألمانيا الشرقية). الليكود يحتاج إلى تنظيف».

وأضافه إلى معارضته زعامة نتنياهو للحزب في الوقت الذي يواجه الأخير اتهامات بالفساد، تبني ساعر في الأسابيع الأخيرة مواقف متشددة ضد الفلسطينيين، إذ دعا ساعر إلى هدم تجمع الخان الأحمر الفلسطيني شرق القدس، وإلى ضم المستوطنات في مقابل الضفة إلى إسرائيل واعتبر أن حل الدولتين، دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل «وهما».

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

انتقد عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة المغربية السابق، اللجنة الجديدة المكلفة بالنموذج التنموي التي عينها العاهل المغربي الملك محمد السادس والمكونة من 35 شخصية من السياسة والاقتصاد برئاسة شكري بن موسى، وزير الداخلية الأسبق والسفير السابق في باريس.

وقال، في المؤتمر الوطني السابغ للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب القريب من حزبه، إن «أقراح بن موسى لأعضاء لجنة النموذج التنموي ما عجبنيش» لأن اللجنة «لا يجب «مافيش توازن» (ليس بها توازن) لذا «لا يجب أن تدفعنا للجلوس في بيوتنا ونستسلم، بل يجب أن نبقي في الساحة، وإذا اقتضى الأمر أن نصطف في المعارضة حفاظا على مبادئنا».

ولم يخف بن كيران قلقه من هذه اللجنة التي كلفها الملك بمشروع النموذج التنموي، حيث انتقدها بشدة، بل ذهب إلى دعوة أعضاء حزبه الانسحاب من الحكومة والاصطفاف في المعارضة إذا ما اقضى الحال ذلك، «نحن مستعدون للبقاء في المعارضة».

وستنكب هذه اللجنة، وفق بلاغ للديوان الملكي، على بحث ودراسة الوضع الراهن، بصراحة وجرأة وموضوعية، بالنظر إلى المنجزات التي حققتها الدولة، والإصلاحات التي تم اعتمادها، وكذا انتظارات المواطنين، والسابق الحالي وتطوراتها المستقبلية».

وبشن عبد الإله بن كيران في خروج جديد من خرجاته المثيرة للجدل هجوما على ائتلاف «خارجة عن القانون» الذي يدعو إلى الحريات الحرة وعدم تجريم المثلية والعلاقات الجنسية

خارج إطار الزوجية «الذين يدافعون عن الحرية في الخيانة الزوجية يفتحون الباب على جهنم في مجتمعنا»، وقال: «السيدة التي تكلمت عن الحريات الفردية وأعطوها جائزة في فرنسا تنكلم عن الحرية في الخيانة الزوجية، هؤلاء يفتحون باب جهنم في مجتمعنا»، في إشارة إلى منح مؤسسة سيمون دي بوافور الفرنسية جائزة لحرية المرأة لسنة 2020، للائتلاف الحقوقي «خارجة عن القانون»، الذي أطلق عريضة لجمع التوقيعات من أجل الضغط لإلغاء القوانين التي تجرم ممارسة الحريات الفردية.

ودافع رئيس الحكومة المغربية السابق عن موقفه من الجدل المثار حول الحرية في الخيانة الزوجية، مبمّر أن موقفه ليس من جانب «قناعته الدينية، بل من جانب العواقب التي لا قدر الله نسير إليها إذا اتبعنا ثقافة المستعمر التي تسعى إلى إشاعة الفاحشة في الدين أمثوا».

ولم يوفر بن كيران في هجوماته رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، الملياردير عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري الذي قال في وقت سابق أمام تجمع حزبي في إيطاليا عن الزايدات السياسية، وانتقاد مغاربة للبلاد، ومؤسستها عن طريق السب: «ليس هناك إلا الله والوطن والملك، ومن أراد بلادنا، المغرب، عليه أن يحترم شعبنا الذي يقول: الله الوطن الملك، ويحترم المؤسسات والديمقراطية»، وعلى المغاربة أن يقوموا بعملهم

ومن تنقصه التربية من المغاربة علينا أن نعيد تربيته»، وهي ما خلقت زوبعة من التعليقات بين مؤيد ومعارض.

وقال إن تصريحات أخنوش عن التربية فيها «خطا كبير، وليس من حقّه أن يقول هذا الكلام العنقابي لي مكلف به هو العدالة، وماشى شغلك تربيانا لا تربي أي واحد»، واعتبر أن جزءا من كلمة أخنوش «صعيب بزاف» (صعب جدا)، ويمكن أن يفتح على تلاويات، فضل عدم الخوض

الرئيس الجديد سيؤدي اليمين الدستورية الخميس المقبل

أكبر حزب إسلامي في الجزائر يثني على خطاب تبون



عبد المجيد تبون

المشروعة».

واعتر ان الشعب «أدى في كل مناطق البلاد واجبه الانتخابي بقناعة وأمل في المستقبل، ملقنا بذلك القاصي والداني درسا جديدا في الوطنية المزروعة في جنبات الجزائريين والتي تترجم في كل مرة إلى مواقف رجولية تسند المناف على الماكرين وتفشل مناورات الحاقدين والمتأمريين».

مجتمع السلم أن استمرار الحراك الشعبي، في إطار السلمية، بعيدا عن الشحن والصخومات، وبشعاراته الجامعة بعيدا عن الاستقطاب والاختراقات الأثمة من كل الجهات والأجنحة، هو الضامن الوحيد بعد الله تعالى في نجاح الحوار وفتح آفاق مستقبل أمّن وزاهر للجزائر والجزائريين».

على جانب آخر، أعلن المجلس الدستوري النهائية للانتخابات الرئاسية التي فاز بها عبد المجيد تبون، بعد فحص محاضر الفرز الخاصة بالانتخابات وبعد الاطلاع على التقرير النهائي للسلطة الوطنية العليا للانتخابات.

وينتظر أن يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية هذا الخميس في قصر المؤمرات في نادي الصنوبر في العاصمة، بحضور كبار المسؤولين في الدولة والسلك الدبلوماسي المتمدد في الجزائر، ليتسلم بعدها مباشرة مهامه كثامن رئيس للجزائر منذ الاستقلال.

وكان حسن رابحي، وزير الإعلام الناطق الرسمي للحكومة، قد أعلن أن الانتخابات الرئاسية «مكسب ثمين يؤشر للانتقال إلى عهد جديد يسترشد بالديمقراطية الحقة لبناء دولة الحق والقانون».

وسار إلى أن هذا «الحدث التاريخي جرى في ظروف ارتقت إلى مستوى وعي الشعب الجزائري والتزام الجيش بعقيدة الوفاء للوطن وحماية وحدته وسيادته والولاء لخيارات الشعب السديدة

دعا في هجوم مثير للجدل أعضاء حزبه إلى الانسحاب من الحكومة والاصطفاف في المعارضة حفاظاً على المبادئ

بن كيران ينتقد اللجنة المكلفة بالنموذج التنموي التي عينها العاهل المغربي



بن كيران

يخطئ، ولكن خاص انتقاد سياسة الدولة بطريقة مبالغ يستقيل».

وعلق بن كيران على الأغاني الشبابية المثيرة للجدل التي انتشرت أخيرا، والتي تحمل انتقادات بلغة حادة للمؤسسة الملكية «هناك الدرامي قالوا كلام خارج الصواب (أو لكن الشباب قالوا كلام خارج عن الصواب)، ولكن قالوا حوايج كيمانو منها، وتكلموا على الملك بطريقة غير مقبولة»، واعتبر أنه «يمكن انتقاد سياسة الملك، ويمكن للملك أن يصيب ويمكن أن

الامتناع عن التصويت عن القانون الإطار وعلى فرنسة التعليم، لكن لم يتم ذلك ، الذي وقع وقع، لكن هناك بصيص الأمل لدى من له الوضوح الكافي في التعبير عن مواقفه خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على الهوية واللغة العربية».

وأضاف بن كيران بأن هذا الإجراء سيفشل لأنه سيزيد من صعوبة استيعاب المواد العلمية بالنسبة للتلاميذ في جميع المستويات «هذا الأمر عانيت منه شخصا وتعلمت اللغة الفرنسية بمحاثاة أبناء عمومي لحسن حظي ولا كنت سافشل، وبالتالي فتعلم الفرنسية سيعاني منه أبناء الفقراء والبادية» والحفاظ على اللغة العربية هي قضية هوية وشخصية واحترام للذات، والمغاربة ملزمون بالحفاظ على لغة الإسلام واللغة الأمازيغية».

وقال الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية إن أعضاء الحزب «ليسوا ملائكة، وفيما لي بدا يخرج عن الطريق، وبدأت تظهر فينا أمور ماشي هي هاديك، ويجب على الإخوان أن يتعلموا الكلام ويتشجعوا».

وانتقد سلسلة من الإجراءات الحزبية منها قانون «الإساءة إلى الحزب» منتقدا تحقيق قيادات الحزب مع بعض المناضلين بسبب ما يكتوبونه من تدوينات على صفحاتهم في «فيسبوك»، بلغني أن بعض الإخوان يكتبون على «فيسبوك»، وتبدأوا يحققوا معهم، وأنا معمرني حققت مع شبي واحد»، «ليس هذا انتي كنت سأسكت وأن الوحيد الذي كان يريد أن تصويتهم على القانون الإطار التعلق بالتربية والتعليم وإقرار اللغة الفرنسية لغة للتعليم، معبرا عن رفضه له وشعوره بالأسف من تصويت الحزب عليه، وقال أنه طلب من برلماني حزبه شي».

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

الأمن المغربي يعتقل مواطنا يروج لأفكار متطرفة ويجمع معلومات حول الحصول على الأسلحة

الرباط – «القدس العربي»:

اعتقلت الأجهزة الأمنية المغربية في مدينة مكناس مواطنا مغربيا مواليا لتنظيم الدولة الإسلامية كان يروج للأفكار المتطرفة ويجمع معلومات حول الحصول على الأسلحة وكيفية استعمالها.

وقال بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخابرات الداخلية) أرسل لـ«القدس العربي»، إنه بتتسيق مع الشرطة القضائية بمكناس، وفي إطار الجهود المبذولة من أجل رصد العناصر المتشددة الحاملة لمشاريع إرهابية، وبناء على معلومات دقيقة، تمكن من إيقاف منظر موال لا يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، يبلغ من العمر 41 سنة والذي ينشط بهذه المدينة، وأوضح البلاغ أن التحريات الأمنية أكدت ضلوع المشتبه فيه، الذي لم تكشف عن اسمه، في ترويج للفكر المتطرف لـ«داعش» في الموازة مع سعيه من أجل الحصول على معلومات وخبرات، خاصة تلك المتعلقة بكيفية استعمال الأسلحة والمعدات الميكانيكية والآليات، كما أفاد البحث أن المعني بالأمر كان يصدد الخطط لتنفيذ عملية انتحارية بهدف إحداث خسائر جسيمة.

وأشار البلاغ إلى أن هذه العملية أسفرت عن حجز أجهزة إلكترونية ومخطوطات تتعلق بمواد تدخل في إعداد التفجرات.

قضاء الجزائر يستأنف

محاكمة رموز نظام بوتفليقة

يحقّق مع هؤلاء بتهم «تبيد المال العام،» ومنح امتيازات غير مستحقة» و«سوء استغلال الوظيفة». والأحد، مثل محافظ وهران السابق مولود شريفي، أمام المحكمة العليا، وفق المصدر ذاته، للتحقيق معه في قضايا فساد، فيما مثل وزير النقل الأسبق عمار تو أمام الجهة القضائية نفسها لتوقيع محضر حضور بعد وضعه قبل أشهر تحت الرقابة القضائية في تهّم فساد.

وجاءت هذه التحقيقات مع مسؤولين كبار في عهد بوتفليقة بعد ساعات من إجراء انتخابات الرئاسة، الخميس، التي فاز فيها رئيس الوزراء الأسبق في جولتها الأولى بنسبة 58.15 في المئة من الأصوات. وفي أول خطاب له بعد إعلان النتائج، الجمعة، قال تبون إن «مكافحة الفساد ستواصل بحزم»، فيما صرح قائد أركان الجيش الفريق قايد صالح سابقاً بأن «الرئيس الجديد سيكون سيقاً مسلطاً على الفساد والمفسدين».

وتشن السلطات الجزائرية من أشهر حرباً على الفساد، وأودعت عديد المسؤولين السياسيين والأمنيين رهن الحبس المؤقت في انتظار محاكمتهم. «الأناضول»

■ الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله: استأنف القضاء الجزائري التحقيق في ملفات فساد تخص مسؤولين في نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بعد ساعات من طي ملف انتخابات الرئاسة التي فاز فيها الوزراء الأسبق عبد المجيد تبون. وشهدت المحكمة العليا ومحكمة سيدي محمد بالعاصمة، الأحد والإثنين، مشول عدد من كبار المسؤولين وأقربائهم خلال فترة حكم «بوتفليقة» للتحقيق معهم في قضايا فساد.

إنّ مثل أمام محكمة سيدي محمد، الإثنين، 3 أبناء مدير الأمن الوطني الأسبق الجنرال عبد الغني هامل (المسجون منذ أشهر في قضايا فساد)، إلى جانب محمد جميعي، الأمين العام السابق لجهة التحرير الوطني (حزب بوتفليقة)، للتحقيق معهم في قضايا فساد، علما أنّه مسجون منذ أشهر. وبالتزامن مع ذلك، مثل أمام قاضي التحقيق بالحكمة العليا وزير الرياضة السابق محمد حطاب، وكذا نجل جمال ولد عباس وزير التضامن الأسبق، والأمين العام الأسبق لجهة التحرير الوطني، وخلاي بوشناق الأمين العام السابق لوزارة التضامن. وحسب التلفزيون الرسمي، فإن القضاء

بعد أن كان متوقعا أن تشهد أحداث عنف ومقاطعة غير مسبوقه تفقده الكثير من المصداقية

الانتخابات الرئاسية الجزائرية تخرج بأقل الأضرار لأنها المرة الأولى التي لم يكن يعرف فيها من هو الرئيس المقبل

دعايات أنه سيطلق سراح الشخصيات الفاسدة المسجوة حاليا بمجرد وصوله للسلطة، إشاعة قاتلة وأسهم مسومة وجهت لميروي أردت به إلى المرتبة الرابعة وما قبل الأخيرة وبنسبة 7.26 ٪ من الأصوات فقط، كان سقوط حبرا ومديوا لمرشح كان يوصف بأنه «المفضل» لدوائر في الحكم.

مرشح الإسلاميين يحدث المفاجأة

ترشّح عبد القادر بن قريبة إلى الرئاسيات كان في حد ذاته مفاجأة، لكن المفاجأة الثانية تمكته من تجاوز عقبة الـ«الف» لتوقيع ليصبح مرشحا رسميا. فلم يكن من الشخصيات الإسلامية ذات الكاريزما، ولم يُعرف عنه قوة الخطابة، كما أنه ينتمي إلى حركة البناء الوطني، الحزب الصغير المنشق عن حركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي)، وعرف خلال حملته الانتخابية بتصريحاته المثيرة للجدل، مما جذب نحوه الأضواء.

لكن البروز الحقيقي لبن قريبة كان خلال المناظرة الرئاسية التي ظهر فيها قويا وذا طرح منطقي مؤيد لطالب الحراك الشعبي، مما رفع شعبيته، وفي آخر تجمع له في ولاية ورقلة (مسقط رأسه اجنويا) استطاع جمع مئات وربما الآلاف من أنصاره في ساحة عامة، في حين كان أغلب المرشحين ينظمون تجمعاتهم في قاعات مغلقة وتحت حراسة أمنية مشددة لنجيب الاضطدام بالمظاهرين الراضين وتدرججه إلى المرتبة الثالثة بعدما كان يحل دائما ثانيا، إثر حصوله على نسبة 10.55 ٪.

ولعب حيد المؤسسة العسكرية ونزع سلطة الرئاسة، بعد أن بدا أنه تم إزاحة أكبر منافسين رئيسيين في طريقه، لكن هذه الشخصية المثقفة والهادئة تعرضت لهجمات متتالية من المرشحين المنافسين، وأقساها تلك التي صدرت من صفحات بشبكات التواصل الاجتماعي، أعادت تذكير الناس بترميم تمثال المرأة العارية بولاية سطيف (شرق) عندما كان وزيرا للثقافة، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية، ناهيك عن اتهامه بالإففاق بديخ لدعوة فنانات وفنانين أجانب لإحياء مهرات فنية بالجزائر، وحاولت عدة أطراف ربط ميوهي بنظام بوتفليقة أو ما يسمى بـ«العصابة»، وترويج



الشارع الجزائري الغاضب على النتائج

«عضو» في حملته الانتخابية متهم بالخباير من جهات أجنبية، ما أدى إلى «ذبحه سياسيا» قبيل 3 أيام من الاقتراع. مما لعب دورا جوهريا في هزيمته وتدرججه إلى المرتبة الثالثة بعدما كان يحل دائما بعض منافسيه لم يكونوا حاسمين في هذه المسألة، ولعب حيد المؤسسة العسكرية ونزع سلطة إدارة العملية الانتخابية من وزارتي الداخلية والعدل ومنحها سلطة مستقلة على يد جوهريا في فوز تبون برئاسة الجمهورية، ومن الدور الأول بنسبة 58.15 ٪ بفرق 3 ملايين ونصف مليون صوت عن أقرب منافسيه. بعد أن حظي بدعم أكبر حزين موالين للسلطة، أصبح يُنظر لعز الدين ميوهوي على أنه «مرشح السلطة الخفي»، خاصة أنه لم يتعرض لهجوم «القوى الخفية»، متلما حدث لأول»، كما أن موقفه القوي بشأن محاربة الفساد فين فليس الذي ترشح للمرة الثالثة للرئاسيات، أصدرت النيابة العامة في العاصمة بيانا عن

من جهات مؤثرة في دواليب الحكم لـ«إغاليه سياسيا». لكن القطرة التي أوحث لمراي العام أن الجهة «المجهولة» التي تسعى لصناعة الرئيس القادم، بحسب مراقبين، تريد إزاحة تبون من طريق مرشحها؛ هو إعلان حزب جبهة التحرير الوطني تأييده لمرشح التجمع الوطني الديمقراطي (القوة الثانية في البرلمان) عز الدين ميوهوي، وانسحاب عدد من مناضلي جبهة التحرير وقياداته من الحملة الانتخابية لتبون، مما اعتبر نهاية حتمية لطموح الأخير في الوصول إلى قصر الرئاسة بالمرادية، لكن في المقابل نشطت صفحات مؤيدة لتبون بشكل كثيف على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن قاعدة جبهة التحرير وحتى بعض قياداته بقيت متمسكة به حتى بعدما خسر صفة «حصان السلطة الأول»، كما أن موقفه القوي بشأن محاربة الفساد زاد في شعبيته، خاصة وأنه قدم نفسه كأحد ضحايا لوبيات المال الفاسد عندما أقيّل من رئاسة

أنها تمثّل الذين استجابوا النداء المقاطعة، على اعتبار أن قرابة نصف الجزائريين لا يشتركون في الانتخابات لأسباب كثيرة أبرزها الاملبالأد ورتابة العملية الانتخابية، جزء كبير من الناحيين قفوا في المنطقة الوسطى بين المشاركين والمقاطعين، حيث يفضلون التصويت بورقة بيضاء، لافتقارهم بالانتخابات دون أن يقنعهم المرشحون، ويعضهم يعتقد، وهما أن بطاقة الانتخاب تأخذ بعين الاعتبار في استخراج الوثائق الإدارية أو في توزيع المساكن وأسباب أخرى.

وب مقارنة عدد الأوراق الملقاة مع عدد الأصوات المحصل عليها للمرشحين الخمسة، نجد أنها تمثل «القوة السياسية» الثالثة، بعد كل من المرشحين الرئيسيين عبد المجيد تبون (4 ملايين 945 ألفا) وعبد القادر بن قريبة (3 مليون 477 ألفا)، وقبل علي بن فليس (897 ألف صوت)، وعز الدين ميوهوي (617 ألف صوت) وعبد العزيز بلعيد (566 ألفا).

وفي رئاسيات 2014، جاءت الأوراق الملقاة في المرتبة الثانية بين 6 مرشحين، قبل أن تتراجع إلى المرتبة الثالثة في رئاسيات 2019، ما يعكس جدية وثقل المنافس الثاني للفائز بالانتخابات الأخيرة.

تبون ينجو من «التصفية السياسية»

أول مرة تجرى في الجزائر انتخابات لا يكون فيها «مرشح السلطة، معروفا بشكل حاسم، ولم يكن أحد جازما من سيفوز بكريسي الرئاسة، بعد أن ترشح عبد المجيد تبون، مستقلا، وهو العضو القيادي في حزب جبهة التحرير الوطني، صاحب الأغلبية البرلمانية (حزب بوتفليقة)، توجهت الأصابع نحوه باعتباره مرشح السلطة، لكن الأمر اختلف بعد ذلك.

تعرض تبون خلال الحملة الانتخابية لعدة ضربات سياسية، أوحث للناس أن أجعله مؤثرة في السلطة لا تريد رئيسا، أولاها استقالة مدير حملته الانتخابية الدبلوماسي المخضرم عبد الله باعلي، تلاها تعرضه لهجوم عنيف من شبكة إعلامية محسوبة على دوائر في الحكم.

وقبل أيام قليلة من الانتخابات، تم عرض قضية نجل تبون على العدالة، في توقيت حساس ولا يبدو بريئا، ما أزهله البعض على أنه محاولة

■ الجزائر- الأناضول: خرجت الجزائر من الانتخابات الرئاسية، التي نظمت الخميس، بأقل الأضرار، بعد أن كان متوقعا أن تشهد أحداث عنف ومقاطعة غير مسبوقه تفقده الكثير من المصداقية، خاصة أن تصويت الخارج لم يكن يبشر بخير، لكنها المرة الأولى التي لا يعرف فيها مسبقا من هو الرئيس المقبل.

تجاوزت نسبة المشاركة في الرئاسيات حاجز الـ30 ٪ التي كانت السلطات تتأمله كحد أدنى، رغم أن الدستور لا يحدد أي نسبة لاعتماد نتائج الانتخابات، في حين توقع كثيرون أن لا تتعدى هذه النسبة الـ20 ٪.

لم تكن أجواء الانتخابات مثالية ولا حتى ملائمة في بعض المناطق، في ظل انقسام حاد بين الجزائريين، بين مؤيد ومعارض لإجرائها، وصل إلى حد التخوين المتبادل، بل واستعمال العنف من طرف البعض لإفشال الانتخابات، حيث تم حرق مركز السلطة الوطنية للانتخابات بولاية البويرة (وسط)، والغاء الانتخابات في ولايتي بجاية وتيزي وزو بمنطقة القبائل (وسط)، بعد تعذر إجرائها ومظاهرات معارضة لتنظيم الانتخابات بعدة مدن بينها العاصمة الجزائر.

747 نأخيا

كل هذه الأجواء المشحونة بالتوتر لم تمنع أكثر من 9 ملايين 747 نأخيا من التوجه لصناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، أو ما يمثل 41.13 ٪ من النأخيين في الداخل، من إجمالي أكثر من 24 مليون نأخ مسجل. لكن النسبة الإجمالية للمشاركة بلغت 39.83 ٪، بعد الأخذ في الحساب الانتخابات الجالية الجزائرية في الخارج التي كانت جد ضئيلة ولم تتعد الـ6.69 ٪ من إجمالي أقل من 915 ألف نأخ مسجل.

وبالمقارنة مع آخر انتخابات أجريت في 2017 (برلمانية) والتي بلغت نسبة المشاركة فيها 36 ٪، فإن الانتخابات الرئاسية شهدت ارتفاعا طفيفا بنحو 4 ٪.

لكن إذا قارنا المشاركة في هذه الانتخابات بأخر رئاسيات أجريت في 2014، والتي بلغت نسبته 51.7 ٪، نجد أن الفارق يصل لنحو 12 ٪. وهي النسبة التي يمكن أن نقول (مع الكثير من التحفظ)

زيادة عدد المهاجرين القصر غير الشرعيين انطلاقا من السواحل التونسية

■ تونس – د ب أ: زك عدد المهاجرين غير الشرعيين القصر انطلاقاً من تونس بأكثر من 20 في المئة، حسب أرقام نشرها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أمس الإثنين. وتفيد أرقام المنتدى، الذي يعنى بالهجرة وحقوق اللاجئين، بأن نسبة المهاجرين القصر زادت من نسبة 19 بالمئة في 2018 إلى 21 بالمئة في 2019. وأوضح المنتدى أن 3545 مهاجراً تونسياً نجحوا في الوصول إلى السواحل الأوروبية بطرق غير شرعية في 2019 وهو رقم يقل عما تم تسجيله في 2018 حيث فاق عددهم ستة آلاف مهاجر. وأرجع العضو المكلف بالإعلام في المنتدى، رمضان بن عمر، تقلص أعداد المهاجرين إلى وجود ممرات بحرية وبرية بديلة للهجرة، فضلاً عن تزايد عمليات إحباط الرحلات السرية بسبب تطور تقنيات المراقبة على السواحل. وحسب البيانات، فإن أغلب المهاجرين كانوا وصلوا إلى السواحل الإيطالية باستثناء حوالي 900 مهاجر كانوا وصلوا إلى السواحل الإسبانية، وهي من الوجهات التي باتت تستقطب مهاجري شمال إفريقيا بعد تشديد القيود في الموانئ الإيطالية وعلى أنشطة منظمات الإنقاذ غير الحكومية.

وقال بن عمر إن من بين المهاجرين الذين أدركوا السواحل الأوروبية 569 قاصراً، أغلبهم من دون مراقق ومن بينهم 92 من الإناث.

محللون: الانتخابات الأخيرة لم تتمكن من تلطيف مناخ سلبي يسيطر على البلاد منذ عدة سنوات

الجمود السياسي يغذي الشائعات في تونس:

الرئاسة تنفي طرح مبادرة جديدة وإزالة صورة بورقيبة من قصر قرطاج

التفصيلات الجزئية التي تفتقر إلى الجدية المطلوبة على غرار موضوع صورة الرئيس بورقيبة في القصر أو غيرها».

وأشار الشيعبي إلى أن تونس تعيش «حالة احتقان سياسي مستمرة منذ سنوات، ولم تستطع الانتخابات الأخيرة خلق مناخ سياسي جديد من شأنه أن يضيء أجواء إيجابية على الحياة السياسية، حتى إن فوز قيس سعيد برئاسة الجمهورية يبدو أنه لم يؤثر بشكل كبير على المناخ السياسي في البلاد، بحكم سياسة التحفظ التي يمارسها الرئيس الجديد إلى حد الآن، وبالتالي اعتقد أن إثارة مثل هذه القضايا ليس إلا استمرارا لمرحلة طالت أكثر من اللازم واستمرت على امتداد السنوات الأخيرة».

ودون المحلل السياسي بولياية سالم: «يصنعون الإشاعة (إزالة صورة بورقيبة من القصر) ثم يتداولونها ويعطون النفيير العام الفيسبوكي ليوم كامل، ثم يأتي أحدهم بعد نجاح المهمة ليكتب آخر الليل من أحد المارات أو المقاهي بعد تصديق الكذبة: لقد أعادوا صورة بورقيبة في القصر. في الطرف المقابل يسقط أعداء الزعيم في ردود وافلوفية حادة (هذا الهدف من الإشاعة) وينسى الجميع مشاكل تونس الحقيقية وتصبح الخصومة على صورة. مثيرو إشاعة صور بورقيبة سطيحون وتافهون وسيثيرون قضايا أخرى لأنهم فقدوا قصر قرطاج وكناسهم ونفوذهم».

وكان سياسيون ونشطاء تونسيون استنكروا في وقت سابق محاولة بعض الأطراف السياسية الترويج لشائعات مغلوطة حول الرئيس التونسي الجديد، وخاصة فيما يتعلق بتعيينه لشخصية متشعبة كمدير لديوانه الرئاسي، واقتناؤه سيارة فخمة تتجاوز قيمتها نصف مليون دولار.



الرئيس التونسي قيس سعيد

الأطراف التي تبحث عن حلحلة الوضع السياسي من خلال دفع رئيس الجمهورية للتقدم بمبادرات سياسية، على غرار ما كان يفعله الرئيس السابق الباجي قايد السبسي، ولكن من الواضح أن الرئيس قيس سعيد يمتسك بحدوده القانونية والدستورية ولا يريد أن يتدخل بشكل مباشر في مجريات تشكيل الحكومة، لذلك – في ضوء هذا الجمود والفراغ السياسي – لم يجد الخطاب الإعلامي من قضايا يهتم بها سوى بعض

على هذا الأمر بقوله: «المشكل الآن هو الجمود الذي تعيشه الحياة السياسية في تونس، حيث كان من المفترض – في أجواء تشكيل الحكومة – أن نشهد نقاشات وحوارات سياسية عميقة على هامش المفاوضات بين الأحزاب السياسية، ولكن – للأسف – إلى حد الآن لم يتحول موضوع تشكيل الحكومة إلى حوار سياسي حقيقي وبقي الأمر رهين المزايدات من هذا الطرف أو ذاك». وأضاف لـ«القدس العربي»: «وما هناك بعض

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شكل الجمود السياسي الذي تعيشه تونس هذه الأيام مناخاً خصباً للشائعات، حيث اضطرت الرئاسة إلى نفي أخبار نشرتها وسائل إعلام وصفحات اجتماعية حول تقديم الرئيس قيس سعيد لمبادرة سياسية جديدة تتعلق بمسار تشكيل الحكومة، كما نفت «إزالة» صورة بورقيبة من قصر قرطاج، فيما اعتبر مراقبون أن الانتخابات الأخيرة لم تستطع تلطيف الأجواء السلبية التي تعيشها البلاد منذ سنوات عدة.

وكانت وسائل إعلام تحدثت عن «خطاب» جديد للرئيس قيس سعيد، في السابع عشر من الشهر الجاري الذي يوافق ذكرى اندلاع الثورة التونسية، سيعلن فيه عن مبادرة سياسية تتعلق بمسار تشكيل حكومة الحبيب الجملی، مشيرة إلى أنه سيحمل الأحزاب السياسية مسؤولية تعزيز مفاوضات تشكيل الحكومة.

كما تناقلت صفحات اجتماعية شائعات تؤكد «إزالة» صورة الرئيس التونسي الأسبق، الحبيب بورقيبة، من قصر قرطاج.

إلا أن رشيدة النيفر، المستشارة الإعلامية للرئيس التونسي، نفت هذه الأخبار، مشيرة إلى أن سعيد «هو الضامن لاحترام الدستور ومؤمن على تطبيق القانون»، كما أكدت أن «صور الحبيب بورقيبة وتماثيله موجودة

في مكانها وفي مختلف قاعات وأروقة قصر قرطاج». وتزامنت شائعات قصر قرطاج مع نفي رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملی لأخبار نشرتها بعض وسائل الإعلام وكشفت فيها عن «أسماء» لسياسيين قالت إنهم سيشاركون في الحكومة المقبلة، حيث أكد الجملی أنه لم يتلق إلى حد الآن ترشيحات الأحزاب التي ستشارك في الحكومة.

وعلق الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشيعبي

«الروس تولوا قيادة المعارك جنوبي طرابلس ونعول على المجتمع الدولي في كبح جماح الدول المعتدية»

المتحدث باسم الجيش الليبي: حفر استعان بمرتزقة من روسيا والسودان وتشاد والنيجر وبالطيران الإماراتي



أحمد السماري

في اتجاه طرابلس، وإن عادوا عدنا». وأردف: «الاستراتيجية العامة لمركتنا هي السيطرة على كافة تراب ليبيا، والوطية ليست استثناء، لكنني أفضل تعبير بسط السيطرة على القاعدة، بدلا من استهدافها». وردا على سؤال بشأن تأخر معركة تحرير ترونة رغم أهميتها، أجاب بأن «مستجدات المعركة وتغير معطياتها أخرجت الحسم، ولو عدنا للوراء قليلا، فترهونة كمدية ليست عدوا، وقد كانت هناك مساع لتحييدها وإبعادها عن التورط مع العدوان، لكن تسارعت الأحداث وتداخلت، ولم يعد هناك بد من الصدام». وختم «قنونو» بالتشديد على أن «من يسيطر على ترونة الآن ليسوا أهلها، وسنعمل على رفع المعاناة عن أبناء شعبنا، وقد لا تختلف معركة ترونة كثيرا عن معركة غريان، فاهل ترونة أعلم بشعابها».

وهو ما قلل منه قائلا: «حين يواجه العدو أزمتا، مثل هروب مجنديه أو تلقيه خسارة مذلّة أو صراعات داخلية أو يقصف طيراتهم قواتهم على الأرض، ويؤثر ذلك على معنوياتهم، فهناهم يهرعون إلى تحويل الأنظار إلى ناحية أخرى، وبشكل تهرجي أحيانا». وتابع: «في مرة زعموا أن أمير تنظيم داعش، أبا بكر البغدادي، موجود في (مدينة مصراتة (شمال غرب البلاد)، وزعموا مرة أن قواتنا هي التي تقصف أحياء طرابلس.. كل ذلك لتشيت الأنظار عن أزمتهم، ومن ضمنها هذا الخبر بخصوص الزاوية بعد إسقاط طائرة (حربية تابعة لهم) وأسر طيارها المطلوب للعداة».

وقال «قنونو»: «استهدفنا من قبل طائراتهم محملة بالذخائر في قاعدة (عقبة بن ناغف) المعروفة باسم الوطية، عندما كانت تستعد للإقلاع

خارج الحسايات العسكرية».

وردا على سؤال عن الوضع في

منطقة الطوشية قرب المطار القديم، أجاب بأنه «عندما تدور المعارك في أي محور يشاغل العدو قواتنا ثم تتسلل مفرة منه إلى جوار معلم معروف للاتقاط صور ونشرها على أساس السيطرة، ثم تهرب سريعا، الوضع على حاله في خطوط التماس تقريبا منذ أن بسطنا سيطرتنا على مدينة غريان نهاية يونيو / حزيران الماضي». وبشأن وضع مدينة العريزية وبلدة الساعدية في ورشانة (غربي طرابلس)، قال «قنونو»: «العريزية تحت سيطرتنا، وهي منطقة آمنة بالنسبة لنا بين طرابلس وغريان، وباقي البلدات هي نقاط تماس واشتباك مع العدو».

أعلنت قوات حفر، مؤخرا، أنها تحشد عناصرها لفتح جبهة الزاوية في المحور الغربي.

التي لم تعد قابلة للتشكيك، ولم تقتصر جنسيات المرتزقة على

السودان، فلدنيا أيضا أسرى من تشاد

وطرابلس».

يحظى محور منطقة «الخلاطات» جنوبي طرابلس بأهمية عسكرية كبيرة، وهو يضم «معسكر حمزة» وقريب من منطقة صلاح الدين المكتظة بالسكان.

وقال قنونو إنهم «ركزوا عليها في الآونة الأخيرة، حين دفعوا بمرتزقة فاعنر للتوغل فيها، علنا منهم أنها ستكون ممرهم إلى وسط طرابلس، ووصلتنا معلومة بأنهم حدودا الجمعة (السادس من الشهر الجاري) يوما للحسم، فدفعوا بكل ثقلهم في هذا

المحور». واستطرد: «تمكنت قواتنا، بأقل مجهود عسكري، من امتصاص الهجوم بأقل خسائر ممكنة، وأجبرتهم على التراجع، واختبرنا قوتهم الضاربة، فإذا هم أضعف حتى مما استعدتنا له.. هذا المحور عامة ليس له وضع

خاص، وهو ضمن خططنا، ولا خوف من ناحيته».

التصلي لقوات حفر

وترددت مؤخرا أنباء عن سيطرة قوات حفر على معسكر المروك وثلاثة معسكرات أخرى في منطقة صلاح الدين، قرب وسط العاصمة. وأردف: «نعتقد أن المئات منهم تسالت إلى هذا الجيب جنوبي طرليس وتم التصدي لهم، وهو محور له وضع خاص.. مشطنا معسكر المروك، وهم لا يدخلون إليه إلا عندما تنفذ قواتنا بعض التكتيكات بعيدا عنه». وأوضح أن «السيطرة على هذا المعسكر في حساسيات المعركة تحصيل حاصل، وليس له أهمية استراتيجية حاليا، وحين نفذنا خططنا الاستراتيجية فكل المعسكرات جنوبي طرابلس ستكون تلقائيا

غير مرة، وأنقذ حلفاءه من هزائم محقة، وعزّن نشاطه منذ الضربة

القاصية في (مدينة) غريان (جنوبي طرابلس)».

واستدرك: «في الآونة الأخيرة قل (هذا) الطيران نشاطه بعد إسقاط عديد الطائرات له، لا أستطيع أن أعلق بعق على المسارات السياسية، لكننا نعول على المجتمع الدولي في كبح جماح الدول المعتدية».

مرتزقة من جنسيات عديدة،

وأعرب «قنونو» عن اعتقاده بأن «الروس تولوا فعلا قيادة المعارك جنوبي طرابلس.. حاربناهم من قبل في 2011 عندما استعان بهم (العقيد الراحل معمر) القذافي، وقد تغيرت الجبهة بعد حضورهم لدعم حفر، وصارت أكثر انضباطا، فهم لا شك محترفون».

واستدرك: «كنتهم لا يندفعون إلى الخطوط الأمامية عند الاشتباك، ويكونون أول المنسحبين بعد الاستيلاء على مواقعهم، وأهم تركزاتهم الآن في منطقة قصر بن غشير (25 كلم جنوبي طرابلس)، وهي أقرب إلى ترونة (90 كم جنوب شرقي طرابلس) منها إلى طرابلس». وأردف: «نعتقد أن المئات منهم وصلوا إلى ضواحي طرابلس، وما زالت أعداد أخرى في مناطق الهال النطلي وقاعدة الجفرة (وسط البلاد) وبنغازي».

وقال «قنونو» إن «حفر، بالأصح حلفاء حفر، استعانوا بمرتزقة الجنجويد (قوات الدعم السريع السودانية)، حين عجز عن تجنيد الليبيين الذين أدركوا خداعه لهم، ودخل الجنجويد إلى ليبيا بالآلاف قبل فاعنر، وهو أمر منظور أمام الحاكم السودانية». وأضاف: «قبضنا على بعضهم (الجنجويد) واعترفوا بهذه الحقائق،

وأردف: «وهذه تخضع لحسابات ليست عسكرية، منها: ماذا بعد الحرب؟

لدينا دولة تريد البناء، وترميم نسيجها الاجتماعي، والمحافظة على علاقات جوار ندية.. لكن كما أنشرت فهي حسابات سياسية».

واستطرد: «أما على الصعيد العسكري، فكان بالإمكان حسم المعركة قبل أن تطول، لكن تغيرت المعطيات على الأرض، بدءا بالاستعانة (من جانب حفر) بمرتزقة من إفريقيا؛ وتدخل الطيران الأجنبي، وأخيرا الاستعانة بالمرتزقة الروس (فاعنر)، وهو ما جعلنا نعيد رسم خططنا،

أخذين في الاعتبار معاناة المدنيين، والأضرار الفظيعة بحق البنية التحتية لطرابلس وما حولها». وميحوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، في الثامن من الشهر الجاري، اعتبر أن قوات حفر تقرب من السيطرة على طرابلس؛ بسبب الدعم الروسي.

لكن هذا التقدير رفضه «قنونو» بقوله: «البعوث الأممي ليس عسكريا في ما أعلم، بالحسابات العسكرية التي نعرفها، وبمعرفتنا بما لدينا وما

لسدى العدو، فبان أبو ظبي أقرب إلى حفر من طرابلس، كما أن (منطقة) الرحمة (معل حفر قرب مدينة بنغازي – شرقا) أقرب إلينا من قرب طرابلس إليه، طالما الميدان هو الفصيل».

وتتهم حكومة الوفاق الإمارات بدعم قوات حفر عسكريا، خاصة بالغارات الجوية، وهو ما تنفيه أبو ظبي، وتقول إنها لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى. يتردد أن الطيران الإماراتي المسير قصص نشاطه في ليبيا منذ لقاء وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، مع نظيره الإماراتي، عبد الله بن زايد آل نهيان، بواشنطن، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وهو ما أقر به «قنونو»، قائلا إن «الطيران الأجنبي كان يتدخل في الأوقات الحرجة للعدو، وعرفل تقدمنا

■ طرابلس – الأناضول: قال المتحدث

باسم الجيش الليبي، العقيد الطيار محمد قنونو، إن اللواء المتقاعد خليفة حفر استعان بمرتزقة من روسيا والسودان وتشاد والنيجر، مؤكدا أن أبو ظبي أقرب إليه من طرابلس.

ونفى في مقابلة صحّة ما يتردد عن اقتراب حفر من السيطرة على العاصمة طرابلس، وأرجع تأخر حسم هذه المعركة إلى خمسة عوامل. وقال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، في 10 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، إنه إذا طلبت الحكومة الليبية مساعدة من تركيا، فمن الممكن أن ترسل أنقرة قوات عسكرية إلى ليبيا.

وقال إن «الأوضاع الميدانية تتغير يوميا، ونحن نراقبها عن كثب. يقول: «سيتكيفنا الدعم اللوجستي، وفقا للاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، وفي أمور محدودة».

ووقعت إنقرة وطرابلس، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، اتفاقا للتعاون الأمني والعسكري، ومذكرة تفاهم بشأن ترسيم الحدود في البحر المتوسط.

حسم معركة طرابلس،

بشأن أحدث مستجدات معركة طرابلس، قال إن «الأوضاع الميدانية ما زالت لصالحنا، لكن المدنيين يعانون بسبب القصف الجوي من الطيران الداعم لجرم الحرب حفر». وأضاف: «ارتكبت في طرابلس وضواحيها مجازر عديدة بحق المدنيين، في الأشهر الأخيرة، وراحت عائلات بأكلها تحت الغارات الجوية الآتمة».

وردا على سؤال بشأن تأخر حسم هذه المعركة، أجاب قائلا: «تتحرك ونخطط تحت القيادة السياسية، ممثلة في المجلس الرئاسي (برئاسة) فائز السراج، التي تضع في الحسبان التطورات السياسية اإقليمية ودوليا».

تحقيق أممي: حفر اشترى سفينة حربية خارج الخدمة بـ12 ضعف ثمنها



الواء المتقاعد خليفة حفر

وذكرت الصحيفة أن وصول تلك السفينة إلى قوات حفر ينتهك حظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

وفي آذار/ مارس 2011 أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 1970 وطلب فيه من جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة «منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتصل بها من عتاد إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والعدات العسكرية والمعدات شبه العسكرية وقطع الغيار، وجرى تعديد القرار أكثر من مرة، كان آخرها في يونيو/حزيران الماضي لمدة عام.

■ إسطنبول – الأناضول: كشفت تحقيق أممي أن اللواء المتقاعد خليفة حفر اشترى سفينة حربية إيرلندية خرجت من الخدمة، بأكثر من 12 ضعف ثمنها، ما يثير شبهات «فساد» في الصفقة.

كما تثير الصفقة جدلا دوليا حول انتهاك أبو ظبي قرار مجلس الأمن الذي يحظر صادرات السلاح إلى ليبيا منذ 2011، إذ تبين أن الطرف الذي باع السفينة لقوات حفر هو شركة إماراتي، وفق ما أفادت صحيفة «ذا إيريش صن»، الأحد.

ونقلت الصحيفة الأيرلندية عن تحقيق أعدته لجنة خبراء وجرى تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي، أن حفر دفع 1.35 مليون يورو مقابل الحصول على السفينة.

وبشأن مسار الصفقة التي جرت العام الماضي، أوضح التحقيق أن الحكومة الأيرلندية قررت إخراج السفينة «Lé Aisling»، التي كانت تابعة لقواتها البحرية، من الخدمة، قبل أن تبيعها إلى شركة هولندية مقابل 110 ألف يورو فقط.

إثر ذلك، باعت الشركة الهولندية السفينة إلى شركة إماراتية مقابل 473 ألف يورو، لتقوم الأخيرة بدورها ببيعها إلى قوات حفر مقابل 1.35 مليون يورو.

وأشار التحقيق إلى أن هذه السفينة أعيد تسميتها حالياً إلى «الكرامة»، وتم إعادة تزويدها بتجهيزات قتالية.

وأوضح أن السفينة «Lé Aisling»، قضت 36 عاماً في الخدمة بالبحرية الأيرلندية، وطاقت العالم، حيث شاركت في العديد من مهام الإنقاذ.

ونقلت صحيفة «إيريش تايمز» عن متحدثة باسم وزارة الدفاع الأيرلندية، دون الكشف عن هويتها، أن الوزارة ليست مسؤولة عن مصير السفينة، وأن مسؤولية إعادة البيع تقع على عاتق المشتري.

وأضافت أنه تم إخلاء السفينة من جميع التجهيزات القتالية قبل بيعها في مزاد وحصول المشتري الهولندي عليها.

عشراوي والبرغوثي لـ «القدس العربي»: كان فرصة لتقديم صورة دقيقة عن القضية والوضع الفلسطيني

اختتام منتدى الدوحة... حضر العالم وغابت دول الحصار

وقالت حنان عشراوي، عضوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ«القدس العربي» إن «القضية الفلسطينية موجودة وحاضرة في مثل هذه التجمعات الدولية، هناك جلسة خاصة بالقضية الفلسطينية ومعالجتها، على الرغم من أن هذا المنتدى له صبغة عالية ولا يهتم بقضايا بعينها، بل يناقش قضايا تتعلق بكل العالم، سواء على مستوى دول أو أقاليم أو مؤسسات دولية».

وأضافت: «وجدنا هنا هام جدا بالنسبة لقضيتنا، لأننا في نضالنا ضد الاحتلال نعتمد على التعددية والدبلوماسية والحوار والقانون الدولي، ونعتمد أيضا على الاحتضان العالي للقضية الفلسطينية، وبالتالي طرح هذه المسائل والقضايا في منتدى عالمي كهذا يعتبر فرصة للحديث عن قضيتنا وإيصال صوتنا إلى العالم»، وتابعت عشراوي: «كما أن تنظيم هذا المنتدى في الدوحة يشكل دفعا قويا لقضيتنا بحكم العلاقات الجيدة التي تربط قطر بفلسطين، علاقتنا مع قطر متينة ونحاول أن تبقى متينة، ونسعى لتطويرها أيضا مع كل الدول العربية والخليجية لأن فلسطين يجب أن تبقى في قلب العالم العربي».

وقد شهدت الجلسة الختامية للمنتدى كلمة القاها محمد جواد طريف وزير خارجية إيران، أكد فيها على أهمية منتدى الدوحة في توفير فرصة فريدة للتفكير في طرق تخرجنا من المأزق الذي يعيشه الإقليم، وشدد طريف على أهمية الحوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ورفض القوة وطرق القمع والاتفاق على فرق عمل لإيجاد حلول وتأسيس التعاون ورسم خارطة طريق للمستقبل، مع إرساء مناطق خالية من أسلحة الدمار وبناء الثقة بين الدول وإدارة المياه والسلامة النووية وحرية الملاحة البحرية.

وحضر ختام أعمال المنتدى الشيخ عبد الله بن ناصر، رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري، كما كان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قد استقبل عددا من رؤساء الدول والحكومات المشاركين في هذا المنتدى، الذي احتفل بمرور 75 عاما على إنشء الأمم المتحدة بعقد جلسة تحدث فيها تيجاني محمد بادي، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبان كي مون الأمين العام السابق للأمم المتحدة، وعدد من المسؤولين الأميين.

وناقش المنتدى في نسخة 2019 مقاربات حالية ومستقبلية لمفهوم الوحدة، واستقبل أبرز قادة العالم وصناع السياسات، خلال مؤتمر شامل على مدى يومين من النقاش والحوار حول قضايا عالية معاصرة وملحة.

ففي المجالات الاقتصادية مثلاً نجد أن المملكة تمثل أهم العواصم المهمة لجذب الاستثمارات القطرية التي تتفوق 35 مليار جنيه استرليني، وهناك أيضا عدة شركات بريطانية عاملة في قطر خاصة مشاريع كأس العالم، بالإضافة لبنعا للعلاقات السياسية والعسكرية القوية بين الطرفين».

واعتبر مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، أن منتدى الدوحة «فرصة لنا لتقديم صورة دقيقة واضحة عن الوضع الفلسطيني»، وأكد لـ«القدس العربي» أن «أهم شيء طرح في هذا المنتدى هو أننا نعيش في عالم متعدد الأقطاب، ولكن هناك تفرد في سياسة الولايات المتحدة في كثير من القضايا، هناك مس بمبدأ القانون الدولي، وأكثر قضية تجلى فيها هذا المس بالقانون الدولي وقواعد التعامل في عصرنا هي قضية استمرار الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ليس فقط الاحتلال الذي تطور ليصبح نظام تمييز عنصري (بارتيد) ونظاما استعماريًا ككولونيالبا إحلالي، وهذا طبعًا وصمة عار في جبين العالم أن يبقى هذا الأمر على هذه الشاكلة..».

وأضاف أن «إحدى النقاط الجوهرية التي نخوض فيها الآن هي كيف يمكن إنهاء هذه الحالة التي جعلت إسرائيل فوق القانون الدولي وفوق الحامية وتركبت جرائم لا أول ولا آخر لها ضد الشعب الفلسطيني، وأيضا كيفية إعادة تركيز الاهتمام على القضية الفلسطينية في ظل الانشغال بمشاكل وقضايا عديدة تعيشها المنطقة والعالم».

وزير خارجية قطر: المحادثات مع السعودية «كسرت الجمود» في الأزمة

ذلك، اتهمت أبو ظبي قطر بمحاولة «شق الصف» بين الدول المقاطعة لها. وكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش في حسابه على تويتر السبت الماضي: «الستريبات القطرية الأخيرة بشأن حل أزمة الدوحة مع السعودية الشقيقة دون الدول الثلاث تكرر لسعي الدوحة إلى شق الصف والتهمير من الاتزامات». وتابع: «الرياض تقود جبهة عريضة من أشقائها في هذا الملف والمفاتيح الإقليمية الأخرى، والزئماها بالمطالب والحلفاء أساسيين وصلب». وفي الأسابيع الأخيرة، ظهرت بوادر انفراج. إذ شاركت السعودية والإمارات والبحرين في كأس الخليج لكرة القدم في قطر هذه الشهر.

ويرى محللون أن الأزمة أضرت بالدول المقاطعة لقطر أكثر مما أضرت بالدوحة.



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

التي يتم التطرق إليها، أيضا طريقة النقاش وعملية الحوار»، وبالنسبة للعلاقات بين قطر والمملكة المتحدة، قال السفير يوسف خاطر إنها «في أقوى مستوياتها»، مضيفا أن «قطر شريك مهم للمملكة المتحدة وكذلك المملكة المتحدة شريك مهم لقطر في مجالات عدة،

وأضاف أن «الجميع لاحظ مدى التطور الذي بلغه هذا التجمع الدولي»، مشيرا إلى أن «هدف المنتدى من خلال الشراكة مع بن علي خاطر، سفير قطر في المملكة المتحدة إن منتدى الدوحة أصبح اليوم منتدى عالميا له علاقات دولية خاصة، وهذه السنة الـ 19 التي يعقد فيها بنجاح فائق.

وزير خارجية قطر: المحادثات مع السعودية «كسرت الجمود» في الأزمة

مع إيران، وإغلاق قاعدة عسكرية تركية في قطر. لكن الوزير القطري شدد على أن الدوحة ليست مستعدة لتغيير علاقتها مع تركيا، التي تعتبر قطر أنفها إلى جانب إيران، ساعدها في تخلي تبعات المقاطعة الاقتصادية للدول الأربع. وأوضح أن «أي دولة فتحت لنا أبوابها وساعدتنا خلال الأزمة، سنبقى ممتنين لها (...) ولن ندير ظهرنا لها أبدا». والأسبوع الماضي، انعقدت قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض بغياب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لكن الوفد القطري حظي رغم ذلك باستقبال حار لدى وصوله إلى المملكة لحضور الاجتماع السنوي.

واستقبل العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني لدى وصوله إلى المطار في العاصمة السعودية. لكن رغم

الدوحة - أ ف ب: أعرب وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عن تفاؤله حيال الأزمة الدبلوماسية في الخليج، مؤكدا أن المحادثات الجارية مع السعودية وكسرت الجمود، القائم منذ أكثر من سنتين.

وقال الوزير القطري الذي زار السعودية أخيرا، في مقابلة مع شبكة «سبي أن أن» بثتها أمس الإثنين: «هناك تقدم (...) كسروا الجمود (...) وبدأنا التواصل مع السعوديين».

وتابع: «من وجهة نظرنا في قطر، نود أن نستوعب مصادر الخلاف، مضيفا: «نريد أن ندرسها ونقيّمها وأن نتطلع إلى الحلول التي يمكن أن تحسّنا في المستقبل من أية أزمة محتملة».

وتقدّمت الدول الأربع بـ3 شروطاً لإعادة العلاقات مع الإمارة الثرية، بينها إغلاق قناة الجزيرة، وخفض العلاقات

واعتبر الوزير في تغريدة سابقة أن الدوحة «استطاعت أن تكون وجهة للحوار المفتوح من خلال المبادرات والمنتديات المختلفة التي تحتضنها».

وقالت الشيخة المياسة آل ثاني في تغريدة لها: «أخذنا على عاتقنا في قطر المساهمة في حل النزاعات سلميا حول العالم عبر الوساطة، وتوفير فضاء للحوار، وإنشاء منصات كمندى الدوحة ومؤتمر حوار الأديان».

وعُرد الشيخ ثاني بن حمد قائلا: «لفتت قطر خلال اليومين الماضيين أنظار العالم من خلال منتدى الدوحة الذي شهد مشاركة عالية رفيعة المستوى ونقاشات حيوية نحو مستقبل بناء للبشرية، إيمانًا من دولة قطر بالدبلوماسية والحوار والتعددية».

ولم يكن منتدى الدوحة مجرد منصة للنقاش، بل تم خلاله عدة لقاءات بين مسؤولين سياسيين لم يكونوا ليلتقوا في مكان وزمان آخر، كما تم خلاله التوقيع على عدة اتفاقات على غرار توقيع معهد قطر لبحوث الحوسبة مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وغيرها من الاتفاقات.

كما وعدت قطر خلال المنتدى المستثمرين في مناطقها الحرة بالشراكة الدائمة. وأدى مشاركون في المنتدى بتصريحات لـ«القدس العربي» حول الأهمية التي يكتسبها منتدى الدوحة، حيث قال يوسف بن علي خاطر، سفير قطر في المملكة المتحدة إن منتدى الدوحة أصبح اليوم منتدى عالميا له علاقات دولية خاصة، وهذه السنة الـ 19 التي يعقد فيها بنجاح فائق.

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

اختتمت النسخة التاسعة عشرة من منتدى الدوحة 2019 ، الذي يعد منصة عالمية للحوار، والذي عقد هذا العام تحت عنوان «الوحدة في عالم متعدد الأقطاب» بحضور قادة الرأي وصناع السياسات حول العالم، لمناقشة التحديات التي تواجه عالمنا، وطرح الحلول المتكررة القابلة للتطبيق. واتسم المنتدى بحضور عدد هائل من المشاركين من جميع دول العالم تقريبا، على اختلاف مسؤولياتهم ومناصبهم وتنوع اختصاصاتهم وتوجهاتهم السياسية والإيديولوجية، لكن مع غياب دول الحصار السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وقد عثر البعض عن هذا الغياب بأنه أمر مخجل، فيما استغرب البعض تخلف دولهم وانعزالهم عن هكذا تجمع يدعو للحوار والدبلوماسية والتعددية.

وقال أحد المخرجين إن «المشاركين في منتدى الدوحة رؤساء دول وممثلو حكومات ومنظمات دولية ذات ثقل ومكانة عالية ولم يتم شراء ولا تهمة أو الضغط عليهم من أجل الحضور والمشاركة في هذا المنتدى» فقد أثبتت الدبلوماسية القطرية نجاحها واستطاعت قطر بالفعل أن تثبت للعالم بطلان اتهامات دول الحصار لها بالإرهاب..

وحضر المنتدى الذي استمر يومين ما يقارب 3000 من صانعي القرار وخبراء السياسة وقادة الفكر، وضم أكثر من 250 متحدثا، كما شهد استضافة سلسلة من المقابلات واللقاءات حول وجهات النظر المختلفة، يتم بها على مدار العام عبر موقع المنتدى.

وقال الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، في تغريدة له إن «منتدى الدوحة ملقئ يحدد فيه العالم ثقته في قطر كدولة تمتلك رؤية ورأيا وموقفا لحل المشاكل ومواجهة التحديات العالية المشتركة».

وقال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن عبر حسابه على تويتر: «اجتمع العالم في الدوحة على مدار اليومين الماضيين لتبادل الخبرات حول التحديات الأكثر إلحاحا التي تواجه عالمنا اليوم. أهدأنا مشاهبة في نواح كثيرة فكلنا يرى بأن التعاون والحوار مفتاح مستقبل أفضل».

وأضاف في تغريدة أخرى: «نشكر فريق العمل الشاب الذي تفخر به على جهودهم في تنظيم الدورة الـ 19 من منتدى الدوحة، وجميع كادر وزارة الخارجية ومؤسسات الدولة وكل من ساهم في نجاح المنتدى هذا العام».

محادثات لتقاسم السلطة في أيرلندا الشمالية تعود بعد الانتخابات العامة البريطانية

■ بلفاست - أ ف ب: بدأت أحزاب أيرلندا الشمالية المتنازعة

محادثات أمس الإثنين على أمل إحياء حكومة تقاسم السلطة في المقاطعة، بعد ثلاث سنوات من انهيارها، وذلك بعد أن مهدت الانتخابات العامة الأخيرة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والمقاطعة

الخطيرة سياسيا واجتماعيا بدون حكومة منذ كانون الثاني/يناير 2017، ويديرها موظفون.

وانهارت إدارة تقاسم السلطة بين الحزب الديمقراطي الوحدوي الموالي لبريطانيا، والجمهوريين الأيرلنديين اليساريين (شين فين) بعد انهيار الثقة إثر فضيحة إسداء إنفاق. لكن خروج المملكة المتحدة من الشوك من الاتحاد الأوروبي أعطى الأطراف زخما جديدا لإيجاد أرضية مشتركة.

وأعادت الانتخابات العامة التي جرت الخميس حزب المحافظين إلى السلطة بأغلبية في البرلمان، ما يهدد الطريق أمام المملكة المتحدة لمغادرة الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الثاني/يناير.

وكانت تأثيرات بريكست على أيرلندا الشمالية وحدودها مع الجمهورية الأيرلندية، الضو في الاتحاد الأوروبي، الجزء الأكثر إثارة للجدل في عملية بريكست، ومن شأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي تم تبني لندن وبروكسل أن يشهد خروج أيرلندا الشمالية عن خط بريطانيا باحتفاظها ببعض قوانين الاتحاد الأوروبي، بشرط

موافقة مجلس أيرلندا الشمالية التي تجري كل أربع سنوات.

والنقي جوليان سميث وزير أيرلندا الشمالية في بريطانيا بالأحزاب الخمسة في أيرلندا الشمالية، كل على حدة في ستورمونت، مقر البرلمان في بلفاست.

وقال: «أكبر مأساة في عملية المحادثات ستكون بدء المحادثات واستمرارها وبعد ذلك فشلها». وأضاف: «الفكرة هي أننا نعمل على ترقيع الخلافات، وبعد ذلك تنهار المحادثات خلال أشهر قليلة، وهذا ليس أمرا جيدا».

وسيفرض سميث إلى الدعوة إلى انتخابات جديدة في المقاطعة في حال لم تتم استعادة الحكومة بحلول 13 كانون الثاني/يناير.

وصرح زعيما الحزبين الرئيسيين للصالحين أنهما ياملان في التوصل إلى اتفاق، وصرحت ماري لو ماك دونالد رئيسة حزب الشين فين: «نحن هنا لننجز الأمور، واعتقد أننا سنوصل إلى نتيجة ناجحة»، وقال أربين فوستر زعيم الحزب الوحدوي الديموقراطي: «أمل بأن نتمن من تفعيل البرلمان بحلول العام الجديد».

وجردت الانتخابات البريطانية التي جرت في عام 2017 رئيسة الوزراء آنذاك تيريزا ماي من أغليتها في البرلمان البريطاني، ما أجبرها على التحالف مع الحزب الديمقراطي الوحدوي.

وكان لهذا الحزب نفوذ كبير في لندن أثناء المفاوضات المكثفة لخروج

الإعلام: تخصيص مطار عسكري في قبرص «خطوة استراتيجية»

لجنة برلمانية تركية تقرّ الاتفاق العسكري مع ليبيا وأنقرة ترسل طائرات إلى قبرص لمراقبة المتوسط

وجدد، الأحد، تأكيده عزم بلاده إرسال قوات إلى ليبيا إذا طلبت طرابلس ذلك، وقال في لقاء تلفزيوني: «سنستخذ الخطوات اللازمة إذا تلقينا دعوة أو طلباً من الجانب الليبي في هذا الإطار»، مضيفاً: «صرّحت في وقت سابق أيضاً أننا مستعدون لتقديم جميع أشكال الدعم لليبيا، والخطوات اللازمة نتخذها في إطار القانون الدولي».

وشدد اردوغان على أن «السراج هو رئيس الوزراء الشرعي في ليبيا، أمّا خليفة حفتر فليس رئيساً أو رئيس وزراء شرعياً، بل هو صاحب كيان غير شرعي، ولا يوجد توافق دولي حوله»، معتبراً أن «هناك محاولات لفرض بعض الخطط في المتوسط، لكن أحبطنا هذا الأمر عبر بطة مشروعة (الاتفاق مع ليبيا) تتضمن قلب وضع فرضته معاهدة سيفر».

وفي سياق متصل، وصلت أول طائرة تركية إلى قاعدة عسكرية جوية في قبرص التركية «مطار عجيت قلعة»، خصصتها حكومة الجزيرة للقوات التركية من أجل استخدامها للهجومية، والتي ستكلف طلائعها الجوية شرقي البحر المتوسط الذي اشتد النزاع فيه بين العديد من الأطراف الدولية، لا سيما عقب الاتفاق التركي الليبي.

ونفذت، الإثنين، الطائرة التركية من طراز بيرقدار «تي بي 2» أول مهمة لها شرقي البحر المتوسط، عقب وصولها إلى قبرص التركية، في خطوة تهدف إلى «حماية المصالح التركية في شرق المتوسط»، حسب ما كتب نائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي عبر تويتر.

وقالت وسائل إعلام تركية إن المطار الذي جرى تخصيصه للقوات التركية يتمتع بقرارات تقنية عالية، وهو يتوافق مع معايير حلف شمال الأطلسي «الناتو»، لافتة إلى أنه يتمتع بمدارج طويلة وبجرح مرتفع وحظائر أمنية متقدمة، مما يسمح بهبوط وإقلاع الطائرات العسكرية المختلفة.

واعتبر موقع «خبير 7» التركي أن تخصيص المطار سوف يمنح تركيا أفضلية استراتيجية في شرق المتوسط، وسيكون مخصص لمراقبة كافة التفاصيل والحدود البحرية في المنطقة، وإن يسمح بمرور طائرات بدون إنز تركيا،

بحسب تعبير الموقع، الذي أشار إلى أن القاعدة سوف توفر لتركيا الكثير من الوقت والجهد والمال لمراقبة شرق المتوسط.

الخبير العسكري التركي «جوكن باشيوها» اعتبر أن تخصيص القاعدة العسكرية في قبرص لتركيا يحمل أهمية استراتيجية، لا سيما عقب بيع إسرائيل 6 طائرات استطلاع إلى قبرص اليونانية، لافتاً إلى أنها توفر طيرانا سريعا ومراقبة أقرب لشرق المتوسط.

بحيث تعتبر المصادقة على هذه الوثيقة بمثابة منح إذن للحكومة التركية باتخاذ قرار إرسال قوات إلى ليبيا دون العودة إليه مجددا.

ورغم أن هذا الاعتبار سوف يطيل من فترة النقاشات البرلمانية حول هذه الوثيقة، إلا أنه يتوقع في نهاية المطاف أن يصادق عليها البرلمان الذي وافق على وثيقة التفاهم الأخرى المتعلقة بترسيم الحدود البحرية بين البلدين بأغلبية كبيرة من معظم أحزاب الولاة المعارضة التركية على حد سواء.

وفي 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع اردوغان مذكرتي تفاهم مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري، وتحديد مناطق الصلاحيه البحرية.

وبينما صادق البرلمان على المذكرة بداية الشهر الجاري، يتوقع أن يصوت خلال الأيام المقبلة على الشق الآخر المتعلق بالتعاون العسكري والأمني، في المقابل أقر المجلس الرئاسي للحكومة الليبية المذكرتين، وهو ما يتم الأرضية القانونية لدخولهما حيز التنفيذ. وكان اردوغان استقبل السراج مجددا مساء السبت في إسطنبول ليبحث تفاهاتهما الأخري بين البلدين، وأعلنت أنقرة أنها ستسمح لليبيين ممن هم دون 16 عاما وفوق الخامسة والخمسين بدخول أراضيها من دون تأشيرات.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

وافقت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي، أمس الإثنين، على مقترح قانون للمصادقة على مذكرة التفاهم الأمنية والعسكرية التي وقعتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية، وهي خطوة تسبق تصويت الجمعية العامة للبرلمان على المذكرة التي ستمهد الأرضية القانونية لإرسال قوات من الجيش التركي إلى ليبيا «في حال طلبت طرابلس ذلك»، بحسب تأكيد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

وفي اجتماع مغلق استمر لأكثر من 4 ساعات، درست لجنة الخارجية في البرلمان التركي مقترح قانون الوثيقة التي تشمل التعاون في مجال الأمن والتدريب العسكري والصناعات الدفاعية ومكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية واللوجستيات والخرائط والتخطيط العسكري، ونقل الخبرات وتأسيس مكتب تعاون دفاعي وأمني متبادل في حال طلب ذلك.

ويتيح البند الأخير، حسب وسائل إعلام تركية، للحكومة التركية اتخاذ قرار بإرسال قوات إلى ليبيا دون العودة للبرلمان مجددا،

إيران: الولايات المتحدة

تخلق «أعداء وهميين»

■ طهران - «القدس العربي»-وكالات: نذرت إيران، أمس الإثنين، باختلاق الولايات المتحدة «أعداء وهميين» بعد تحذير واشنطن من أنها سترد بشكل حاسم إذا تعرضت المصالح الأمريكية في العراق لاعتداء، وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ريغبي في مؤتمر صحفي في طهران: «عندما يرغب السياسيون في إغفاء أنفسهم من الوم فإنهم يختلفون دائما عدوا وهميا».

وتابع: «إنه التقليد الأمريكي، اختلاق أعداء والقاء الوم على عدو. اعتقد أن على أمريكا أن تراجع سياساتها في العراق»، وأضاف أن هدف واشنطن هو «تكتيف الحرب النفسية» ضد طهران، مشيراً إلى إطلاقها اتهامات «لم تقدم أدلة» عليها، وحذّر ريغبي من أنه إذا مضت واشنطن في تنفيذ تهديداتها «فسوف تتلقى ردا سافحا».

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء سلسلة من الهجمات التي استهدفت قواعد عراقية تستخدمها القوات الأمريكية، محملة المسؤولية لفصائل شيعية مسلحة تدعمها طهران.

والجمعة، حذر وزير الخارجية الأمريكي مايك مومبيو إيران من ردّ «حاسم» إذا تعرضت مصالح بلاده للاذى في العراق، بعد سلسلة من الهجمات الصاروخية على قواعد عسكرية.

وقال في بيان: «يتعين علينا (...) اغتنام هذه الفرصة لتذكير قادة إيران بأن أي هجمات من جانبهم أو من يتوب عنهم من أي هوية، ستلحق أضرارا بالأمريكيين أو بحلفائنا أو بمصالحنا فسيتم الردّ عليها بشكل حاسم».

وأضاف: «يجب أن تحترم إيران سيادة جيرانها وأن تكف فورا (...) عن دعم الأطراف الثالثة في العراق وفي جميع أنحاء المنطقة».

ويأتي هذا التحذير بعدما استهدفت عشر هجمات صاروخية منذ 28 تشرين الأول/أكتوبر قواعد عسكرية تقع في جنوبا أمريكيتين أو بعثات دبلوماسية أمريكية في العراق، بما في ذلك سفارة الولايات المتحدة في المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في بغداد.

وفي سياق آخر، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، إن بلاده مستعدة لتبادل جميع السجناء الأمريكيين مع السجناء الإيرانيين، مبينا أن الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد موسوي في مقر الوزارة في العاصمة طهران. وأشار إلى وجود حوالي 3 آلاف إيراني مسجونين في شتى بلدان العالم بينهم مختلفة، إلى جانب وجود العديد من السجناء الأجانب في إيران.

ترامب يشير إلى احتمال غيابه عن مناورات ما قبل الانتخابات الرئاسية العام المقبل

■ واشنطن - د ب أ: أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشكوك حول ما إذا كان سيشارك في المناورات التلفزيونية المعتادة العام المقبل، وذلك قبل انطلاق

سباق الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر، وقال في سلسلة من التغريدات نشرها على موقع «تويتر»، أمس الإثنين: «ستأخذ قرارا في الوقت المناسب»، وقد وجه الرئيس ترامب في تغريداته الأولى مع المرشحة شديدة إلى اللجنة المشرفة على تنظيم المناورات التلفزيونية طوال الثلاثة عقود الماضية.

ولقد تجنب المشاركة في المناورات حتى الآن في هذه الدورة الانتخابية، حيث أنه لا يواجه منافسا جادا داخل حزبه الجمهوري.

وقد عقد المرشحون المتنافسون عن الحزب الديمقراطي خمس مناورات أساسية حتى الآن، ومن المقرر عقد مناورات أخرى هذا الأسبوع. وقد تاهل سبعة ديمقراطيين للمنتدى التلفزيوني المقبل.

وتابع ترامب قائلا: «إنني أتطلع إلى الدول في مناظرة مع أي كان هذا الشخص المحظوظ الذي يتعثر عند خط النهاية في مناظرات ديمقراطية ليست ذات جدوى وتحظى بمشاهدة ضئيلة».

وقد صب غضبه على اللجنة بسبب حادثة وقعت في عام 2016، عندما تم رفع صوت الكيروفون الخلف أثناء مناظرته الأولى مع المرشحة الرئاسية الديمقراطية هيلاري كلinton، وأظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت في ذلك الوقت أن كلينتون حققت أداء أفضل في المناظرات الثلاث.

رئيس البرلمان يرفع «نبرة صوته» عاليا في مواجهة الحكومة ومطالبة بإقالة وزير التموين لسخريته من مستحقي دعم السلع الغذائية هجمات ضد المحافظين الجدد ونوابهم واتهامهم بالجلوس في مكاتبهم وعدم النزول للشارع

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسن بن كروم:

لا تزال المناقشات التي تتم في الجلسات الحوارية في منتدى شباب العالم في شرم الشيخ تسيطر على معظم مساحات الصحف المصرية الصادرة يوم أمس الاثنين 15 ديسمبر/ كانون الأول، خاصة مداخلات الرئيس السيسي لشرح قضايا أو تفسير مواقف لمصر، وكان أبرزها تناوله ما يحدث في ليبيا من اتفاق تركيا مع حكومة فايز السراج، بدون إشارة صريحة لهما، وهي عادة الرئيس الذي يتجنب حتى ذكر اسم الدول التي يتهمها بتمويل الإرهابيين في مصر، ولكنه أكد بوضوح أن مصر قادرة على التدخل عسكريا في ليبيا ضد حكومة السراج، ولكنها لن تفعل للحفاظ على العلاقات الودية مع الشعب الليبي في الوقت الذي قامت فيه القوات البحرية منذ أيام باستعراض قوتها في البحر الأبيض المتوسط، وتعمد إطلاق إحدى الغواصات وهي تحت الماء صاروخا باتجاه سفينة.

وأشار الرئيس إلى أن عملية إرهابية واحدة أو عمليتين كان من شأنهما إيقاف أنشطة السياحة في مصر، ما يعني خسارة تصل إلى نحو 15 مليار دولار، وهو مبلغ كبير، خاصة ونحن دولة ليست غنية، وليست من الدول الصناعية الكبرى، ومواردنا محدودة، وبالتالي تدخل الدولة في أزمة كبيرة لمدة سنة أو اثنتين أو ثلاث سنوات، حتى يتم التعافي من تداعيات تلك العملية الإرهابية. وعن ليبيا والهجرة غير الشرعية قال الرئيس، خلال مداخلة في جلسة «سبل تعزيز التعاون بين دول المتوسط» ضمن فعاليات منتدى شباب العالم اليوم، إن مصر استطاعت منع خروج أي مركب للهجرة غير الشرعية، بسبب عودة الدولة الوطنية، واستعادة قدرة الدولة المصرية، بعد فترة من عدم الاستقرار عقب عام 2011، وأن الدولة المصرية استطاعت بذل هذه الجهود في ملف الهجرة غير الشرعية، منذ سبتمبر/ أيلول عام 2016، وفق التزامات الدولة تجاه الواقع الموجود في المنطقة. وأضاف أن الأحداث التي شهدتها المنطقة خلال العشر السنوات الماضية، أوجدت حالة من عدم التوازن الأمني في الإقليم، وأضاف: «تم العبث بالأسس التي بُنيت عليها دول المنطقة، كان هناك نظام، وتم العبث به، ونرى آثاره في سوريا وليبيا ومصر ودول الساحل والصحراء». وأكد الرئيس على أن ليبيا أصبحت دولة معبر للهجرة غير الشرعية وتابع: «الموقف في ليبيا يمس أمننا القومي بشكل مباشر، وكان الأولى أن نتدخل في ليبيا ولدينا القدرة، لكن معملناش كده واحترنا ظروف ليبيا وقتنا نحافظ على الأخوة اللي بينا وبين الشعب الليبي». وبجانب استحواد مناقشات المؤتمر على الأخبار، فقد أبرزت الصحف قرار محافظ البنك المركزي طارق عامر بزيادة القروض المقدمة للمشروعات السياحية من خمسة مليارات جنيه إلى خمسين مليارا المساعدة لأصحابها على التوسع، مع ضمان تسديدهم القروض، كما لم تخل الصحف من أخبار الأندية وحفلات الكريسماس في الفنادق وإحياء الفنانين لها ولمانة هيئة الإرصاء الجوية المواطنين إلى عودة الجو إلى الاستقرار بعد موجة البرد والأمطار التي تعرضت لها البلاد.. وإلى ما عندنا....

القطاع الخاص

أما آخر ما لدينا في موضوع الحكومة، فكان إشادة بها لإنسانها إدارة منطقة أهرام الجيزة إلى شركة خاصة، ما أسعد مصطفى عبيد في «الوفد» الذي قال عن الخبر: «قلت وأقول وسأقول إنه لا تنمية لا من خلال القطاع الخاص، وما جرى قبل أيام من منح شركة أو راسكوم حق تشغيل منطقة الأهرامات بالكامل، يؤكّد أن هناك في البلد من يفكر بشكل سليم، ويخطط بشكل سليم، ويعمل بجِد وحكمة وتعمل كما يدلل أيضا على أن الدولة تؤمن بالقطاع الخاص وتعني أنه الأقر على تحقيق النمو المنشود، وتؤمّن الوظيفات المنتظرة، وتحديث واستحداث أنظمة العمل الأكثر تطورًا، كان الهرم طوال عقود مُستَمرّ مجرد مزار عام، لا يهم أحدًا غير مخطط يُشغله موظفون عُموميون مُستحقّون، أمام سطوة الخربة والبيعة للتُطفيل، وجماعات المُتسولين في المنطقة.. لا دخل كبير يتناسب مع عظمة الأهرامات ولا مشهد لائق ولا خدمات للسائح أو الزائر، إن تجربة إدارة القطاع الخاص للأهرامات نموذج ضروري كان غائبا عن السياحة في بلدنا، وهي تجربة تبث ثغافًا وأملًا، ويمكن التعميل عليها في أمور عدّة وستتفتح أعين الناس على قدرات وإمكانات عظيمة، فاستقبل للقطاع الخاص، شاء من شاء وأبى من أبى».

العربات الشخصية

وإلى الهجوم الذي شنته أمانة النقاش في مقالها في «الوفد» ضد ارتداء النقاب، طالبت باحفظات قانون بأغلبية وقالت: «إن تكون الحركة التي قادها أمين تنظيم حزب التجمع في البحيرة محمود دوير لدفع وزير الثقافة ورئيسة الهيئة العامة لقصور الثقافة لإلغاء قرار تعيين موظفة منتقبة، مدبرة مدرسة ثقافة كفر الدوار، هي الأخيرة في هذا الميدان، والدليل أن من تصدى للدفاع عن حق الوظيفة المنتقبة في البقاء في موقعها الوظيفي، فحلتها وأجبرها بتقوفا لمسابقة لشغل الموقع، هم أساتذة في الجامعات في البحيرة والصحراء، ومدرسون في المدارس، وإعلاميون وأحد الناس على وسائل التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن ارتداء النقاب من الحريات الشخصية، وفي ظل الزعم بأن ارتداء النقاب حرية شخصية تم ارتكابها جرائم الإهابة والسرقة والقتل، وانتحال الشخصيات والتزييف والتزوير في الوثائق الرسمية، وجز ضاغط الفتيات السفارات، وغير ذلك من الجرائم أو الجنایات التي باتت تهدد المجتمع في أمنه وتساكسه الوطني، ألم يلبس الخليلب النقاب ليؤدي الامتحان بدلا من خطيبته في إحدى الجامعات، النقاب الذي تباع وكالات أنباء غربية بأن نسبته ارتدائه في مصر تصل إلى 90 ٪ من النساء ليس حرية شخصية، لأنه يتعارض مع القوانين السائدة التي تلزم بالكشف عن هوية وأضحة للشخص أمام السلطات التنفيذية، وليس قرضا، بل وهو رمز للحركة السلفية وأصاها وقبل سنوات حظ الدكتور سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر الأسبق ارتداء النقاب في الفصول الدراسية لحماية الأهر للطلبات والمدارس وفي المدارس والمعاهد التعليمية التابعة له بعد أن كان قد رفع النقاب بنفسه عن تلميذة ترتديه، وتصدى بجرة وعنف لمدرسة تدافع عن حرية التلميذة في ارتدائه، بالقول إنه يعرف في الدين أكثر من الاثنين، ارتداء النقاب ليس حرية شخصية، لاسيما إذا تم ارتداؤه في مقر الوظائف والأماكن العامة، وقد سبق للدكتور جابر نصار أن كسب العركة القضائية لمنع ارتدائه في قاعات المحاضرات، وأثناء تادية العمل في جامعة القاهرة، لكن بعض رؤساء الجامعات لم يساندوا قراره، بل زايادوا عليه بنقده ولم يعد مقبول ترك قضية ارتداء النقاب في الأماكن الوظيفية والعامة لخوضها حالة بحالة».

قوانين الحاضر

أما الدكتور محمود العليالي في «المصري اليوم» من حزب «المصريين الأحرار» فشنع هجوما عنيفا على جميع الإسلاميين بأزيائهم المختلفة، وعدم جوى التحاور معهم لتغيير بعض أفكارهم، واتهم الرئيس الأسبق أنور السادات، بأنه السبب في تفوق التيار الإسلامي لأسباب سياسية وقال: «وبينما يعتقد بعض المثاليين أن تغيير أنماط التفكير لدى مناحج الخطر مسألة ممكنة لاحتمائهم والتعايش معهم، وهو ما يندرج تحت بند المستحبات، حيث لن يغير السلفيون أفكارهم ولن يبدل الإخوان مخططاتهم، ولن يستبدلوا الأزهريون من أركانهم، ولن يحدث الرجعيون عاداتهم، وبالتالي علينا ألا نفرط في الاعتماد على الدفاع وأساليبه إلا بقرار تحجيم الخطر ووقف انتشاره، والأهم هو عدم تضيق جهود وقت أكثر في ذلك الصدد، بل نوجه كل الإمكانيات في إنتاج أسلوب هجومي يفتح الأبواب على المستقبل، والدفع بالجميع إلى أبعد مدى، مستندين على العلم وتغيير نمط الإنتاج، إلى التصنيع الذي يستتبعه تغيير نمط التفكير، وبالتالي نمط الحياة ورفض كل ما هو تافه أو غير وافي»، إن الدعوة للحجاب والنقاب وختان البنات واحترار النساء وإطلاق الحرية وأرتداء الجلابية والسرورال القصير، ومنع الاختلاط، وغلق المرات والشوارع وحسك الجباه للتدليل على الصلاة، فإن ذلك كله لن يطور من أحوال الناس ولا يحسن من مستوى معيشتهم، ولا الوصول إلى المكانة التي يستحقها المواطن المصري، على الرغم من خططه على مر السنوات الماضية، بمجاعة اليوم ومخاصمة الغد، ولذا فعلىنا التشبث بالزمام قوانين الحاضر واتباع شروط المستقبل لنبلغ محلا تتحقق فيه آمال الناس وأحلامهم بالحق بدون سخافات التسلسل والتخويف».

حجاب الفئات

وسارعت عبلة الرويني في «الأخبار» إلى الدخول فورا في ظاهرة خلع عدد من الفئات الحجاب منذ حوالي عامين وحتى الآن واعتبرت ذلك دليلا على أنهن ارتدين الحجاب تحت تأثير الأموال المقلبة لهن من الخليج ومن السعودية، خاصة بعد قرارات ولي العهد محمد بن سلمان وقالت: «الواضح في الحجاب واللباس، ليست قراءة للنوايا» أن ارتداء وخلع الفئات الحجاب لا علاقة له بالسوق الديني للاستعراض الجماعي المرتبط والزامان مع المفيزات السياسية والتحوالات الاقتصادية في المنطقة، تعني أن حجاب الفئات كان دائما «لبسه وخلعه» ظاهرة سياسية في الثمانينيات، كان السخاء المادي لدعم

ماذا نريد؟

وإلى الحكومة وإشادة الحرر الاقتصادي في «الأخبار» عاطف زيدان بما حققته من مشروعات، إلا أنه طالب بوعية جديدة من الوزراء قال: «إنجازات الرئيس السيسي خلال السنوات الخمس الأخيرة، لا يمكن إنكارها، حيث يلمسها كل مصري في تنقلاته من خلال شبكة الطرق الحديثة، وخطوط مترو الأنفاق الجديدة، التي جعلت المترو وسيلة النقل الأكثر إقبالا في القاهرة الكبرى، كما يهنا ينورها من خلال الكبرياء التي تصاعف إنتاجها، ولم يعد هناك أي انقطاع في المدن، على الأقل لتخفيف الاحمال، ليلك من المشروعات الزراعية والبن الصناعية المتخصصة، كالزوبسكي الجيوم، والبيات للأناث، والفسفور والأمن والأمان حيث الجيش القوي الذي يعتبر وفق التصنيف العالمي من أقوى الجيوش في المنطقة والعالم، عددا وعطاءا وتدريباً وكفاءة، يتبقى شعور المواطن بمستوى أعلى من الرضا، ولن يثاقي هذا إلا بقبضة مماثلة في الخدمات الحكومية، خاصة الصحية والتعليمية ومعاملة إنسانية من موظفي الدولة، نريد وزراء أحلامهم كبيرة، وجوهرهم ضخمة وحماهم بلا حدود، نريد من يعشش العمل المدني، نحلم برجال من عينة الرئيس السبسي نفسه لا يعل من السعي وراء أحلامه الكبرى للوطن والمواطن، نريد من يعشش العمل ليل نهار من يسهر على راحة المواطن وتحسين مستوى معيشتة، نريد حكومة كريمة يجد هدفها الأول والأخير، كسب رضا المواطن وبأسعاده، عندئذ لن نجد من يشكو فقرا أو ظلما أو مرضا أو ضيق ذات اليد».

بشار مطمئنة

وفي «المساء» لس رئيس تحريرها الأسبق سمير رجب، قضية مهمة، وهي الهمة التي يبائسرها الحافظون أعمالهم، إلا أنه تخوف من أن تبرد مع مرور الوقت وقال: «البشار تبدو حتى الآن مطمئنة، والمؤشرات تقول إن الحليات في مصر يمكن أن تدخل مصرا جديدا، تتلاشي فيه المشكلات الأتزية، وأوجه الخلل والعيوب، الحافظون الجدد يقومون بولت أصباحية ومسائية، يحاولون من خلالها بحث مشاكل الجماهير على أرض الواقع، إلا بالاستعانة إليهم أو مالاसे ما يجري وما يدور في الشوارع والحدارات، مثلا الحافظ الذي ذهب ليتفقد أحد المستشفيات فلم يجد فيه طبيبا ولا ممرضاً، فامر على الفور بإحالتهم للتحقيق، هذا الحافظ نفسه ذهب لتقديم واجب العزاء في وفاة عامل نظافة، محافظ آخر جمع رؤساء المدن والقرى وأعطاهم درسا في كيفية الحفاظ على النظافة، وإزالة أكوام القمامة أو لا ياول، مهما تكلف ذلك من جهد، بالفلع ظهرت في اليوم التالي نتائج سياسة المحافظ الحاسمة، ومتابعته الجيدة، محافظ ثالث شاء ألا يذهب إلى مكتبه بعد صدور قرار تعيينه، بل أعلن أنه سيمضي معظم وقته في الشارع، وحتى الآن لم يمكث في المكتب سوى ساعة أو ساعتين، وباقي اليوم وجزء من الليل يعيشهما مع الناس، من هنا يتور السؤال: من يضمن أن يستمر الحافظون على هذا النهج بعد شهرين أو ثلاثة، أو حتى بعد عام، لاسيما أنه معروف عنا كجميع أن جذوة الحماس عندما لا تستمر طويلا؟ يدهي الضمان الوحيد للتفاف فإذا كانت إيجابية ففلك دلائل على أن منصب المحافظ في مصر الآن ليس نوعا من أنواع الوجهاء، أو المنظر من خلال السيارة رقم «1»، والوكب الذي يضم العديد من المونوسيكلات وسيارات النجدة، أما إذا جاءت النتائج لنثيت أن الروتينيات عادت لتسيطر، وأن أصوات الجماهير لم يعد لها صدى يذكر، فلا مناص عندئذ من الانسحاب إما جبرا أو اختيارا».

سلطة معطلة

وما تخوف منه سمير أكد في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار بقوله، إنه حدث تراخ وإهمال، ولذلك طالب الرئيس بالتدخل مرة أخرى وقال: «بعد انتهاء هوجة التعيينات تعود ريمه لعادتها القديمة، هذا الواقع هو السائد وللأسف بالنسبة لعظم الحافظين، باستثناء التزام القليل منهم، الذين يضطلعون ببولسيوات المنصب، هذا الذي أقوله يلمسه في معظم الحافظات الناس على أرض الواقع، من ما يتم اتفاهيه بعد أيام أو أسابيع قليلة من التعيين، يتمثل في غياب التزيارات الميدانية، وممارسة المسئوليات بالهمة والحماس الواجبين، يرتبب على هذا الوضع تدني الخدمات لكل الرافق، بما يؤدي إلى تخلف المحافظة ومعاملة مواطنيها، لا جدال أن توقع المحافظ داخل المكتب وإغلاقه للأبواب يعد من الأسباب الرئيسية للتدهور في أحوال المحافظة وهو ما انعكس في النهاية على الصالح الوطني، من ناحية أخرى تبين على ضوء هذا التصور في أداء المحافظين، أن لا فاعلية لما كان قد تم إعلانه بأن المحافظ لديه سلطة رئيس الجمهورية، إنها وللأسف سلطة معطلة ليس من وجود لها هذه الحقيقة وأضحة وجلية، في ما نشهده ونلمسه في ما تعانيه منه هذه المحافظات ومواطنيها، نعم إن الوقت قد حان في دولة 30 يونيو/ حزيران أن نعترف، بأنه ومنذ إنشاء ما يسمى بالمحليات، تعاطم الخلف، وتوحش الفساد في كل محافظات مصر المحروسة، ما أدى إلى امتداد إلى كل أنحاء الوطن.. إن ما وصلت إليه أحوال هذه المحافظات يتطلب تدخل الرئيس السبسي بمشروع قومي لإصلاح هذه المنظومة جذريا، من المؤكد أن تحقيق هذا الهدف سيعم تأخيره إيجابيا على مصر كلها».

تصرف غير مقبول

وإلى وزير التموين الدكتور علي المصيلحي، الذي سخر من مستحقي دعم السلع الغذائية أمام المستثمرين، ما دفع حسين الزتاني في «الأهرام» إلى المطالبة بتجريحه من منصبه وتأييده بن سبستدورن لرفع قضايا ضده وقال: «هذا الأمر العظيم للأسف جرى من وزير التموين علي المصيلحي، أثناء مشاركته منذ أيام في مؤتمر حضره مستثمرون ورجال أعمال، في محافظة الأقية، تهم فيه من يطالبون بتجسيص جودة الزيت في المقرات التموينية، فقلنا ساخرا وضاحكا «بناخد دعم وتناعرض»، بينما رد بعض الحاضرين بصفات تشبه ضحكته ما قام به المسؤول عن التموين في مصر هو في راسنا تصرف غير مقبول، ومن الممكن أن يؤدي إلى إثارة من دون داع، خاصة أن كل مسؤولي الدولة، وفي مقدمتهم الرئيس، مسئولون بوضحة بأن طبقة مستحقي الدعم في مقدمة أولويات الدولة، لتحقيق السلام الاجتماعي الحقيقي في بلد يواجه حربا من الداخل والخارج».



تهديدات وإنذارات

«مرة أخرى يرفع رئيس البرلمان «التون» عاليا في مواجهة الحكومة، متغلا في ثقة من التهديدات والإنذارات، بدون أن ينفذ أي منها. الأسبوع الماضي وحده، كما يقول عمرو هاشم ربيع في مقاله في «المصري اليوم»، ثالث الحكومة كومة معتبرة من تلك الإنذارات، منها: لن يناقش البرلمان بيانا عاجلا بدون حضور الوزير المختص وتفعيل الاستجواب حال عدم حضور الوزراء، وعلى النائب غير المقنع بأي رد للوزير أن يقدم استجوابا له. والبرلمان سيلبي نداء المواطن الذي يشكو له عندما يجد خلا حكوميا لا يستطيع معالجته، والمجلس يرفض إهانة أي مواطن، والدعم حق يجب الحصول عليه بكرامة، وقال إنه يستطيع كرئيس للمجلس إجبار مجلس الوزراء على حضور الجلسات طبقا للدستور،

بسبب غياب الوزير المختص خلال مناقشة مشروعات قوانين خاصة بالبحث والتتقيب عن البترول والغاز، وذكر أنه في مواجهة مقاعد الوزراء الخالية في البرلمان، يعطي الدستور لرئيس المجلس الحق في دعوة الحكومة كاملة لإلقاء بيان داخل المجلس، وإن لم تحضر الحكومة الوزير المختص، سألجا لأطرس وسيلة برلمانية وهي الاستجواب، لأن الرأي العام ضاغت على المجلس، والمجلس يلبي نداء المواطن، الذي يشكو للمجلس عندما يجد خلا حكوميا لا يستطيع معالجته، وما يفصل بيننا هو الشارع، مشيرا إلى أن الحكومة في مامن والبرلمان هو المجلس في مواجهة المواطن بسبب ممارساتها، قائلا إن الوزراء «مش عاجزين يتشغلوا، تشغل إحنا حكومة وبرلمان»، وأضاف أن بعض نصوص اللائحة الداخلية للبرلمان مخالفة للدستور، ما أفصح عنه رئيس المجلس عن تصريحات بدلى على عدة أمور: أولا، ومن حيث الشكل، فإن مجلس النواب بدأ يفتق متأخرا، إذ لم يسبق لرئيس البرلمان أن هدد بكل هذه الكلمات في الدورات البرلمانية الأربع السابقة. ثانيا: من حيث الشكل أيضا، يظهر أن إقدام رئيس الدولة على انتخابات جديدة، يراد للعض أن يتشارك فيها، والعودة لمقاعد البرلمان – ليسا بعديين من تلك التصريحات الفجائية الثارة. ثالثا: من حيث الضمون، فإن التصريحات السابقة تنم عن إدانة للحكومة، بسبب سياسة إغفال وإهمال للبرلمان، بترك مطالب نواب الشعب، وهي سياسة ربما يجدها الكثيرون تتماشى مع واقع معيش الكثير من أوضاع اجتماعية واقتصادية. رابعا: إن بعض التصريحات التي قيلت، بدا وكأنها تدین البرلمان كما تدین الحكومة، فالقول بأن لائحة البرلمان فيها بعض المواد المخالفة للدستور، هو دليل على غفوة من شرع اللائحة. خامسا: إن رئيس المجلس الذي طالما ألغى وسيلة رقابية مهمة كالاستجواب طوال الأربع سنوات الماضية، لا يبدو أنه يريد أن يستخدم النواب هذا الحق في السدورة الختامية الحالية، خاصة أنه سبق له أن هدد التهديد ذاته قبل شهر، بدون مردود على الأرض. سادسا: إن التصريحات التي تحمل إمكانية إجبار الحكومة على حضور الجلسات، لم تشر على الإطلاق كيف يمكن تحقيق هذا الإجراء، هل هو بتعليق أعمال المجلس، أم برفع سقوى لرئيس الدولة، حكم بين السلطات، وفق المادة 139 من الدستور، أم أن البرلمان سيلجأ للشارع كما قال وهو تهديد خطير إلى حد كبير، سابعاً: لم يطرُق رئيس البرلمان لضمون وجود الحكومة، مركزاً على شمل تواجدها، بعبارة أخرى لم يبينه لطول غياب إصدار قوانين العمل السياسي، وهي قانونا لمجلس النواب والشيوخ، وتقسيص دوائرها، وقانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون المحليات».

الامتحانات على الأبواب

محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع» يقول: «أيام معدودة باتت تفصلنا عن امتحانات الفصل الدراسي الأول، سواء لطلبة المدارس أو الجامعات، وقد بدأت الأسر المصرية حالة خاصة من التحضير والتجهيز لهذه الجولة المعتادة من خلال حرصان الأطفال من متابعة المقررات، وسحب ومقوم التهيئة، ومعهم من اللعب على أجهزة الكمبيوتر، أو الذهاب إلى النادي، تحت دعوى التفرغ للمذاكرة والتدريب في الامتحانات، التي باتت «على الأبواب»، الفلسفة التي تعتمد عليها الأسرة المصرية في التعامل مع أجواء الامتحانات ترسخ اللقلق والاضطراب لدى الطفل، الذي يتأثرت هذه الأجواء من مرحلة رياض الأطفال يكي جي 1، حتى ينتهي من الدراسة الجامعية، ويمتد هذا اللقلق مع كل ذكر لكلمة امتحان أو اختبار، سواء كان لشغل وظيفة أو ترقية أو تدريب، فحن نغرس في أبنائنا الخوف من الامتحان، حتى لو كان استعدادهم جيدا، أو تحصيلهم الدراسي متميزا وفعا، ومهاراتهم على الفهم والتكرير في أفضل مراحلها، الأسرة المصرية في حاجة إلى إعادة النظر في فلسفة التعامل مع الامتحانات، وثقافة تخويف الطالب، والتهديد والوعيد الذي يتم، واللوم لفقدان درجة في امتحان اللغة العربية، أو نصف درجة في امتحان اللغة الإنكليزية، أو مقلها في الرياضيات، فهذه الأمور ليست نيدا بالتشجيع أو لا، بأن نقول بممكن أن تحصل على الدرجة النهائية، لو راجعت دروسك بطريقة أفضل، بدون أن تكون الإيجابية: «فقدت الدرجة النهائية بسبب التلفزيون أو لكثرة اللعب وإهمال المذاكرة»، فيجب أن نفهم أبناءنا أو لا، لا نضع عدوات بينهم وبين الأنشطة التي يمارسونها، ونعتقد أنها السبب في عدم حصولهم على الدرجات النهائية، النظام التعليمي الجديد يعتمد على فلسفة التفاعل مع المناهج، والتدريب عليها، وممارسة الأنشطة المختلفة، بدون أن يجبر الطالب على صورة معينة للمذاكرة أو التحويف من طريقة وأسلوب الامتحانات، ولذلك جعل السنوات الدراسية الأولى بدون نجاح ورسوب، بل تعتمد فقط على مجموعة من التقييمات، التي يتم من خلالها تحديد مستوى الطالب، ومدى وعيه وإدراكه وقاعله مع المناهج والأنشطة الدراسية، وقرنته على التفكير بطريقة علمية منظمة، بدون أن يشغله بوظائف الحفظ والاستذكار التقليدية، التي كانت ومازالت العبقة في تطوير النظام التعليمي القديم، تحتاج فقط إلى تطوير مهارات الطلاب وتشجيعهم نحو المزيد من التميز والإبداع، وجب التعلم، بدلا من السيطرة عليهم، فالأجيال الجديدة تحتاج إلى استواء ونكاه في التعامل معها، بدون أن يكون شغلنا الشاغل الامتحانات، وما يرتبط بها من ضغوط وأعباء على الأسرة المصرية..».

فاضل عبود التميمي*



وقد أقام علاقة مع الكسبية والباعة وبسطاء الناس، وهو يؤمن بأن الكادحين إخوته، وأنهم ملهمو قصائده

وكتابات، فيه حسب رأيه نبض المجتمعات، وحقيقتها الناصعة بلا رتوش، ولتقائهم تتساعد في فهم الأنساق الثقافية، والحوامل الاجتماعية؛ ولهذا كله لم يسمح لعينه أن تغفل عن أي مشهد، وهدفه في النهاية نقل تجارب الآخرين، بعد أن يتعرف على ميولهم وأوطانهم وقومياتهم وثقافتهم.

في الرحلة السابقة تبرز المقاصد التواصلية واضحة، من خلال اعتراف الرحالة بأن هدفه ينصب في التواصل مع الآخر، فنقل تجارب الآخر البعيد الثقافية يعني الإفادة منها، فالثقافة، والعلم وسلعتان في حالة حركة دائمة بين الشعوب، لأن الحياة المعاصرة تسهم في وتائر تسريعها، فهما مهمال طال الزمن في تغيير، وأن هذا التغيير لا يكون إلا في حركة تواصل دينامي يتزعمه الخبرات المتبادلة والهجرات والرحلات أيضا.

5- أما في رحلته الأخيرة «لؤلؤة واحدة والف تل رحلات ببلاد أعلى النيل»، فقد أوجز قصد الرحلات التي أنتها منحتها معرفة أكبر وأعقق بأفريقيا، وقد تعلم كثيرا وهو يرصد حركة المجتمع هناك، وقد دون ذلك كي يشرك المثقفين المعرفة، والدهشة، وليكن ذلك رسيدا له في خزين ذكرياته مستقبلا، وأدب الرحلات حسب فهمه جزء من سيرة مكان، والمثقف فيه يقرأ مكانا حقيقيا يخلو من الصرامة الأكاديمية لكثـه والكلام له - لا يخلو من الخيال، وأدب الرحلات عنده يمتلك رسالة إنسانية تؤدي إلى نشر المحبة بين الشعوب، وتقريب الثقافات من خلال الكتابة التي تعزف بالبلدان، فضلا عن أن الرحلة عنده مشاركة الناس جماليا ومعرفيا، ففي هذه الرحلة نهضت المقاصد التواصلية من خلال معرفة أكبر وأعقق بأفريقيا، وقد تعلم الرحالة كثيرا وهو يجوب البقاع البعيدة، وقد دون ذلك عن عمد كي يشارك المثقفين المعرفة، ونشر المحبة بين الشعوب، وتقريب الثقافات من خلال الكتابة (الرحلية) التي تعرف بالبلدان، فضلا عن أنها بعد باسم فرات مشاركة الآخرين جماليا ومعرفيا.

أخلص من كل ما مضى إلى أن مقاصد الرحلة مؤشر كبير على حركتها، وتصوراتها، ولا سيما حين تكون تواصلية في سعيها الذي يستتير الأثر، ويحمل على إيقاظ حواس الرحالة، ومجساته التي تعمل في أقصى حالات التحسس، والتواصل الحضاري مع الآخر، بوصف (التواصل) ثقافة لا علاقة لها بمشاكل التواصل السابقة المبنية على فترة الحروب والتجارة، وغيرها، إنما علاقتها بوسائل المشاركة والاندماج، والانفتاح الاقتصادي والمجتمعي.

* ناقد وأكاديمي من العراق

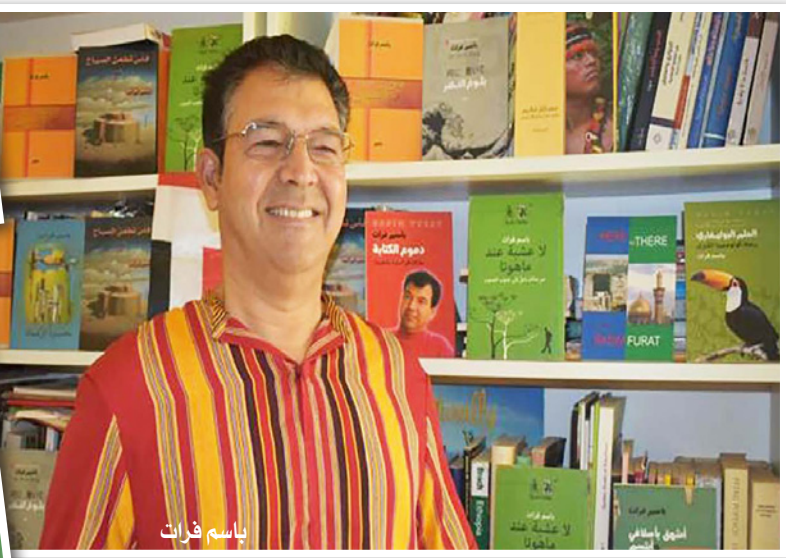
مقاصد الرحلات عند العراقي باسم فرات

يتضح أن الرحالة باسم فرات كان قد أعلن عن هويته، التي انصف بها قبل أن يعلن عن مقاصده، وهذا يظهر من خلال رؤيته للمكان، فهو شاعر يرى المكان بمخيلة شاعر، وهذا يعني اختلاط الرؤية عنده بين الحلم الشعري، والرؤية الحقيقية، فضلا عن أنه وصل المكان لأجنا تخضع لعدد من البواعث والمسوغات والاستجابات، التي تدفع الإنسان إلى الارتحال، فالرحالة لا يد أن يقع تحت سلطات قوى يديرها، وقد لا يديرها، سلطات يمكن أن تدفعه لأن يكون بعيدا عن الحياة المعتادة، تلك هي (المقاصد) المنبه الخطير السذي يعلو صوت فوق كل الاستجابات، والمحفزات والتصورات التي تدعو إلى الإبداع، والتماس طريق التغرد في الحياة، وهذا ما لسناء في رحلات باسم فرات:

1- في رحلته الأولى: «مسافر مقيم عامان في أعماق الإكوادور»، أقر باسم أنه من خلال تلك الرحلة كان شاعرا يتمايز عن مواطنيه في إقباله على عوالم الإكوادورين

تقف هذه المقالة عند مقاصد الرحلات التي انتجها الشاعر باسم فرات، وهي ترى أن مقاصد الرحلة - أي رحلة- هي الدوافع النفسية والإعترابية، والمادية التي تدفع الرحالة لأن يقصد الترحال، والخوض في غمار الرحلة، مبتعدا عن حياته الاعتيادية، وعندي أن الرحلة تخضع لعدد من البواعث والمسوغات والاستجابات، التي تدفع الإنسان إلى الارتحال، فالرحالة لا يد أن يقع تحت سلطات قوى يديرها، وقد لا يديرها، سلطات يمكن أن تدفعه لأن يكون بعيدا عن الحياة المعتادة، تلك هي (المقاصد) المنبه الخطير السذي يعلو صوت فوق كل الاستجابات، والمحفزات والتصورات التي تدعو إلى الإبداع، والتماس طريق التغرد في الحياة، وهذا ما لسناء في رحلات باسم فرات:

1- في رحلته الأولى: «مسافر مقيم عامان في أعماق الإكوادور»، أقر باسم أنه من خلال تلك الرحلة كان شاعرا يتمايز عن مواطنيه في إقباله على عوالم الإكوادورين



مقيم عامان في أعماق الإكوادور» تجاوزت ما هو إخباري إلى ما هو تواصل يخدم الجميع،

2- في رحلته «الحلم البوليفاري رحلة كولومبيا الكبرى» أي الرحلة الثانية للشاعر، رأى أن أدب الرحلات لا يقتصر على شخص واحد، بل من أجل الحياة المتخاضة لأقصى الأحلام والرؤى، إنه الطائر الدلالة على جماليات هذه الحياة التي تفرغ في القلوب حية طازجة مثلما تفرغ في الأشياء والموجودات، ومثل الصياد النادر الذي يسلك الطائر حيا، يفعل الشاعر عبد الجواد العوفير في مجموعته الشعرية «ضحكات الكركي» (دار التكوين - دمشق/ بيروت - 2015)، إذ يسبك به حيا في حمولته الدلالية التي من خلالها يتلمس السياقات المفتوحة للمعنى، السذي يفهم بزوايا نظر متعددة، ليس مرغوبا أن تنفق على معنى، بل الأهم أن تنتقو الجمال براء أحاسيس متنوعة تتوحد في لذة النص، الجماليات أولى من الدلالات في القصيدة، إذا تعقبا المعنى وحده بدنا المتعة في مسافة التعقب «المعنوي».

برؤى شعرية، ناقلا الصور من خلال حواسه وتداعياته وخواطره، التي تراكت لتشكل ذخيرة السافر، فهو ليس سائحا، ولا باحثا عن الثروة، وقد أشعل شعراء وأدباء فيه جذوة الترحال، بعد أن أغوته تجاربهم، وهدفه اكتشاف تلك البلاد التي يجدها كي يتعلم في حياة المقبلة، وهمه الأساس أن يكتب مشاهدات عاشق للمكان والتنوع اللغوي والديني والبيئي، فالسفر والترحال عند الشاعر باسم فرات حاجة لا غنى عنها، وإدما علمه الكثير؛ ولهذا ظل طيلة الرحلة يربط الناس، ويهيج مشاعرهم وأحلامهم حتى صار واحدا منهم.

الملاذات الأثمة في «ضحكات الكركي» لعبد الجواد العوفير

قال صياد أفغاني «أحب طائر الكركي لأنه لم يبق صامتا»، شغف سلاله الصيادين في شمال كابول بالكركي لا يضاهي شغف هذا الطائر بحياته، إنه عصي على الإمساك، لذا غالبا ما يسقط بالرصاصة لا من قلة من السلاله الصياده التي تسمك به حيا، وليس سهلا تحقيق ذلك. الاحتفاء بهذا الطائر العوفير ليس من أجله فقط، بل من أجل الحياة المتخاضة لأقصى الأحلام والرؤى، إنه الطائر الدلالة على جماليات هذه الحياة التي تفرغ في القلوب حية طازجة مثلما تفرغ في الأشياء والموجودات، ومثل الصياد النادر الذي يسلك الطائر حيا، يفعل الشاعر عبد الجواد العوفير في مجموعته الشعرية «ضحكات الكركي» (دار التكوين - دمشق/ بيروت - 2015)، إذ يسبك به حيا في حمولته الدلالية التي من خلالها يتلمس السياقات المفتوحة للمعنى، السذي يفهم بزوايا نظر متعددة، ليس مرغوبا أن تنفق على معنى، بل الأهم أن تنتقو الجمال براء أحاسيس متنوعة تتوحد في لذة النص، الجماليات أولى من الدلالات في القصيدة، إذا تعقبا المعنى وحده بدنا المتعة في مسافة التعقب «المعنوي».

يضع عبد الجواد تصديرا من الشعر الصوفي لجلال الدين الرومي، فيه احتفاء بمقام الخلق الروحي، ضحك لا يشبه ضحك الناس العادية، هو يشبه ضحك الكركي الغامضة والغبية، من خلال هذا التصدير الموحى، نفهم أن العنوان «ضحكات الكركي» له مقامات دلالية مغايرة، عن المقامات الوجدانية الصوفية الخاصة، كما هو نص الرومي، في المجموعة الشعرية «ضحكات الكركي» ثمة كثافة مركزة في المقاصد القصيرة، وثمة التماعات موحية تترك، ثم تستكين إلى النثر استكانة مخادعة، إذ سرعان ما تترك شغرا، في نص «أشراقات لولتريامون» استنداعا لهذا الشاعر الفرنسي، استدعاء أشراقاته في تملل عبد الجواد تمثلا شعريا خاصا، التمثلات تشتطرت الخصوصية حتى تتفرق في تصورات أصحابها، وإذا هؤلاء الأصابع بعراء يكون الأمر له صلة بالقروية والرؤية، التي خرج بها الشاعر عن قراءة سلفه العالمي، من النص لنقطت التالي:

«هذا الضوء المار
في زاوية البار
هو من أنجبك بالوتريامون
الضوء الذي تشعل فيه
سجارتنا بخفة، ونغيث»

الضوء فكرة سلطعت هكذا مترنحة من المخيلة في ركن من حانة، فكرة استدعاء لولتريامون، كانت وليدة هذا الضوء الخافت في ركن هذا المكان الدائخ بالمصاييح والكؤوس. الأضواء الخافتة لطلما أيقظت الذكريات والمفردات والسبر الدائية والغريبة، وأيضا النساء والقصائد، الضوء رحم الكتابة أتى كان هذا الضوء في بار أو تحت عمود كهرباء، أو دوائر ضوئية مرسله من التلمع، أو تحت كرة الضوء الكبيرة التي تغذي النهارات..

الشمس هذه المخلوقة العجيبة، الحنين إلى الأب حين إلى الجذر، في نص «أب منزل بعيد، يقرن الشاعر أباه بالعزلة، يتذكر جانب من هيئته المميزة الطربوش الأحمر ويتخيل التالي:

«بروشك الأحمر
نمت فيه زهور الأوركيدا،
الأب كالبحر إذا وصل الهدير
إلى السماع، وصل الصوت
القديم الذي تحمله رياح
الذاكرة/ الطفولة، حيث الدهشة

تقاسم الطفل الصغير وسادة الأحلام الدافئة، التوستاجيا تلدغ علما أو غل التذكر في التفاصيل والجزئيات الموحدة، العزلة البعيدة ليست على هذه الأرض، هي عزلة فقدان الموت، الشعور بالبرد يجعلك تخاطبه، درجت السنة الفتات الشيعية العريضة في المغرب على التعبير عن شعورهم بالبرد، بالقول ضربني البرد، أما الشاعر فقتلته البرد في ضياقة هذا البرد والترحاب به، كأنما يرحب بعزير طرق بابه بغية بلا استئذان:

«ليس لدي ما أقدمه أيها البرد
غير مرق الباردة
وشموعا للبردة»

لعبة الظلال في النص ذات مسحة غرائبية، في نص «شجرة عزلة في الغرفة»:

«على حائط حانة فارغة
ظلي يقف ظل حمار وحشي
النادل يلهو بأصابعه
كي يروض الحمار»

الوحدة القارسة التي تدفئ التخيالات، تظل حميمة أكثر من الخارج الضاح بالناس والأشياء والحركة:

«أباطرة
ومشقوقون
حراس ليال طويلة
ونساء يخلخلن يثرثن كثيرا
أيتها الأفكار السيئة
أغلقني النوافذ»

المسحة الأوديبية نجدها في نص «أنحار أنيق»، التائق قبل الموت الرمزي أو الواقعي، وأقعية الموت لا تلعو عليها الميتافيزيقية أو أساطير الخلود الدنيوي بالتناسخ أو بغيره، الموت هو مفارقة الروح للجسد، الموت، لكن ما الذي يجعل الرغبة في الأناقة استعدادا لهذا الموت/ الانتحار؟ هل هو طقس احتفال؟ لا يعني الاحتفال في أعراق بعض الشعراء والأدباء المتحررين إلا نوعا من الخلود الرمزي في ذاكرة الأحياء، وفي كتب التاريخ الأدبي، الأوديبية ليست علاقة بفرود، لا تستدعي تحليلًا كلينيكيًا، الأوديبية هنا شجرة الأب الوارثة التي تجمع أهل الكتابة الأدبية تحت ظلالها، لهذا يخاطب الرواية فيرجينيا وولف مخاطبة الابن البار لأمة الحنون، نقرأ:

«(فيرجينيا وولف)
سادع بصحلا شمعك ثم أم
سأنتشد لك أغنية البحارة التعتين

الرغبة انشداد إلى الطبيعة/ الخارج، وإلى الطبيعة/ الداخل، هذه النفس البشرية بعراء يكون الأمر له صلة بالقروية والرؤية، التي خرج بها الشاعر عن قراءة سلفه العالمي، من النص لنقطت التالي:

«أريد أن أمر يدي
على أشجار سرو
تتمو بيطة في حوش الدار
ونظر إلى كعب امرأة عال»

التحديث طويلا في النافذة / الشباك يجعل المحق يصاب بفلسفة التامل، وهي فلسفة النظر إلى ماذا يقع هناك في المسافة الوهمية بين الهواء وإطارات النافذة، هذه المسافة الهلامية بقدرا ما هي ملموسة إذا تحركت الشبح - سواء حملت بردا بين طياتها فهي تلمس، أو إذا حملت لفحة الربيع من الحرارة أتية من كرة اللهب/ الشمس فهي تلمس، يكتب العوفير عن «نافذة تطل على الغياب»:

«يا نافذتي الممتعة يستلار السنان
با من تحملي رائحة امرأة غوج
أخو عليك، كما تحنو أم على العاصفة
وأخاف عليك من البرد
ومن سعال العزلة»

باب الأحد مكان شهير وسط الرباط المغرب، هو البوابة إلى المدينة العتيقة التي بناها المورييسكيون الطرودين من الدانلس، على هذا الباب صلب الباعة الجائلين ومحلات تجارية من كل صنف ولون وجحال مسلمون ومشغولات وسياح سمر وشفر، الجميع هنا على باب الأحد يبحث عن غرض، يبحث الشاعر برد صلب المساء إلى ضحك الكركي التي تنبث من مكان ما.. كانت تنورة متسولة كافية لتخيل سعادة الكركي، أحيانا يكون مصدر التخييل في العمل الشعرية لفظة عابرة في الأمتة العامة تكون نواة لفكرة شعرية مزوجة بالريبة، والتفكير في دلالات تخيلية، أو في تراكيب جمل غريبة تتزاحم في ذهن اللحظة إياها، من نص «الكركي»:

«ضحكات طائر الكركي
تنوح صخبا لباب الأحد، هذا المساء
تمتعة المتسولة، كانت كافية
لتخيل طائر كركي سعيد»

اللبل مادة التامل، لهذا كان تخيل طولـه قامة جندي، ولك أن تتامله حدة:

«كم هو حاد كشوكه
تنبث فيه عنصبة الشيسان بيطة»

اللبل يلسع كالشوكه تماما، متى غلغله الأحران، لهذا يصعب التخلص من الذكريات المؤلمة بسهولة، اللبل لا يصلح للنسيان، هو يدفع إلى التذكر، تذكر الآلام الماضية، التي تعتقد أنها مضت إلى غير رجعة، في تعود بكامل قسوتها إلى الخاطر.. تنفض علينا لحظات الهناء القليلة، ما السبيل إلى نقادي الأفكار المزجة التي تهجم على البال في اللبل، الجواب أن نتصالح مع اللبل بالكتابة، بالقرأة.. باقتراف الصفو الذهني.

في قصيدة «مسحب كثيرة هذا الصباح»، تشذير مقطعي، فالنصوص/ الموضات متجاورة لكنها مسئلة بعوالمها الخاطفة القارق، مثلا إذا أخذنا الموضطة الأولى:

«هذا الصباح تساطقت كلمات كثيرة
من جنب الشيخ
الكلمات التي أحيها لبقدها»

«وكلمات كثيرة في يد المرأة التي تبيع الخبز
كل صباح»

تتكرر مفردتا الكلمات واللغة، هو اشتغال شعري على اللغة وعلى الكلمة، هما الثيمة، الثاني لهذا فالنص يبدو منسابا على شكل ومضات، لكنها ومضات خادعة، هي تسجيح نص تدور حوله الكلمات واللغة

رشيد ازروال*



التي تشغل البال، كما إن تناصية تتسلسل إلى هذا السنج، نقرأ التالي:

«لغة يسميها بروتون
وهو يحبو على جسد امرأة ميتة:
(أصابعت التي لم تتشابك أبدا)»

استدعاء الشاعر السبريالي أندريه بروتون، عبر تضمين جملة الشعرية الموحية المقاطعة الدلالة مع نص العوفير «أصابعت التي لم تتشابك أبدا»، يفتح النص ملحا سبرياليا، هي اللغة في عرين جماعة مفارقة للمجاعات، تجميل الحرب لا يكون إلا في الشعر، الحرب في ضمير «سيد الكلام، تتجمل بقدرا ما يعتني باناقته صاحب صالون التجميل الشهي، لكنها حرب لا تشبه حروب الجيوش الأدمية في الميادين والبحار والأجواء، إنها حروب خاسرة تحدث كل يوم في التفاصيل الهامشية للحياة العادية، الحياة الاستهلاكية التي تضرع قلقا وجوديا

يعاني منه الشاعر بوعيه الشقي، حروب طاحنة تدور رحاها النارية في النفس المتهتة بالشاعر الحاد والضطر، النفس الخائرة التي تبحث عن «خلاصا المؤقت» في البارات، في نص «ما أجملك أيتها الحروب الخاسرة»:

«الهواء حزين ومتعب
في هذا البار الناشع
ويوما ما سيكون في الليل
وحيدا
ولن يذكركنا
أند

حاسة الالتقاط في القصيدة نفسها تعثر على «مدام بوفاري»:

«الفتاة التي قدما (مدام بوفاري)
في طاوله وحيدة»

مخاطبة النفس ومشاعرها السلبية التي صورها الشاعر في النص على أنها أزار سامة تخاطبها:

«أيتها الأزار السامة
اطلعي من هذه القلوب الحزينة
من كل النوافذ المشربة للهباء

من قم النادل
وايدني قتلتي
واحدا واحدا»

المعرفة كتاب مفتوح لا يعلق حتى يطبق الإنسان فغنيه عنوة لا بمشيئته، المعرفة البشرية قراءة وتجربة في الحياة ومشاهدات محفورة بالنفخ، بالتامل، بالتفاعل الذي لا مفر منه، لكن التفاعل العرفي يكون أرقى من التفاعل الغريزي البحث، هذا تفعل المقروئية الثقافية الأفاعيل

حيث تتحول المخيلة إلى خلية نحل تمارس فعل التخييل النشط بلأ هواده في الفضاء الحميمي/ غرفة البيت، الذي يولد به الإنسان طلبا

لنفسه من الراحة لازالة تعب كبح كبح الشارع:

«سمع عصفورا غامضا ينشد تحت الوسادة
وخيلة يفتقرين بيطة
وأجراس قطع من الماعز

وفي فضاء الغرفة
أحس دأوة عشب
وخزير الماء»

يوم الأحد يصلح لاستضافة الكاتب الفرنسي الوجودي ألبير كامو وآخرين إلى عشاء، تكون وجبة العشاء كلمات البير ذاته وكلمات الآخرين

أيضا، بيد أن القارئ يستضيف هؤلاء بمنزله المثقف وحواسه المتفعلة كجمرات الدهشة، وسيكون لائقا بالضيوف الكبار تخصيص يوم الأحد

لهذا الغرض النبيل حتى لا يكون مضية للوقت في أشياء أعادها الناس حد الفراغ، يستصعب هذا الجواد صاحب الروايات الغريبة التي حملت اسمه فرائز كافا، هذا النساوي الذي ربه «فينا» صغيرا، وأطلقته في

البراري العاصرة حتى يكتب عن «السنخ» الذي يهيم في المدينة الغربية، هكذا في نص «وحيدان في غابة»:

«أنا وكافكا وحيدان في غابة
ندفع باب بيت قديم
نجد امرأة مخنوقة بالبكاء»

استدعاء الشخصيات الإنسانية يتراوح بين استدعاء أسماء من قبيلة الشعراء والأدباء الكونية، إلى استدعاء أقارب الكأاب، واستدعاء الأصدقاء بدون تخصيص على الأسماء، فالشاعر وعاء تعبري إنساني جمالي، لا يخلو من الشوق إلى الأوبة، وهذا الشوق يثر مخاطباته إلى الآخرين الذين في البال، سواء كانوا أقارب بيولوجيين (الأب) أو أقارب مجازيين (الشعراء والأدباء).

إن كتاب «ضحكات الكركي» احتفاء شعري بالحياة بتفاصيلها وكوابيسها وضراواتها ومتعها ولذاتها المنقلة من الضوابط، وأيضا بقلقه الوجودي الذي لا مفر من العيش معه تحت سقف واحد (السماء) وعلى مهاد واحد (هذه الأرض).

* كاتب من المغرب

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

أثر البعد الشكلائي في رسومات القطري حسن الحداد



محمد البندوري*

تبدى في واقعية تعبيرية تذكى روح التفاعل والخيارات الإبداعية. وتظهر القيمة الزمنية في حركة العناصر المكونة لأعماله؛ وأيضاً في ارتباط الواقع بالحاضر والمستقبل، في سياق توليفي يعترج فيه التعبير الرؤيوي والتعبير الحسي بالجال السيميائي، ليصنع مجالا تعبيريا رمزيا بشخصيات متنوعة، وبأشكال منظمة، قوامها المهارات الفنية والأداء العالي الجودة، والقدرات التشكيلية الكبيرة، ما يجعل المادة التشكيلية قابلة لتعدد التأويلات، خاصة مع وجود قيم فلسفية وفكرية وجمالية.

إن استخدام الفيكراييف بتوظيف اللون الصافي بتدرج مدروس من الأبيض إلى نقيضه يسمح لأعماله بأن تتفرد بخصائص فنية وجمالية. إنه يتفاعله اللونى والشكلي ينجز تعبيراً معاصراً، ولوناً تشكلياً متخصصاً، ينبني على قاعدة ثابتة، باختيارات وتوجهات صريحة ومباشرة، تستلهم من الفن المعاصر مكوناته الأساسية، وتستجلي عناصره الإبداعية، ويزيد ذلك انصاحاً من خلال عدة توظيفات منها، توزيع المساحة واللون والشكل والخامة. إذ يقود ذلك إلى إنتاج فني متناسق يضيف على أعماله قيمة جمالية. وبذلك تشكل أعماله عالماً شاسعاً وعميق الرؤى الفنية، وملئاً بالتعبير والدلالات والمعاني، بأسلوب متقود يضرب في عمق التشكيل المعاصر بوهج وابتهاج.

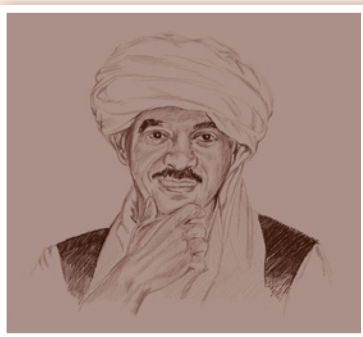
* كاتب مغربي



الرمزية الحاشدة مختلف عناصر المادة التشكيلية، في شكل وجودي تعتمد إشراك الحس والعنصر البصري، وتشكل الحركة عنصراً أساسياً في أعماله، إذ تجعلها نابضة بالحياة، ومرتبطة بمعالجاته الشكلائية، وفق تجربته المضمرة، ومن حيث اللون الصافي الذي يتبدى في أبهى جمالياته، وهو يتوزع بين الكتل الشكلية والشخصيات في نطاق الضوء والظل، بدقة تفصيلية، وبنوع من الموضوعية، ما يجعل أعماله تحظى بشحنات من التعاطيات، وبإعفاءات حركية حقيقية ملموسة من الواقع. وتلعب التقنيات التي يستعملها المبدع دوراً محورياً في تأسيس عمل فني معاصر، وهي تقنيات عالية الجودة، لأنه إنه يتوق

تنطلق بأشياء أخرى منبثقة من المفردات الفنية والأشكال التعبيرية، فأعماله التشكيلية تجسيد كبير لتضمينات الواقع، ولعمق الحدث واللحظة الشكلية التي تنصهر في أعماق التكوين التشكيلي والجمالي، وهي تنفذ مباشرة إلى أعماق القارئ، كما أن الموضوعات التي تشتملها، تتوافر فيها أحيانا اللحظات الانفعالية والرؤية الموضوعية، وتتبدى فيها تجليات الواقع واللحظة العضوية للعمل الفني.

هذا التوافر يجعل من أعماله نطاقاً جمالياً معاصراً لا يخلو من المنجز التعبيري، وإن كان بسياقات مختلفة؛ إلا أنه يصب في الصياغة التشكيلية ذات التصورات المقترنة بالتحليل الخفي ذي الدلالات



التثاقن وبعض أعماله

يشكل البورتريه أحد أهم الأساليب التشكيلية الواقعية التي يستند إليها التشكيلي حسن الحداد، فهو يبني فضاءات أعماله باعتماد بورتريهات بخاصيات فنية متنوعة، ثم يحول بعضها إلى تعبير إيقوني، ليفصح عن عدد من العوالم التشكيلية المضمرة في حيز جمالي يعبر بها بطريقة فنية مغايرة، ويسحر تشكيلي متعدد الرؤى والدلالات، وبعلامات لونية، تمتع

من أسلوبيته الخاصة، ومن واقعيته التعبيرية، التي تستهدف كوامن شخصية البورتريهية التي تتوقف على مناحي جمالية دافئة، وحادة أحياناً، تبعاً لطبيعة التعبير والمكاييد الفنية التي تحول الشخصيات إلى قوة مفعمة بالحركة في كل تجلياتها، وفي كل تقاسيمها بدءاً من العينين والفم، ما يغير حركة الوجه ويلبسه صورة أخرى بتعبيرات حمضية تنبع بصديق من نفسية المبدع، بعد أن ينسجها إلهامه واجتهاداته في قوالب جمالية معاصرة.

وبذلك، فإن أعمال الفنان الإبداعية تتبدى فيها اجتهدات وقوة تعبيرية يقارب بها المضامين المضمرة في العمل التشكيلي، للمادة البصرية التي تشكلها عين القارئ، ليصنع بذلك انسجاماً بينه وبين أحاسيس القراء. وعلى الرغم من واقعية أعماله؛ فإن انفعالاته الإبداعية وما يسبكه من قوة حركية تجعل هذه الأعمال مقلدة بالإحياء والرمزية، التي

رسائل ريلكه إلى شاعر شاب: تأملات في الكينونة والعزلة

أوس حسن*



جدا، للحد الذي يمكنه أن تسع أكبر قدر ممكن من المستقبل الذي باستطاعتنا تحمله..

لماذا تكتب وما هو الدافع الحقيقي للكتابة؟

تبتدى أول رسائل ريلكه إلى الشاعر الشاب في باريس 17 فبراير/شباط 1903 بالتأكي على الدافع الحقيقي للكتابة، فهو يطلب منه أن يسأله، وأن لا يطلب منه النصيح والمساعدة، بل عليه أن يلتفت إلى ذاته، وملاحظة هل هذه الكتابة ترسل جنونها إلى الأعماق؟ إسأل نفسك هل سمحت لو حرمت منها؟ إن العمل الفني رائع فقط لو نشأ من دافع الحاجة، في هذه الرسالة ومعظم الرسائل يؤكد ريلكه على الشورية وأن تحيا شعريا على هذه الأرض وفي الأعماق، فالشعر الذي يبقى ملاصقاً للكينونة وحركة الأشياء من حولنا يمنحنا النضج المختلف واللوعي الصافي النقي، والإدراك المتوحد، إنه الوجود المثالي الذي تخلقه الخلية العظيمة، ويبقى مرادفاً وملاصقاً للوجود اليومي والمعاش، حتى في أدق أبسط التفاصيل اليومية. إضافة إلى ذلك فالكتابة عند ريلكه أيضاً عبارة عن خيرات متراكمة من القراءات والتجارب الشعرية والحسية، والوقوف الحقيقي عند حافة الخطر، ومواجهة الصعاب، ومن هنا تنشأ بذرة الإبداع الذي يغذي الجوع المعرفي والأسئلة الوجودية الكبرى. كما أنه لا يخفي تأثره العميق وأعجابه الدائم بكتاب وفنانين محمود الخبرة وخلود الإبداع مثل الروائي والشاعر الدنماركي جيكيكسون والناقد الفرنسي روداين.

وفي رسالة مؤرخة بتاريخ 23 ديسمبر/كانون الأول 1903 ينصح ريلكه الشاعر الشاب فرانز كاويوس أن يكون قريباً من الجمادات في حديثه، وأن يربي عزله الباطنية الفسيحة مع هذا السكون الغامض والمولم، الذي ينبض في قلب الأشياء وجوهرها الخفيف، وهذه أيضاً إحدى تجارب ريلكه الشعرية العظيمة في تحويل الجمادات إلى رموز شعرية ونفسية.

عزيزي السيد كاويوس:

إن لم يكن هناك ما يمكنك مشاركته مع الآخرين، فحاول أن تكون قريباً من الجمادات، فهي لن تهجر، وستظل هناك اللبالي والرياح التي تتحرك عبر الأشجار و فوق الأراضي، كل ما في العالم من جمادات وحيوانات مازالت ممثلة بالأحداث التي يمكنك أن تكون جزءاً منها.

الحنن واليقظة الداخلية

يصف ريلكه في إحدى رسائله، أن الحزن وجود غريب يتسلل إلى بقعة حساسة فينا، شيء جديد ومجهول تنمو مشاعرنا خلاله في صمت وارتباك مسرح. فالحنن يرعبنا بسبب ذلك الوجود الذي أضيف إلينا وولج إلى قلوبنا، وغاص إلى أعماقنا، فلم يعد بالإمكان تمييزه، إنه في مجرى معنا فعلية، فالحنن هو لحظات من التوتر نشعر بها كالعاجزين لأننا لم نعد نصغي لعواطفنا الدهشة والمفعمة بالحياة.

لكن ريلكه لم يستسلم للحزن وطاقته التدميرية، بل على العكس إنه يؤنس الحزن، ويضيف عليه طابعاً سحرانياً وجمالياً، فهذا الوجود المربع الغريب الذي سكن أعماقنا وبدأ بتغيير مسارات حياتنا، عندما يبدأ بالخروج منّا إلى الآخرين، سوف نشعر بمدى قوة علاقتنا وقربنا منه في دواخلنا، وتكتشف بأن ما حدث معنا لم يكن غريباً عنا ومن الخارج، بل كان ملكاً لنا في الأصل منذ مدة طويلة.

عزيزي السيد كاويوس:

«لقد مرت بالعديد من الأزان الثقيلة وما هي قد مضت، ولكنني أريدك أن تسأل نفسك ألم تزل هذه الأزان الثقيلة في الواقع بإرادتك أنت؟ ربما تغير العديد من الأشياء في داخلك، لقد خضعت لتغيرات خطيرة بينما كنت حزينا. كل الشاعر الذي تجمع عليك وتسمو بك ذى نقيه حتماً. وحده غير النقي هو ذلك الشعور الذي يدرك جانباً واحداً من كينونتك فيشوهك. لهذا السبب من المهم جداً أن تكون منعزلاً ويقتطع عندما تكون حزينا».

* كاتب عراقي

لعل ما يميز الشاعر والكاتب النمساوي راينر ماري ريلكه (1875-1926) عن بقية شعراء الحداثة الرومانسيين، هو رحلته الباطنية إلى أعماق النفس الإنسانية وما تعترى هذه النفس من تصورات وإدراكات وأوهام عن العالم الخارجي، وقد عرف عن ريلكه أنه شاعر الحب والموت، فهو يربط بينهما بطريقة ساهرة وعجيبة. وعرف أيضاً بحساسيته المفرطة تجاه العالم الخارجي، فكان شاعر المجاهيل المعتمه وعزّاب العزلة والقلق العميق. كتاب لفهم الحياة وأسرارها «رسائل إلى شاعر شاب» (المصادر حديثاً بنسخة جديدة عن دار الراشدين 2019 ترجمة حنين الرحيلي) يضم مجموعة من المراسلات التي تمت بين شاب طموح وقلق يدعى فرانز كاسوس في التاسعة عشرة من عمره، الطالب في الأكاديمية العسكرية، مع الشاعر ريلكه ودامت هذه المراسلات ما يقارب ست سنوات، جمع فرانز هذه الرسائل عام 1929 بعد وفاة ريلكه بثلاثة أعوام، وهي عبارة عن الإجابات فقط ونشر منها عشر رسائل ضمنها الكتاب بين دفتيه.

ففي عام 1903 عندما كان ريلكه في أوج شهرته ومكانته الأدبية العالمية، وكان في سن الثامنة والعشرين، مزمعاً على السفر إلى الخارج الإبداع، فجميعته مراسلات مع كبار الأدباء والفنانين، ترقية للوقت وتحفيزاً لنشاطه الفكري والإبداعي، وهذا لم يمنعه من رسائل أيضاً مع شبان مغفوريين وشعراء ناشئين، وكان من ضمنهم ستصير رسائل ريلكه إليه مرارة كونية تنصهر فيها الأنا مع الآخر، التي ستعتبر في ما بعد من أهم منجزات ريلكه الفكرية والفلسفية.

ملازمة المصير الإنساني

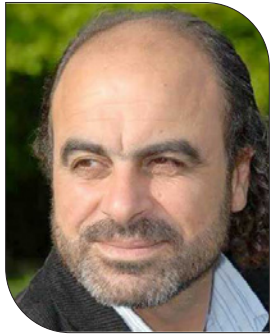
لم تكن مجرد رسائل أو كتاب يتضمنم أدب المراسلات مع شاعر شاب، بل تصور الكثير من الرسائل حول مواضيع جوهرية تلامس الإنسان والمصير الإنساني، نابعة من رؤية ريلكه الفلسفية العميقة في الحياة، ومن حسده وتاملاته في الأشياء والوجودات، أضاف إلى ذلك طائفة كبيرة تنفجر من وعي ريلكه الصاد وفكره السامي في تقديس الحياة وحبها، فالحياة دائماً على حق حسب تعبير الشاعر، وما يحدث للإنسان من أمراض وحروب وقلق وكآبة هي مجرد تحولات كبرى، تعقبها ولادات جديدة، والحياة تحول دائماً كل جيد أو سيء هو تحول أيضاً، فالأشياء يجب أن تحدث وأن تمر على الإنسان، بدون تدخل العقل في إصدار الأحكام والحكومات، بل لا بد أن يكون مراقباً ذكياً لتحويل الإنسان في دوامة الحياة الشائكة والمعقدة، كما أنه يؤكد على قوة الإرادة الإنسانية، تلك الإرادة التي تبقى الإنسان حراً رغم القيود التي تكبل العالم والبشر. يركز ريلكه كثيراً في إجاباته عن رسائل

الشاعر الشاب فرانز كاويوس على مفهوم فرح الكينونة والتسليم باللحظة الراهنة خارج الزمن، التي من الممكن أن تصبح لحظة أبدية في حياة الإنسان، «يجب أن تعيش الحياة لأقصى حد، ليس بناء على كل يوم، ولكن بناء على عمق كل يوم». الإيمان الحقيقي والعميق بفكرة تراقف الإنسان طيلة حياته، قد يمنح حياة المرء إشراقاً وإيقاعاً ساحراً، عكس الهلأت المستمر وراء الالتفات الكاذبة، والانجرار إلى أفخاخ ينصيبها الوهم في خريف العمر. نستطيع أن نرى هنا كم بلغت بصيرة ريلكه من الغزارة والانتساع العظيم، فصار يرى في الفن والجنس تكاملاً إبداعياً، وشهوة معرفية قادرة على الخلق والولادة، سواء كان في الجسد أو الروح، فكلاماً يتساوىان في الغاية الوجودية والمعرفية. يعبر ريلكه بطريقة عديمة استثنائية عن امتنانه العظيم للحياة وعن فرح الكينونة الذي يجب أن يغمز الإنسان حتى في أقصى حالاته تشاؤماً وكآبة. «الهي كم تكن روعة الحياة تحديداً في عدم قدرتنا على توقعها، وفي الخطوات الغريبة النابعة من عمى أبحارنا أحياناً. خلقت هذه الحياة بصديق شديد لكي نفاجئنا، لا لترعبنا. ينبغي على المرء تحويل أكبر إمكانية في داخله إلى مقياس حياته، لأن حياتنا فسحة لترعبنا.



لحظة إعدام الكتاب

محمد المطرود*



(الثقّف) بل يتعداه إلى مثقف، دون وضع القوسين، لا يأس أن يتحصل الكتاب موقعا ومجاناً، لكن أن يشتريه فلا، كونه لم يعد يقرأ إلا نفسه، وقد يرى إهداء الكتاب بلا ثمن تجسّسا له، لكنه يقترّب منك ويسألك: «شو ما يطعلي نسخة من الكتاب؟».

في المقابل هناك قراء حقيقيون يتواصلون مع كاتبهم برغبة حقيقية في الحصول على الكتاب، وهنا يجد الكاتب حاله أخلاقياً يترفع عن طلب ثمنه، فيذهب على شكل إهداء، ويظهر هنا معدن هذا الطالب كقارئ مسؤول، يتحمل مسؤولية الإحتفاء بما وصله، ومن ثم الرأي، وفي حالتي شخصياً تلتقيت هدايا قيمتها المعنوية عالية، وقيمتها المادية تساوي ثمن عشرات النسخ إن لم أقل أكثر، وعلى الضفة الأخرى يصّر آخرون على الحصول على الكتاب، وترسله وتنتظر طويلاً كلمة الشكر أو الإعلام بالوصول بدون جدوى، فنسأل: ربما أخطأ ساعي البريد العنوان، فيأتيك الجواب: «شكراً وصل!».

إن لحظة إعدام الكتاب كعنوان جاثٍ أكثر من توقيع، وهذا طبيعي وفق الخذلان الذي يعيشه الموقع ليس من قراء يبعدين، بل من أصدقاء له، يجدون أنفسهم في مرضى عطايا الصديق الكاتب، وبالتالي الإكتفاء بالحضور، ومن ثم الحصول على الكتاب انطلاقاً من «حياة» الصديق أو حرصه على أن يقرأوه، أعقد أن «فُعت كل النسخ» نسبة إلى عدد الحضور، أو «من وقعت نسخاً قليلة، في أول توقيع لكاتبى، «ألم ذُبح الجنوب» في مدينة كولين كان عدد النسخ التي بيعت 13 نسخة مع أن 6 نسخ منها اشتراها ألمان لا يقرؤون ولا يكتبون ولا يتطقون بالعربية! أستطيع أن أجزم أن الثقافة ليست بخير، بل إن تهايبها عند بعضهم بالبعد عن الثقافة ومشاعها، وهم أقرب إلى إضاعة وقتهم بد-الشدة» أو ألعاب أخرى، كان يمكن لهم أن يعطوا بعض الوقت لما يروء جزءاً مهماً في البلد البديل الذي يعيشون فيه، مؤخراً هناك تجمعات نرسانية وثقافية تستقطب متلقيها بتوزيع على طحينية صغيرة، أو بابايا غنوج، أو شكت صلاحيتها على الانتهاء كنوع من الدعاية، لا أدري ما إذا كان على الكاتب في دعوته لحظة توقيع كتابه أن يرقق هو الآخر مع كل نسخة عليه طحينية أو مربى شمش أو كروز مة؟

* شاعر وناقد سوري

لحظة إعدام الكتب، مناوراً على العنوان: لحظة توقيع الكتاب، إذ كثرت في الأونة الأخيرة الكتب، وكثر العمل على توقيعها، وجل الفعل ساحتها أوروبا، وحصة ألمانيا الأكر، ويكاد المتابع أن يصدق ما يحدث، بل يذهب بعيداً في التفكير في ربع الكتاب الكبير الذي سيحجبه مؤلفه، ما يجعل الكاتب متآزحاً حسد من زملائه في الأصقاع الأخرى، حتى أن صديقاً كاتباً في بلد غير أوروبي أسّر لي أننا رغم ما نتعجب به من راحة وطمانينة، ورغد العيش، كسالي، ولو تسنّى له الوصول فسقيّبت أوروبا رأساً على عقب، طبعاً «ثقافياً»، ودت أن أصارحه بأنها طمانينة زائفة، وحمل أكثرنا شعوراً ذاته حين كنا في بلداننا، وكانت أدقنا لحقة الخبز على تفكيرنا بالكتابة:

لنا أن تنصّور طابور الراغبين بتوقيع نسختهم بخط يد المؤلف أوروبا، مشهد يذكرك بطوابير الخبز، أو الحصول على المسازوت، أو على الزيت أو باكية الحمرا في الثمانينيات إبان إيماننا بد-بهيعة الصمود والتصدي، وكتاباتنا على الجدران: «يا سادات يا جبان، يا عميل الأمريكان»، مشهد يخفي من اللحظة العربية في بلد النزوح، اللهم الكتاب الذي واتهم الفرصة فتعاقدوا مع دور نشر أجنبية، يقول أحد أصدقائي بأن كتبه نذت من المكتبة، ذلك أن القارئ الألماني على سبيل المثال يأتي الحلقة وهو حامل لفكرتين جوهريتين، الأولى: شراء الكتاب والتعرف على تجربة جديدة، ولو في غياب شهرة الكاتب. والثانية: تشجيع الكتابة لأن هذه العمل جزء من اهتماماته، وله ميزانية تشابه ميزانية الأكل والنشر والتزده، ويحدث غالباً أن يناقشك شاري كتابك بعد حين، أو يكتب إليك بملاحظات في ما لو وفرت له هاتفك أو إيميلك، هذا يعني: الكتاب قرء وأنت مسؤول أمام قارئ يختلف عنك، أشعر بالسؤولية لأنه نفسه تحل مسؤوليته تجاهك.

القارئ المفترض هنا أو الشريحة المعنية بالكتاب من المعلمين تدرء أمام المعلمين الأميين، بل يتباهى من ماضي والرحوم عمر الفزرا، وقصيدة النثر لديه «خريشات دجاجة»، أحدهم خرج من أفسدية قبل أن يشتري كتاباً، وعندما عوب، قال بما معنا: الثمن الذي يدفعه في كتاب، يشتري به سندويشة دونر، يدفسي بها عذبة أفضل، لا يقتصر الأمر على هذا

في حقول المكان.

هو حُلْفَ الطغاة الألى
ملاؤا الأرض ظُلماً وجوراً،
وسقط الأنام الألى
حرّثوا القتل ثلماً فثلماً،
وعظمى الجهات التي
أطلقت لبحر حوش الطغاة
وسقط الأنام العنان.

وَأَنّ الحَلْفَ في المَهْدِ طفل الربيع
قَبْلَ أن يوقظ العطر
أو يُمسح في القواريير
أو يُلقي اللؤلؤ

من أسره في الأزاهير
أو مَنَحَ اللحن
أجحة للعصافير
أو يُجَلِّع العطر واللؤلؤ واللحن
خُذِ الجميع.
غير أن الربيع سَيَهْضُ
مَعَ وَاذَه حتماً
زُغَمَ أنف الطغاة
وسقط الأنام وعظمى الدول
وسَيُزْجُ يوماً إلى الأرض

شَهْرُ المُسْتَبْدُونِ أَسْلَحَةُ الحَقْدِ
كي يَمْنَعُوا النَّهْرَ عن جَزْيِهِ
ويَطْرُقَ النّجْمُ في مَهْدِهِ
أَصْرُوماً تَارَهُمْ في شَمِيمِ القَرْىِ
وَأَسْتَبَاحُوا الدَّائِنَ كي يَسْتَمْرُوا،
إلى أن تبدأ الأبدية،
تراباً قَبِيلاً

يُدْشِنُ طَهْرُ الثرى
وَأَسْتَعَانُوا بِسَقَطِ الأنام الألى
أَخْرَجُوهُمْ من جُجُورِ الظّلامِ
لكي يُخْمدوا جَذوة النور
طلي ليالي الرماذ
فَاعَانُوا...
وصالوا وأجالوا
وعاثوا أفساداً
فزلّات طراف
وبادت تالذ
وَأَيّتْ دُولُ أن يَدُولِ الظّلامُ
الذي أَحْكَمَتْ سُنْجُهُ
من قديم الزّمان
فأَبْثَرَتْ تَحْضُنُ النَّاسِ
جوا وبرا وبحرا
وتَزْرَعُ قَهْقَرِ الردى

مَنْ مُدْلَهْمِ الظّلامِ
فَأَسْجَلَتْ بِحَارًا
مَيَادِينُ أَثَتْ على النفس
أن تُجْعَلَ الموت جَسْرَ الحياة
فإذا ما أَرَاكَتْ قَوَاصِي القُطُوفِ
فلا بد أن يَسْتَجِيبَ الإلهُ
وإذا ضَاقتْ الأَرْضُ ذُرْعَا
يُجِثْ الميادين في «سُدْرَةِ النَّهْجِ»
فَعَلِيهَا السّلام.

قَبِيتْ أَثَرُ النَّاسِ
وَالْأَنْجَرُ الهُوجُ
رَأْساً على عقب
مُخْطِباتِ الطغاة
فَسَبَاتْ بِيَادِرَهُمْ لم يُطَاقِ
حِسَابِ الحُقُولِ
قَلْبُ الشَّعْبِ طَهْرُ المَجْنِ لُهُمْ
فَأَسْتَفَاقَتْ بلادٌ بكاملها
من كهوف الكرى
وَسُتَتْ في ركب الجبال السهولُ
وإذا بِعُروشِ الظّلامِ تَمِيدُ
أَفْسُوماً أن يَمُوتُوا
لكي تَسْتَقِيمَ الحياة

فَيْحُ السهول

فَخَبَتْ أَنْجُمُ في ربيع الحياة
وَرَاخَتْ تَيْمَمُ شَطْرَ الأفولِ

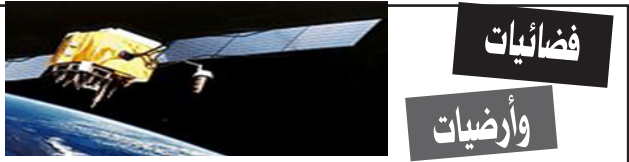
حين رَاخَتْ سُدُونُ الشّبابِ
تُرْفِفُ في أَفْئَا العربي
مُؤَدَّةً بِقدوم الربيع
لم تصدق عيون الألى،
في كهوف الزّمان العتيق،
أقاموا طويلاً

يُغوصون في غَيْبِ الليل
أو يَضْطَلُّون بِجُحْرِ الصَّبِيحِ
لم تصدق قيام السُدُونِ بِشِقِ العِصَا
والنصدي لحكم ذئاب القطيع
غَيْرَ أن العيون التي
أُذْمِنَتْ ظِلْمَةَ الكَهْفِ
رَاوَدَهَا الضوء عن حُلُمِها
فَجُرَتْ أَثَرًا
وَرَبَّتْ للسُدُونِ
وَرَاخَتْ تَلْبِي نداء الربيع.

في الميادين ضَبَّتْ شِوَارُغُ
سالت بكل الغيوب التي
تَنْطَلِعُ لِلْفَجْرِ يَنْزَعُ

في انتظار الربيع

لم يَكُنْ يُبْصِرُ النورَ
ذاك الربيع الذي
انتظرتَه الغروبة
في غلْظَةِ من عيون الطواغيت
حتى تَدَاعَتْ إلى وَاذِهِ
في المِهَادِ غَلَاةُ الفصول:
- فَاثْنَرَى الصبغ يَحُلِي
غَدَارَى الربيع الصلى
- واستغفقت رِيَاخَ الخريف من النّوم
تَعْوَى غَوَاءِ الذّئاب وَقد
ذَابَتْهَا رِيَاخُ الفلَا
- ثم جاء الشّفاء
يَهْدُ وَيُزِيدُ
يُرْغِي وَيُزِيدُ
صَوْرَ وَفِيْقِيهِ حتى
استكانت جبال من النّذل
وَأَسْتَرْسَلَتْ في المَهَاةِ



فضائيات

وأرضيات

**لا يستحق السنورة هذه الإهانة...
(الميادين) تقرر شخصية العام...
وإلى متى غرة بلا سينما؟**

راشد عيسى *

بوغت فؤاد السنورة، رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، أثناء حضوره حفلًا موسيقيًا في الجامعة الأمريكية في بيروت، بهتافات من الحضور تطالبه بالمغادرة.

أي شكل من أشكال الغضب، وهو في طريقه من مقعده إلى باب قاعة الاحتفال، في لحظات قد تكون الأقسى تمامًا في حياة الرجل.

احتفل جمهور الحفل الموسيقي بانتصاره على السنورة، بصيحات، وموبايلات مرفوعة لتخليد اللحظة، التي وضعت على الفور على مواقع التواصل الاجتماعي.

لنشهد هناك صيحات رديفة تحتفل هي الأخرى بـ «اللحظة التاريخية»، بل إن بعض الأصوات اعتبر أن هذا الفيديو هو الأهم في تاريخ ثورة اللبنانيين.

لم يكن السنورة رجل حرب، أو أحد أمراءها، بل أثبت مرات عدة أنه رجل دولة بحق، والأهم أنه كان، على الأقل منذ فترة اغتيالات الحريري ورفاقه، رأس حربة في وجه نظام التوحش، الذي يتصارع معه ثوار اليوم (بعض المحتفلين اليوم بطرده كانوا حينذاك جزءًا من النظام المانع).

وما سعة الرجل الملوثة بالفساد إلا بفضل مثابرة هذا النظام، وفي الإمكان أن نلاحظ كيف احتفل إعلامه أمس بطرد السنورة من الحفل بأحط المانسيات.

ليس في الإمكان نفي فساد الرجل أو تأكيد هنا، وإن كانت هذه ثورة عدل، فلا بد أن تترك ذلك لحاكم نزيهة ومستقلة (وهو حتى لو أدين فيها ما من قانون ولا أحد يستطيع منعه من الاستماع للموسيقى). وليست كذلك مسيرته السياسية ما يدفع إلى التضامن معه في لحظة إنسانية خاصة، إذ جاء الرجل إلى عالقية ثقافية كمحب للموسيقى، كجزء من الحضور، لا كراع، أو مسؤول أو صاحب منصب. مؤسف هذا الاستقواء على الرجل، وحزينة هذه اللحظة من عمر الثورة.

ليس باسم فلسطين

الكل فهم تغريدة الصحافي المانع الاستباقية لحاضرة الفكر اللبناني جليبير اشقر، التي يستضيفها ثوار لبنانيون في بيروت، عندما دعا إلى الحضور «بكتافة»، على أساس «للاستماع إليه وفهم أطروحاته ومناقشتها»، مفهوم تمامًا ماذا يعني أن يدعو أحد أبرز الناطقين باسم «حزب الله» للنزول بكثافة إلى فعالية كهذه، في عز موجة حرق خيام الشوار بحجة نقاشه لأمور التطبيع مع إسرائيل، وإصاق تهديدات تمجّد كاتم الصوت. تاليًا عزّد الصحافي إياه خبر إلغاء الحاضرة، وجاء ذلك مترافقًا مع ملف اتهامي في صحيفته، قيل فيه بالخاط العريض إن اشقر «قدم أوراق اعتماده للصهيونية من خلال نشره كتابًا متخمًا بالانحياز والتسطيح عن العرب واليهود كوست»، وتعرف ما يعني هذا الكلام الخليل في ضوء أحداث سالفه.

هذه الأيام، لم يعد أحد يستخدم اسم فلسطين لمساندة قضيتها بالعمل، وخصوصاً من قبل النظام المانع بمختلف اشتقاقاته. لكن أمان الأوان للفلسطينيين أنفسهم كي يقولوا: «ليس باسمنا»!

الميادين، تقرر شخصية العام

أعلنت قنّاة «الميادين» اختيارها شخصيتين تتوّجهما شخصيتي العام، الأولى هي «شخصية العام العربية»، وقد وقع اختيارها على الرئيس التونسي قيس سعيّد، بوصفه «الرئيس المتواضع والمحِبّ لفلسطين»، والثانية سمّتها «شخصية العام العالية»، وقد اختير لها الرئيس الفنّزويلي نيكولاس مادورو، ورأت فيه «عدوّ الامبرياليّة الأمريكيّة وفلسطينيّ الهوى».

يقول خبر القنّاة، إيرانية الهوى، إن «لجنة معنية باختيار شخصيتي العام، قد عقدت «سلسلة اجتماعات»، وعرضت خلالها الأسماء المرشحة» (يتوق المرء لمعرفة كافة المرشحين لهذا العام)، ثم اختارت وقرّرت.. يمكن التكهّن بالطبع أن لا لجنة ولا من يحزّنون، وأن مدير القنّاة اجتمع بنفسه وقرّر وعرض واستمع لنفسه، هكذا تكون الأمور غير مكلفة بالمرّة، وهي طريقة تعطي انطباعاً واضحاً للغاية عن مبادئ الجوائز واستملاعات الرأي والتلوّيبات والتتويجات، التي تلقى في وجهها مرات عدة في اليوم.

وإذا كنّا نعرف جيداً من يكون الطاغية مادورو وما فعل بشعبه وبلاذه، فإن المرء ربما لا يستبشّر خيراً باختيار «الميادين» للرئيس التونسي، بعد أن كنّا جميعاً قد أعجبنا بوضوله رئيساً في انتخابات حرة ونزيهة، ومن دون حملة انتخابية ممولة. فمن المؤكّد أن فلسطين بالنسبة للقنّاة المانعة ليست سوى ذريعة. أما الآن فإن اليد على القلب فعلاً، مما تخبئه شخصية العام العربية.

سينما غرة

في اللحظات الأخيرة قبيل افتتاح «مهرجان السجادة الحمراء» لأفلام حقوق الإنسان» في غرة لم تعد «سينما عامر» متاحة لحفل افتتاح المهرجان، على الرغم من الحصول مسبقاً على كل الموافقات اللازمة.

ما دفع المحتفلين لإقامة احتفالهم على الرصيف المقابل للسينما، وعلى ما يقول بعض المشاركين فإن ما يهّم الناس من المهرجان هو المطالبة بتفعيل دور المعارض السينمائي في غرة، وعلى سبيل المثال فإن «سينما عامر» نفسها مقفلة منذ ربع قرن أمام الأفلام وجمهور السينما. كلما اتّيح لهم يحاول أبناء القطاع رفع صوتهم والمطالبة بحقهم بالحياة والحرية. لكنّها تكون في الوقت ذاته مناسبة لسلطة «حماس» القائمة لتؤكّد قرارها النهائي بضرب طوق من الحصار والمنع والإغلاق على المدينة المنكوبة. لكن قوى الأمر الواقع لو تجولت قليلاً هنا وهناك، لو نظرت قليلاً في ما يجري حولها، لتأكدت بأنّ هذا الحال لا يمكن أن يدوم، وبأنّ رغبة الحياة زلّزت أعتى الامبراطوريات.

.....
* كاتب فلسطيني سوري



تايلور سويفت تشارك في مهرجان غلاستونبري البريطاني

■ لندن – أ ف ب: ستشارك نجمة البوب تايلور سويفت في مهرجان غلاستونبري البريطاني الشهير للمرة الأولى العام المقبل، وفق ما أعلن كل من المنظمين والمغنية.

وجاء على الموقع الإلكتروني للمهرجان أن المغنية الأمريكية ستحيي حفلة على خشبة «بيراميد ستايج» الأحد 28 حزيران/يونيو، وهو اليوم الأخير من المهرجان.

وعُزّت سويفت الحاصلة على جائزة «غرامي» على «تويتر»: «أشعر بسعادة كبيرة لإخباركم بأنني سأكون جزءاً من مهرجان غلاستونبري في تكري مرور 50 عاماً على إقامته... أراكم هناك!». وقال مايكل أفيز وهو أحد المنظمين «إنها واحدة من أكبر النجوم في العالم وأغانيتها مذهلة. نحن سعداء جداً».

أجريت الجمعة «الدي أنطباع بأنه تم نسياني. لقد أنتجت أفلاماً من إخراج نساء وعن مواضيع نسائية أكثر من أي منتج آخر، وذلك قبل 30 سنة وليس اليوم عندما أصبح هذا الأمر رائجاً. كنت أول من فعل ذلك! كنت رائداً في هذا المجال».

واعتبر أنه «تم القضاء على كل شيء بسبب ما حدث، أي الاتهامات بالتحرش أو الاعتداء الجنسي، التي وجهتها إليه أكثر من 80 امرأة مضيقاً «لقد أصبح عملي طي النسيان».

وقد قدمت عشرات الشهادات التي صوّرت هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

هارفي واينستين كمتلاعب وزعمت أنه عرض

البنية التحتية تستحوذ على الجزء الأكبر من مخصصات المشروعات

قطر تقر ميزانية بقيمة 57.83 مليار دولار هي الأعلى إنفاقاً منذ 5 سنوات

خلال العام المقبل، حيث استحوذ على مخصصات بلغت 22.1 مليار ريال، ما يمثل 10.5% من إجمالي المصروفات. وتظهر أرقام الميزانية أن مشاريع البنية التحتية استحوذت على أكبر حصة من المصروفات الرأسمالية، وخاصة مشاريع البنية التحتية في الطرق الرئيسية والداخلية، وأعمال صيانة وتطوير وتوسعة الطرق القامة، وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي، والمرافق العامة الأخرى.

أولوية للبنية التحتية

ومن بين أهم مشاريع البنية التحتية في المرافق العامة: استكمال مشروع الطرق السريعة، بما في ذلك محور صباح الأحمد، وتوسعات شبكات الكهرباء والماء، وأعمال البنية التحتية المتكاملة في المناطق القائمة، وتوسعة شبكة الصرف الصحي في مختلف أنحاء الدولة، والبدء بمشروع «مير شرق»، وهو عبارة عن نفق وجسور يربط بين منطقة رأس أبو عبود والخليج الغربي على أن يتم الانتهاء منه خلال 4 سنوات.

وتتضمن الميزانية أيضاً تخصيص المبالغ اللازمة لتطوير أراض جديدة للمواطنين وذلك من خلال توفير شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق وكافة المرافق الأخرى في 13 منطقة مختلفة في الدولة. وتصل التكلفة الإجمالية لمخطة تطوير أراض جديدة للمواطنين إلى 12 مليار ريال خلال فترة 5 سنوات. ومن المقرر الانتهاء من عملية تطوير هذه الأراضي وتسليمها للمواطنين تدريجياً حسب الجدول الزمني المعتمد.

والجامعية الجديدة، وعدد من المنشآت الصحية، بالإضافة إلى تشغيل بعض المشاريع الأخرى مثل مشروع «الريل». كما ارتفعت مخصصات مصروفات المشروعات الرئيسية بنسبة 0.6% لتصل إلى 90 مليار ريال، مقابل 89.5 مليار ريال في ميزانية السنة المالية 2019. واستحوذت المشروعات الرئيسية على قرابة 43% من إجمالي، «مما يؤكد استمرار التزام الدولة بتوفير المخصصات المالية اللازمة لاستكمال المشاريع الرئيسية في قطاعات الصحة والتعليم والمواصلات، بالإضافة إلى الصحة المرتبطة باستضافة كأس العالم 2022 حسب الجدول الزمني المعتمد» حسبما قالت وزارة المالية. ومن المقرر أن يشهد عام 2020 ترسية مشاريع جديدة في مختلف القطاعات بتكلفة إجمالية تصل إلى 11.5 مليار ريال. وتستحوذ مشاريع هيئة الأشغال العامة على الجزء الأكبر من المشاريع الجديدة بقيمة 8.5 مليار ريال، والتي تضم مشاريع البنية التحتية المتكاملة في مختلف أنحاء الدولة ومنها الطرق المحلية، والصرف الصحي، وتجميل الطرق، ومشاريع تصريف الأمطار، ومشاريع الصيانة والتشغيل.

وبلغ إجمالي مخصصات قطاع الصحة في الميزانية العامة لسنة 2020 ما يقارب 22.6 مليار ريال، ما يمثل 11% من إجمالي المصروفات. ومن أهم المشاريع في مجال تطوير الرعاية الصحية التي تشهدها الدولة خلال هذه المرحلة: توسعت في المنشآت والمرافق التابعة له، مؤسسة حمد الطبية، وإنشاء مراكز جديدة للرعاية الأولية.

كما سيشهد قطاع التعليم اهتماماً كبيراً



مقطع من خط مترو الدوحة قرب استاد خليفة الذي سيكون جزءاً من المدينة الرياضية التي تبنيها قطر لاستضافة مباريات كأس العالم 2022

النمو الاقتصادي. وبلغت مخصصات الباب الأول (الرواتب والأجور) 59 مليار ريال في ميزانية السنة المالية 2020، بارتفاع نسبته 3.3% مقارنة مع مخصصات بلغت 57.1 مليار ريال في ميزانية 2019. ويأتي هذا الارتفاع في مخصصات الرواتب والأجور نتيجة لبدء تشغيل عدد كبير من المشاريع التي تم الانتهاء منها، حيث تم افتتاح عدد من المدارس والمنشآت التعليمية

الإنفاق العام وتوفير كافة الموارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في إطار «رؤية قطر الوطنية 2030»، بمختلف ركائزها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية. كما تركز الميزانية على توفير المخصصات لتطوير أراضي المواطنين، ودعم مشاريع الأمن الغذائي، وتطوير البنية التحتية في المناطق الحرة والاقتصادية والصناعية واللوجستية، وذلك لدعم عملية التنويع الاقتصادي وتعزيز

وقال البيان إن قطر تعزز ترسية مشروعات جديدة بقيمة 11.5 مليار ريال العام المقبل. وارتفعت تقديرات المصروفات في الميزانية لتصل إلى 210.5 مليار ريال لعام 2020 مقارنة مع تقديرات بلغت 206.6 مليار ريال لعام 2019، بزيادة نسبتها 1.9%.

وحسب بيان وزارة المالية تركز الميزانية العامة على الالتزام بتوجيهات أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لزيادة كفاءة

الدوحة – «القدس العربي»:

أعلنت قطر عن ميزانية للعام 2020 تبلغ 210.5 مليار ريال قطري (57.83 مليار دولار) أمس الإثنين، بزيادة 1.9 في المئة مقارنة مع 2019 وأعلى إنفاق في السنوات المالية الخمس الماضية. وقالت وزارة المالية في بيان أمس «تتركز الميزانية على زيادة كفاءة الإنفاق العام مع توفير المخصصات المالية اللازمة لاستكمال المشاريع الرئيسية حسب الجدول الزمني المعتمد».

ومن المتوقع أن تبقى الإيرادات في 2020 دون تغيير عما كانت عليه في لميزانية السابقة (الحالية) عند 211 مليار ريال على أساس افتراض لسعر النفط عند 55 دولار للبرميل. وأضافت الوزارة أنه نتيجة لذلك، تتوقع الدولة الخليجية خفضاً قدره 500 مليون ريال فقط العام المقبل مقارنة بمقابل فائض بلغ 4.4 مليار ريال هذا العام.

تجاوز أضرار الحصار

وتضرر اقتصاد قطر بشدة في الشهور الأولى من مقاطعة فرضتها دول مجاورة على الدوحة في منتصف 2017 في إطار خلاف حول مسائل أمنية. لكنها استخدمت بعضاً من احتياطياتها المالية الضخمة لحماية بنوكها ودعم النمو الاقتصادي. وبالنسبة للعام المقبل، تخطط الدولة الغنية بالغاز لإنفاق 90 مليار ريال على مشروعات رئيسية، بزيادة 0.6 في المئة، فيما تستحوذ البنية التحتية على الجزء الأكبر من إنفاق المشروعات.

إسرائيل تصادق على بدء تصدير الغاز الطبيعي لمصر

■ القدس – الأناضول: صادق وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، أمس الإثنين، على بدء تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، الإثنين، أنه من المتوقع بدء تصدير الغاز إلى مصر بحلول الشهر المقبل. وأضاف: «تم منح الموافقة بعد الانتهاء من الإجراءات المهنية اللازمة، بما في ذلك الحصول على إذن من هيئة مكافحة الاحتكار، وتوصية من لجنة التركيز في الاقتصاد».

وسيتن تصدير الغاز إلى مصر من حقل «تمار»، و«لوفيان» في البحر المتوسط. كان شتاينتس أعلن في وقت سابق من هذا الشهر، أن إسرائيل ستبدأ ضخ الغاز من حقل «لوفيان» نهاية الشهر الجاري. وأن التصدير سيبدأ في الشهر المقبل. وأمس نقلت «جيروزاليم بوست» عن شتاينتس قوله: «قبل وقت قصير وقعت على موافقة على تصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى مصر، وبذلك تصبح إسرائيل لأول مرة في تاريخها، مصدراً للطاقة وشريكاً مهماً في سوق الطاقة الإقليمية».

وزاد: «يعتبر تصدير الغاز إلى مصر من حقلي لوفيان وتمار، أهم تعاون اقتصادي بين إسرائيل ومصر منذ توقيع اتفاقية السلام، هذا معلم تاريخي لدولة إسرائيل». وتابع: «تورة الغاز الطبيعي تجعلنا قوة عظمى في مجال الطاقة، ولن نتمكن فقط من تحقيق إيرادات ضخمة للبلاد، بل وأيضاً تخفيض كبير في ثلوث الهواء».

ويومجب اتفاقيات تم إبرامها في العامين الماضيين، ستصدر إسرائيل 85مليار متر مكعب من الغاز إلى مصر على مدى 15 عاماً. وقالت «جيروزاليم بوست» إن قيمة الصفقة تبلغ 15 مليار دولار، وسيتم بيع الغاز لشركة «دوفلغيتوس» القابضة في مصر.

استقرار سعر النفط قرب ذروة 3 أشهر بفعل اتفاق التجارة الأمريكي الصيني

■ لندن – رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الإثنين قرب أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر، مدعومة بعلام الأسبوع الماضي عن التوصل إلى اتفاق تجارة أولى بين الولايات المتحدة والصين.

وبحلول الساعة 1145 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعة عشرة سنتات، بما يعادل 0.15 في المئة، إلى 65.32 دولار للبرميل، في حين نزل خام غرب تكساس الوسيط أربعة سنتات، أو 0.07 في المئة، إلى 60.03 دولار للبرميل. وأعلنت الولايات المتحدة والصين يوم الجمعة الماضي اتفاق «المرحلة واحد» الذي سيقصص بعض الرسوم الجمركية الأمريكية، مقابل ما قال مسؤولون أمريكيون أنه سيكون قفزة كبيرة في المشتريات الصينية من المنتجات الزراعية الأمريكية وسلع أخرى.

وقال محللون من «آي.إن.جي إيكونوميكس» للأبحاث «لكن ما تحتاجه السوق الآن هو الوضوح حيال فعوى الاتفاق بالتحديد... كلما طال أمد انتظار التفاصيل، زادت احتمالات تشكيك المتعاملين في مدى جودة الاتفاق فعليا».

وحال اتفاق يوم الجمعة دون رسوم جمركية أمريكية على بضائع صينية بقيمة إجمالية تبلغ 160 مليار دولار كان من المقرر أن تفرضها الولايات المتحدة أمس الأول.

وقال مايكل مكارثي، كبير محللي السوق في «سي.إم.سي ماركس» للوساطة «بيد أن الأسعار في السوق أصبحت تتضمن بالكامل اتفاق تجارة المرحلة 1، ولذا سنحتاج إلى أخبار جديدة إذا كان لنا أن نخترق مستوى المقاومة (الغني) المائل أمامنا».

البنوك تدعم بورصة السعودية مع استمرار صعود أسهم «أرامكو»

وتراجع المؤشر القطري 0.4 في المئة. وقاد سهم «مسعيد البتر وكيميائيات» مسار الهبوط مع هبوطه 1.8 في المئة، بينما تراجع سهم «صناعات قطر» 0.9 في المئة. وخسر مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.2 في المئة، إذ قاده للتراجع نزول بنسبة 1.4 في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي»، وهبوط 1.8 في المئة في سهم «السويدي للكايلات».

وكانت بورصة البحرين مغلقة في عطلة رسمية. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: بعدما أوصى مجلس الإدارة بتوزيع 1.5 ريال للسهم عن النصف الثاني من 2019. وارتفع مؤشر بورصة دبي 0.3 في المئة بقيادة زيادة بنسبة 1.6 في المئة في سعر سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» وزيادة 2.7 في المئة في سهم «العربية للطيران». وارتفع مؤشر بورصة أبوظبي 0.2 في المئة، إذ تقدم سهم «بنك أبوظبي التجاري» 1.9 في المئة، بينما زاد سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 0.1 في المئة. وقال البنك إنه وسع شبكته في السعودية عبر فتح فرع في جدة.

دبي – رويترز: ارتفعت سوق الأسهم السعودية أمس الإثنين بقيادة أسهم القطاع المصرفي و«أرامكو»، إذ زاد سهم عملاق النفط لليوم الرابع على التوالي منذ الإلراج. وصعدت أيضاً أغلب البورصات الرئيسية في منطقة الخليج.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 1.1 في المئة مع صعود سهمي «مصرف الراجحي»، و«البنك العربي الوطني» 1.9 في المئة و3.3 في المئة على الترتيب. وأغلق سهم «أرامكو» السعودية مرتفعاً 1.6 في المئة.

ومن المقرر أن تنضم الشركة المملوكة للدولة إلى مؤشر سوق الأسهم السعودية «تداول» ومؤشرات قياسية عالمية مثل «إم. إس. سي. آي» و«فوتسي راسل»، ربما غدا الأربعاء، وهو ما سيؤدي على الأرجح إلى تدفقات من صناديق الاستثمار «الخاملة» التي تتيج مثل تلك المؤشرات.

وأدرجت «أرامكو» 1.5 في المئة من أسهمها بسعر 32 ريالاً (8.53 دولار) للسهم في بورصة «تداول» في الرياض في 11 ديسمبر/كانون الأول في أضخم طرح عام أولي في العالم.

وارتفعت قيمة الشركة، بعد تسعيرها

«موديز»: مساعدة محتملة من صندوق النقد والبنك الدولي للبنان ستُحسّن تصنيفه الإئتماني

■ لندن – رويترز: قالت وكالة «موديز»، أمس الإثنين أن مسعى لبنان للحصول على مساعدة محتملة من «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» له تأثير إيجابي على تصنيفه الإئتماني ويقلل خطر اضطراب شديد في الاقتصاد الكلي.

وقالت وكالة التصنيفات الإئتمانية في مذكرة «دون دعم في ومالي من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وامتحان دوليين، تزايد احتمالات سيئاريو انعدام شديد في استقرار الاقتصاد الكلي، يتضمن حدوث إعادة هيكلة للديون مع فقدان حاد لاستقرار ربط العملة، وهو ما ينتج عنه خسائر كبيرة للعناية المستثمري القطاع الخاص».

ومناقش رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان سعد الحريري يوم الخميس الماضي مع صندوق النقد والبنك الدولي إمكانية تقديم مساعدة فنية للبنان في صياغة خطة لإنقاذ الاقتصاد من أزمة

مخاطرة. فمعدل النمو في 2019. فمعدل النمو في غالبية التشاؤمات هو صفر، ولدينا شبكات مرتجة بنحو 1158 مليون دولار، وهو أعلى مستوى في تاريخ القطاع المصرفي الفلسطيني».

وأضاف أن القطاع الخاص في غزة شهد انهياراً هو الأكبر منذ أعوام، حيث انخفضت قدرته التشغيلية إلى أكثر من 15 في المئة بسبب الظروف الخاصة التي يعيشها قطاع غزة، مقارنة بآكثر من 80 في المئة قبل بداية الحصار الإسرائيلي عام 1006.

وأشار إلى تقرير الأمم المتحدة الأخير، الذي حذر من أن قطاع غزة سيعيش أوضاعاً صعبة على صعيد النمو الاقتصادي، وإمكانية الوصول على المياه الصالحة للشرب والكهرباء، معتبراً ذلك «أمراً خطيراً يستوجب التدخل العاجل من جميع الأطراف المحلية والدولية لمنع ذلك، واتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء هذه المأساة».

وطالب الحايك بضرورة رفع الحصار عن غزة وفتح كافة المخابر والسماح بحرية الحركة والسفر والاستيراد والتصدير، وإلغاء قوائم ممارسة نشاطه دون إعاقه.

■ غزة – د ب أ: نشرت جمعية رجال الأعمال في غزة أمس الإثنين مؤشرات صادمة لانعدام نمو اقتصاد القطاع بفعل الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 12 عاماً. وقال رئيس الجمعية، علي الحايك، في بيان أن اقتصاد قطاع غزة لم يشهد أي تطور إيجابي وملحوظ خلال عام 2019 نتيجة تواصل الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني الداخلي، ومحدودية التدخلات الحكومية والمساعدات والمنح الدولية.

وحذر من أوضاع اقتصادية وإنسانية واجتماعية أكثر سوءاً في عام 2020 حال بقاء الأوضاع على حالها، وعدم الحد من الأضرار المتفاقمة للأزمات، وعلى رأسها البطالة والفقر وانعدام الأمن الغذائي. واشتكى من حالة الشلل التي تعيشها الأسواق في غزة بفعل النقص الشديد في السيولة النقدية، والتوقف التام للقطاعات الإنتاجية والمصانع، بالتزامن مع النقص غير المسبوق في المواد الخام ومنع التصدير وعدم تعويض أصحابها من خسائهم المالية التي تكبدوها على مدار سنوات الحصار.

وقال الحايك «نتحدث عن واقع اقتصادي

الليرة التركية تسجل أضعف مستوى مقابل الدولار في شهرين

إغلاق قاعدة إنغريك الجوية ردا على العقوبات الأمريكية المحتملة. وقال بيوتر ماتيس، محلل عمالات الأسواق الناشئة في بنك «ابو»، أن العملة التركية في أضعف عمالات الأسواق الناشئة في مستهل تداولات الأسبوع الحالي. وأضاف «السبب الرئيسي هو أن تلك التوترات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وتركيا قد تتصاعد، تصريحات اردوغان تهديد صريح آثار قلق المستثمرين».

على صعيد آخر أظهرت بيانات من معهد الإحصاءات التركي أمس الإثنين تراجع معدل البطالة إلى 13.8 في المئة في الفترة من أغسطس/آب إلى أكتوبر/تشرين الأول مقارنة مع 14 في المئة قبل شهر، بعد أن سجل ذروة عشر سنوات في الربع الأول من العام، وكان معدل البطالة 11.4 في المئة في الفترة المنتظرة من العام الماضي. وتراجع معدل البطالة غير الزراعية إلى 16.4 في المئة في الفترة من المعنية، مع 16.7 في المئة قبل شهر، وفقاً لأرقام. وتراجعت نسبة البطالة المعدلة في ضوء العوامل الموسمية إلى 13.9 في المئة من 14.2 في المئة قبل شهر.

«قوة مهام العمل المالي»: على تركيا تكثيف إجراءات مكافحة غسيل الأموال

وقالت «فاتف» أنه يجب على أنقرة أن تحسن أيضاً جهود منع «جمع ونقل واستخدام الأموال لأسلحة التدمير الشامل»، مضيفة أن تركيا بطيئة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بإيران وكوريا الشمالية. وتقول تركيا أنها تتقيد بكل القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

كما دعا التقرير تركيا إلى تعزيز استخدامها لعمليات المخابرات المالية في قضايا غسيل الأموال، وتطوير إستراتيجية وطنية للتحقيق والمقاضاة في مختلف أنواع غسيل الأموال.

في تسعة مجالات. وتعني نتائج التقرير أن أنقرة ستوضع قيد الملاحظة لمدة عام، وقد تصاف إلى القائمة الرمادية إذا لم تحقق تحسينات. التصدي لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب: أو أن تواجه إدراجها في «قائمة مراقبة» تضم دولاً لديها ضوابط مالية غير كافية. وفي تقرير أصدرته أمس الإثنين، أشارت قوة مهام العمل المالي «فاتف» التي مقرها باريس إلى قوات في مساعي تركيا لفتح تمويل الإرهاب وانتشار أسلحة التدمير الشامل. ومن بين 11 مجالاً للتقييم، خلصت «فاتف» إلى أن تركيا تحتاج إلى تحسينات كبيرة أو جوهريه

■ اسطنبول – رويترز: قالت هيئة عالمية معنية بمراقبة تدفقات الأموال غير المشروعة أنه يجب على السلطات التركية أن تعالج «أوجه قصور في التصدي لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب: أو أن تواجه إدراجها في «قائمة مراقبة» تضم دولاً لديها ضوابط مالية غير كافية. وفي تقرير أصدرته أمس الإثنين، أشارت قوة مهام العمل المالي «فاتف» التي مقرها باريس إلى قوات في مساعي تركيا لفتح تمويل الإرهاب وانتشار أسلحة التدمير الشامل. ومن بين 11 مجالاً للتقييم، خلصت «فاتف» إلى أن تركيا تحتاج إلى تحسينات كبيرة أو جوهريه

كبير المفاوضين الأمريكيين يشيد باتفاق التجارة المرحلي مع الصين

الاتفاق «تقدم مرحلي ولا يعني أنه تمت تسوية النزاع التجاري بشكل فوري ونهائي»، مضيفا أن توقيع وتنفيذ الاتفاق يظل المعيار الأول للنجاح. وقال عدد من المسؤولين الصينيين إن صياغة الاتفاق مازالت مسألة حساسة، وأن الحدّ ضروري لضمان ألا تجدد الصياغات المستخدمة في النص تصاعد التوترات وتعمق الخلافات. وقال لايتهايزر إن نجاح الاتفاق سيعتمد على قرارات المسؤولين في بكين. وأضاف «في نهاية المطاف، الذي يحدد فرص نفاذ هذا الاتفاق بالكامل هو من يتخذ القرارات في الصين، لا في الولايات المتحدة. إذا كان المتشددون هم من يتخذون القرارات، فسنحصل على نتيجة ما، وإذا كان الإصلاحيون هم من يتخذون القرارات وإذا كان الإصلاحيون هم من يتخذون القرارات – وهو ما نأمل – فسنحصل عندئذ على نتيجة أخرى».

وقال أيضا إن الاتفاق لن يحل جميع المشكلات بين الولايات المتحدة والصين، لأن التكامل بين النظام الاقتصادي الصيني الخاضع لهيمنة الدولة والنظام الأمريكي الذي يقوده القطاع الخاص سيسغرق سنوات. من جهة ثانية قال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، لاري كودلو، أمس الإثنين إن صادرات الولايات المتحدة إلى الصين سستضاعف في ظل اتفاق «المرحلة 1» للتجارة. وابلغ كودلو قنّاة فوكس نيوز «هم... سيضاعفون صادراتنا إلى الصين».

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن مفاوضات حول اتفاق «للمرحلة 2»، بين أمريكا والصين سستبدأ على الفور، غير أن روبرت لايتهايزر زان أنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لتوقيع مسؤولين أمريكيين وصينيين كبار على الاتفاق. وتوافق بيانات الصناعة القوية مع التحسن المفاجئ في مؤشرات المصانع في نوفمبر، بما في ذلك مؤشرات مديري المشتريات التي أشارت إلى أن الدعم الحكومي يعزز الطلب المحلي حتى مع انكماش الصادرات وأسعار المنتجين. وصعدت مبيعات التجزئة ثمانية في المئة على أساس سنوي في نوفمبر، مقارنة مع توقعات لنمو 7.6 في المئة بفضل إجراءات تحفيز ومهرجان التسوق المعروف بسببوم الغُراب» خلال الشهر. حسب مكتب الإحصاءات.

وأظهر الاستثمار في الأصول الثابتة مؤشرات تحسن قليلة، حيث زاد 5.2 في المئة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى نوفمبر، نمشيا مع الزيادة على مدى الأشهر العشر الأولى، وهي أضعف وثيرة في عقود.

وتباطأ نمو الاستثمار في البنية التحتية، وهو محرك رئيسي للنشاط، إلى أربعة في المئة في الفترة من يناير إلى نوفمبر، من 4.2 في أول عشرة أشهر.

■ بكين – رويترز: تجاوز نمو قطاعي الصناعة والتجزئة في الصين التوقعات في نوفمبر/تشرين الثاني، حيث عزز دعم حكومي الطلب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم مع انحسار حدة الخلاف التجاري مع واشنطن.

تأتي البيانات المشجعة الصادرة أمس الإثنين في أعقاب مؤشرات قوية على تقدم في مفاوضات التجارة بين الصين والولايات المتحدة مطلع الأسبوع بعد أن أعلن أكبر اقتصادين في العالم عن اتفاق «مرحلة أولى»، تجاري سيقود لمضاقة صادرات الولايات المتحدة إلى الصين. لكن نمو قطاعي البنية التحتية والعقارات، وهما محركان رئيسيان للنمو، ظل ضعيفا في نوفمبر، مما يبرز التحديات الرئيسية لبكين في جهودها من أجل استقرار الأداء الاقتصادي العام المقبل. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن الإنتاج الصناعي ارتفع 6.2 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر، متجاوزا متوسط التوقعات لنمو خمسة في المئة في استطلاع أجرته رويترز، ومقارنة مع 4.7 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول، وهي أيضا أسرع وثيرة نمو في خمسة أشهر.

إستطلاع: نقص العمالة المتخصصة الخطر الأكبر على الشركات الألمانية

المهني، لبرلين – وكالات: كشف إستطلاع حديث أن نقص العمالة المتخصصة والمؤهلة يظل الخطر الأكبر بالنسبة للشركات الألمانية على الرغم من أن هناك أيضا بالتوازي ضعف في الاقتصاد. وجاء في استطلاع غرفة التجارة والصناعة الألمانية أن 56 في المئة من الشركات التي شملها الاستطلاع ذكرت أن نقص العمالة المتخصصة والمؤهلة يُعد الخطر الأكبر بالنسبة لأعمالها التجارية. وحسب نتائج الاستطلاع الذي شمل نحو 11 ألف شركة يشهد قطاع البناء أكبر أوجه القصور في العمالة.

وذكرت ثلث الشركات أنها عينت بالفعل خلال الأعوام الماضية عمالة متخصصة أجنبية من الاتحاد الأوروبي وكذلك من خارج الاتحاد. وتجدر الإشارة إلى أن مسؤولين من الحكومة الاتحادية والولايات الألمانية وأوساط اقتصادية وقناية سوف اجتمعوا أمس الإثنين في ديوان المستشارية للتشاور بشأن كيفية إحداث تأثير سريع من خلال قانون هجرة العمالة المتخصصة الجديد، الذي سوف يدخل حيز التنفيذ في الأول من مارس/آذار المقبل والذي من المقرر أن يمهّد الطريق إلى ألمانيا بالنسبة للعمالة المؤهلة القادمة من دول خارج الاتحاد الأوروبي. وأكدت غرفة التجارة والصناعة الألمانية أن المعرفة اللغوية والمهارات الوظيفية الأخرى لدى العاملين الجدد، تعد أمرا حاسما لإنجاح الاندماج في العمل. وأضافت أن تحقيق مرونة في دورات تعلم اللغة المدعومة خلال توسيع نطاق الدورات على الإنترنت مثلا يمكن أن تساعد الشركات. وقالتا أيضا أن نظراً للاختلافات بين أشكال التدريب

في ألمانيا، لاسيما في الدول غير التابعة للاتحاد الأوروبي، وبين نظام التدريب المهني الألماني المزوج، فسيكون هناك حاجة للتأهيل خلال الهجرة المستقبلية، في إطار الفرص الجديدة التي يوفرها قانون هجرة العمالة المتخصصة. لذا أكدت الغرفة أهمية أن تطور الأطراف الفاعلة في الأوساط السياسية والاقتصادية تأهيلا مناسباً من أجل تنفيذ القانون بشكل ناجح، لافتة إلى أنه من المهم أيضا في هذا الصدد أن يكون هناك فرص تمويل مناسبة للمهتمين بالهجرة. وقبل الاجتماع أعرب وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتماير، عن رغبته في تجنب أخطاء العقود الماضية في قانون هجرة العمالة المتخصصة الجديد، وقال لبرنامج «مورغن ماجازين» في القناة الثانية الألمانية «رد دي إف»، «الاندماج يكون أسهل إذا تحدث المعنويون اللغة الألمانية بالفعل قبل أن يأتوا، الاندماج يكون أسهل عندما يكونون مؤهلين مهنيا». وأضاف «نعتزم تحقيق أننا نقول للأشخاص بوضوح وشفافية: أنتم لديكم فرصة رائعة في ألمانيا، ولكن يتعين عليكم تحقيق إنجازات معينة». يشار إلى أن هناك توقعات بزيادة عدد الأشخاص الذين سيتقاعدون خلال الأعوام المقبلة على عدد الذين يدخلون حديثا سوق العمل الألماني. وفي هذا السياق قال ألتماير «لذا يتعين علينا عندما نريد أن نحقق الرخاء أن نعمل كي يتسنى شغل كل مكان عمل (بحاجة لمؤهلين مهنيين» في ألمانيا». وكانت الرابطة الألمانية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام الجديدة «بيتكوم» قد دعت مثلا إلى ضرورة ألا تكون شهادة اللغة أمراً مُلزماً بالنسبة للمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات.

إندونيسيا تقاضي الاتحاد الأوروبي في «منظمة التجارة العالمية» على خلفية خططه للاستغناء تدريجياً عن استخدام زيت النخيل كوقود حيوي



مزارعون يَحْمِلون بلح زيت النخيل في مزرعة في إندونيسيا

في التصحر وتفاقم التغير المناخي. يشار إلى أن هذه الشكوى تمثل تقالما في توتر العلاقات بين إندونيسيا والاتحاد الأوروبي، بعدما فرض الاتحاد الأسبوع الماضي رسوما جمركية لمدة خمسة أعوام على الوقود الحيوي المستورد من جاكرا في ظل ما يتردد عن تقديم الدعم للموردين هناك. وسبق للجزيا المجاورة، ثاني أكبر منتج في العالم لزيت النخيل، أن هددت برفع قضية مشابهة ضد الاتحاد الأوروبي إلى «منظمة التجارة العالمية». وقالت الوزيرة المُشرقة على قطاع زيت النخيل في ماليزيا، تيريزا كوه، أمس أنها ستوجه إلى أوروبا في مارس/آذار المقبل، ولن

بيان «تعارض الحكومة الإندونيسية إلغاء الاتحاد الأوروبي استخدام الوقود الحيوي من زيت النخيل». وقال أيضا «بالإضافة إلى أن هذا القرار يترك تأثيرا سلبيا على صادرات زيت النخيل الإندونيسية للاتحاد الأوروبي، فهو يعطي أيضا صورة سيئة عن منتجات زيت النخيل في التجارة العالمية». وكان الاتحاد الأوروبي قد قال إن القيود التي فرضها على زيت النخيل منصوح عليها في قانون أوسع نطاقا وافقت عليه الدول الأعضاء في الاتحاد (28 دولة) العام الماضي، عندما دُفع البرلمان الأوروبي إلى الحد من استخدام زيت النخيل على خلفية مخاوف بشأن تسبب إنتاجه

■ واشنطن/بكين – وكالات: أشاد كبير مفاوضي التجارة في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باتفاق «المرحلة واحد» التجاري الأمريكي/الصيني الذي من المتوقع أن يضاعف تقريبا الصادرات الأمريكية للصين خلال العامين المقبلين، بينما ظلت الصين حذرة قبيل توقيع الاتفاق.

وخلال حديثه على شبكة «سي.بي.إس» التليفزيونية لبيل الأح/الإنشين، قال المثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر إن ستكون هناك بعض «التقيحات» العسادة على النص لكنه «منته كليا، بلا ريب».

وسيلقص الاتفاق، الذي أعلن عنه يوم الجمعة الماضي بعد مفاوضات متقطعة لأكثر من عامين ونصف بين واشنطن وبكين، بعض الرسوم الجمركية الأمريكية على البضائع الصينية، مقابل زيادة مشتريات الصين من المنتجات الزراعية والصناعية الأمريكية ومنتجات من قطاع الطاقة بجوالى 200 مليار دولار على مدار العامين المقبلين. وتعددت الصين أيضا بموجب الاتفاق بتحسين حماية حقوق الملكية الفكرية الأمريكية، والحد من النقل القسري للتكنولوجيا، وفتح سوق الخدمات المالية لديها أمام الشركات الأمريكية، وتجنب التلاعب في عملتها.

وقال لايتهايزر أنه يجري تحديد موعد لتوقيع كبار المسؤولين الأمريكيين والصينيين على الاتفاق رسميا. وأضاف أنه من المتوقع أن تزيد المشتريات الصينية من السلع الزراعية إلى 50 مليار دولار سنويا على مدار العامين المقبلين.

وفي حين عبر وفد التجارة الصيني عن التفاؤل حيال الاتفاق، حيم الحذر على بعض مسؤولي الحكومة.

وقال مصدر في بكين مُطلع على الوضع أن

بنك الرياض والأهلي التجاري السعودي يقرران إنهاء محادثات اندماج دون إعطاء أسباب

■ الرياض – رويترز: قال «البنك الأهلي التجاري»، أكبر البنوك السعودية من حيث الأصول، ومنافسه الأصغر «بنك الرياض» أمس الإثنين إنهما أوقعا محادثات مبدئية للاندماج بدأت العام الماضي، دون إعطاء أسباب. وقال البنكان في إفصاحين منفصلين للبورصة «اتفق مجلسا إدارة بنك الرياض والبنك الأهلي على إنهاء المناقشات المبدئية وعدم الاستمرار في دراسة اندماج البنكين». وكان من المتوقع أن يتمخض الاندماج عن حيازة مصرفية مجتمعة بأصول تبلغ 183 مليار دولار، وتُعرّز فارق تقدم «البنك الأهلي التجاري» عن أقرب منافسيه، بما فيهم «مصرف الراجحي»، عبر زيادة أصوله بمقدار الثلث تقريبا إلى 685 مليار دولار. ولـالبنك الأهلي التجاري» و«بنك الرياض» كليهما مساهم مشترك في «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي، وهو ما يقول محللون أنه كان سيسهل الارتباط. وقالت مصادر لرويتز العام الماضي أن البنك كان قد عين مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي لتقديم المشورة بشأن الاندماج. وتشهد منطقة الخليج موجة من الاندماجات بين البنوك بعد ارتباط اثنين من أكبر بنوك الإمارات لتشكيل «بنك أبوظبي الأول». وفي العامين الماضيين، زاد الاندماج بعد أن ضغط تراجع إنفاق الحكومات والمستهلكين على هوامش الأرباح في مواجهة ضعف أسعار النفط. وفي يونيو/حزيران، أتم «البنك السعودي البريطاني (ساب)» منافسه الأصغر «البنك الأول» صفقة اندماج نتج عنها ثالث أكبر بنك في البلاد في أول ارتباط كبير في القطاع المصرفي في البلاد في بضعة أعوام.

الجزائر تنضم رسميا إلى منطقة التبادل الحر الافريقية

■ الجزائر – الأناضول: أعلنت الجزائر رسميا الانضمام إلى اتفاقية «منطقة التبادل الحر الإفريقية»، بهدف تعزيز المبادلات التجارية مع دول القارة. وقالت وزارة التجارة الجزائرية في بيان «تمت المصادقة الرسمية على الانضمام لمنطقة التبادل الحر القارية، خلال اجتماع لجلس وزراء التجارة الأفارقة، يوم الأحد، العاصمة الغانية أكرا، بحضور وزير التجارة الجزائري، سعيد جلاب».

وحسب البيان، قال الوزير جلاب أن «إطلاق هذه المنطقة يعتبر خطوة حاسمة لتعزيز المبادلات بين الدول الإفريقية»، وأضاف أن «تفعيل اتفاقية منطقة التبادل الحر، سيسمح مستقبلا بخروج الدول الإفريقية من تبعيتها في استخراج المواد الأولية وتشجيع التجارة البينية». ومنذ عامين، أطلقت الجزائر خطط لزيادة صادراتها نحو بلدان أفريقية. وافتحت في صيف عام 2018 معبرا حدوديا بريا لأول مرة مع موريتانيا لتصدير منتجات محلية في دول غرب إفريقيا.

وفي يوليو/تموز الماضي، أعلن الاتحاد الأفريقي في نيامي عاصمة النيجر إطلاق «الاتفاقية القارية للتبادل الحر»، بهدف تطوير المبادلات التجارية بين بلدان القارة السمراء.

وتنص الاتفاقية على استغناء الدول المنضمة من رفع القيود الجمركية، التي يمكن أن تصل إلى صفر في المئة على مدى خمس سنوات بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في يوليو/تموز 2019.

وانضم إلى «المنطقة الإفريقية للتبادل الحر» 30 بلدا لحد الآن باحساب الجزائر، وفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

ومن المنتظر أن تشمل المنطقة 55 دولة أفريقية بعدد سكان إجمالي يفوق 1.2 مليار نسمة. ويتوقع الاتحاد الأفريقي زيادة في حركة التجارة بين دول القارة بنحو 60 في بعد عام من دخول المنطقة حيز التنفيذ.

تنامي احتمال اندماج «إنديفور» و«سنتامين» لتعدين الذهب

■ لندن – رويترز: قالت «إنديفور» أمس الإثنين أنها اتفقت مع «سنتامين» على تقييم جدوى الاندماج بعد اجتماع في مطلع الأسبوع بين كبار المديرين في شركتي التنقيب عن الذهب.

شهدت صناعة الذهب مجموعة من الصفقات في العام المنقضي، مع سعي الشركات لاستخلاص أقصى قيمة ممكنة من العمليات، بعد أن عانت من ضعف الأنشطة والعاث انخفاض لسنوات. وتسمي «إنديفور» الكندية، التي تتركز أنشطتها في غرب أفريقيا، للسيطرة على أصول «سنتامين» بما في ذلك منجم السكري ومشروع كليوباترا في مصر، فضلا عن مشروعات تنقيب في غرب أفريقيا.

وفي مطلع الشهر، رفضت «سنتامين» عرضا من «إنديفور» بقيمة 1.47 مليار جنيه إسترليني (1.89 مليار دولار) قائلة أنه لا ينجح مساهمها قيمة كافية.

واجتمع الرئيس التنفيذي لـ«إنديفور» ورئيس مجلس إدارة «سنتنامين» في بيرث في استراليا يوم السبت الماضي واتفقا على تبادل إجراء الفحص الفني. وقالت الشركة الكندية في بيان «الهدف... هو السماح لكل شركة بالتعرف أكثر على أصول الشركة الأخرى» ولم ترد «سنتامين» حتى الآن على طلب للتعليق.

(الدولار يساوي 0.7794 جنيه إسترليني).

بريطانيا: رفع توقعات الاقتراض الحكومي على مدار الأعوام الخمسة المقبلة

■ لندن – رويترز: ضاعف «مكتب مسؤولية الميزانية» في بريطانيا أمس الإثنين تقديراته لحجم الأموال التي من المرجح أن تقررَضها الحكومة على مدار الأعوام الخمسة المقبلة. ووفقا للتوقعات الجديدة فإن بريطانيا ستقترض 47.6 مليار جنيه إسترليني (61.1 مليار دولار) في السنة المالية الحالية، ارتفاعا من 29.3 مليار إسترليني عندما أصدرت الحكومة بيان الميزانية في مارس/آذار.

وبحلول السنة المالية 2023-2024، من المتوقع أن يبلغ الاقتراض السنوي 33.3 مليار إسترليني، ارتفاعا من 13.5 مليار كانت متوقعة في مارس، عندما كان وزير المالية آنذاك فيليب هاموند يهدف إلى موازنة الميزانية، بما في ذلك الإنفاق الاستثماري، بحلول منتصف عقد العشرينات.

وكان العجز في ميزانية بريطانيا العام الماضي الأصغر، كحصّة من الناتج الاقتصادي، منذ 2001-2002 في أعقاب عشر سنوات من ضغط الإنفاق أضرت بالكثير من الخدمات العامة. وتظهر الأرقام كيف أن رئيس الوزراء بوريس جونسنون ووزير المالية ساجد جاويد قد يجدان أن من الصعب تخفيف قبضتهما على المالية العامة بشكل كبير.

«بوينغ» تتجه لتعليق مؤقت لإنتاج طائرات «737 ماكس»

■ واشنطن/باريس – وكالات: استعد موردون لشركة «بوينغ» الأمريكية وعملأوها وممولوها أمس الاثنين لتعليق محتمل لإنتاج الطائرة «737 ماكس» للمرة الأولى في أكثر من عشرين عاما، إذ يبدو أن وقف تعليق الطائرة الأكثر مبيعا سيستمر لفترة غير قصيرة في العام الجديد.

وقال مؤرّدان ان من المرجح أن «بوينغ» ستوقف جميع الطائرة، بيد أنه قد يُطلب من بعض المؤرّدين مواصلة الإنتاج لتقليل الاضطراب.

واجتمع مجلس إدارة الشركة العملاقة أمس الإثنين في شيكاغو لليوم الثاني لدراسة قرارات تتعلق بإنتاج.

وقال شخص مُطلع على الأمر أمس الأول أن «بوينغ» تدرس ما إذا كانت ستُخفض أو ستعلق إنتاج طرازها «737 ماكس» الموقوف تحليقة بعد أن قالت إدارة الطيران الاتحادية الأمريكية الأسبوع الماضي إنها لن توافق على عودة الطائرة إلى الخدمة قبل 2020.

وتحليق الطائرة الأكثر مبيعا من قسوف منذ مارس/آذار بعد حادثي تحطم في إندونيسيا وإثيوبيا قتل فيها 346 شخصا، وهو ما كلف شركة صناعة الطائرات أكثر من تسعة مليارات دولار حتى الآن.

ويقول محللون أن وقف إنتاج «ماكس» سيستسبب على الأرجح في تكاليف إضافية كبيرة لـ«بوينغ»، وذلك مورديها الرئيسيين الذين نجوا من الضرر المالي في ظل استثمارهم في بيع قطع غيار للطائرة بمعدل يصل إلى 52 وحدة شهريا، حتى بعد أن خفضت شركة صناعة الطائرات إنتاجها إلى 42 شهريا.

وقال الشخص المُطلع أن وقفا مؤقتا هو أكثر ترجيحا من خفض آخر، لكن من المحتمل أن الأمر سيستغرق أسابيع قليلة قبل أن يكون بالإمكان تعليق الإنتاج.



قرعة دوري أبطال أوروبا

ليفربول يواجه أتلتيكو مدريد وريال مدريد يصطدم بمانشستر سيتي في دور الـ16



من مراسم سحب قرعة دوري أبطال أوروبا

مدرب برشلونة:

نابولي قوي وعنيد

■ نيون – الأناضول: وصف أرنستو فاليريدي مدرب برشلونة، نظيره نابولي بالخصم القوي والعنيد بعدما أوقعتهما قرعة ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا وجها لوجه. وقال فاليريدي: «نابولي خصم قوي ومعقد، ولديه أجواء رائعة على ملعبه، لا أحد يعرف كيف سنسكن عندما نواجه بعضنا بعضا، لديهم لاعبون مهمون، إنه فريق يلعب بشكل جيد، سنرى كيف سنسكن جميعا عندما نتواجه»، وأوضح: «نابولي لديه بيئة قوية حيث تكون صرخات الجماهير مرتفعة للغاية في سان باولو، نحن معتادون على اللعب في مثل هذه الملاعب، سنسكن مباراة رائعة»، وختم بالقول: «نحن سنسكن على أتم الاستعداد لعبور عقبة نابولي والتأهل إلى ربع النهائي»، وسبق فاليريدي أن واجه نابولي مرتين، حيث حقق فوزا وتعادلا.

رئيس أتلتيكو يرفع

راية التحدي للليفربول

■ نيون – الأناضول: رفع إنريكي سيريزو رئيس أتلتيكو مدريد، راية التحدي للليفربول بعد وقوعهما معا في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وقال سيريزو: «لليفربول فريق عظيم، ولكنه سيواجه مشكلة، لاصطدامه بنا بهذا الدور الإقصائي في البطولة القارية»، وأضاف: «ليفربول فريق رائع لكنهم سيواجهون مشكلة في فبراير، نحن نستعد لمواجهةهم، ولم أكن أفضل خصما غيرهم لأنني بصراحة أحب ليفربول والمدينة»، وأوضح: «في كل الأذوار الإقصائية يكون الاحتمال 50% و50% في تحقيق الفوز، أقول للليفربول إننا مستعدون، لم أكن لأفضل فريقا آخر لأن ليفربول يروق لي»، وختم بالقول: «ليفربول أقوى منافس حاليا وبطل النسخة الأخيرة، سيتعين علينا تأكيد عملنا ولن نسهل الأمر عليهم»، وسبق لكلا الفريقين أن لعبا معا في أربع مواجهات، وتمكن كل منهما من الفوز على الآخر في مباراة، مقابل تعادلين.

مدرب البايرن: طموحي

التأهل إلى ربع النهائي!

■ نيون – الأناضول: قال هانس فليك، مدرب بايرن ميونخ، إن طموحه هو التأهل إلى الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا.

جاءت تصريحات فليك بعدما أوقعت قرعة ثمن النهائي البايرن في مواجهة تشلسي، وأكد فليك: «في دور الـ16، لا يوجد خصم سهل على الإطلاق، ومن ثم فإن جميع المباريات صعبة»، وأضاف: «هدفنا هو الوصول إلى ربع النهائي وعلينا التعامل مع كلتا المباراتين بكامل تركيزنا»، وأوضح: «لست قلقا من تشلسي ولا يهمني أي شيء آخر في دوري الـ16 ولا نحتاج لا يمكن أن يأتي نتائج عمل منفردة»، وسبق لكلا الفريقين أن لعبا معا في أربع مواجهات، وحقق كل منهما الانتصار على الآخر في مواجهتين.

توخل الذي يدرّب حاليا على سان جيرمان، في ثاني مواجهة قارية بين الفريقين الذين سبق لهما أن تواجها في دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» موسم 2010–2011 حين تعادلا 1–1 في ألمانيا وإيابا سلبيا. ويجدد عملاق ألمانيا بايرن ميونخ الموعد مع تشلسي في إعادة لثلاثي 2012 حين فاز الأخير باللقب عبر ركلات الترجيح بعد تعادلها في الوقتين الأصلي والإضافي، مجددا تفوقه على النادي البافاري الذي خسر أيضا في ربع نهائي موسم 2004–2005 (2–4 ذهابا في لندن و3–2 إيابا).

ويبدو يوفنتوس ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو مرشحين لبلوغ ربع النهائي على حساب ليون الفرنسي في مواجهة أرسنال، وصيف نسخة 2000، الأمرين في الوقت الحالي ولم يحقق الفوز سوى مرة واحدة في مبارياته الـ12 الأخيرة، وهي النتائج التي أدت إلى الطاحة بمدربه الإسباني اوني إيميري، اختصاصي اليوروبا ليغ، وتعين لجمه الساساق السويدي فريدي ليونغبيرغ خلفا له مؤقتا بدون أن ينجح في اعادته إلى السكة الصحيحة، ويصطدم مانشستر يونايتد للمرة الثانية بـكلوب بروج، بعد الأولى في الدور الفاصل المؤهل لدوري الأبطال عام 2015 حيث فاز «الشياطين الحمر»، 3–1 و4–صفر ذهابا وإيابا.

ويستكمل كلوب بروج مشواره في الدوري الأوروبي بعدما حل ثالثا في المجموعة الأولى لدوري الأبطال خلف باريس سان جرمان وريال مدريد، علما أنه كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز على الأخير في «سانتياغو برنابيو» حيث تقدم بثلاثية قبل أن يدرك النادي الملكي التعادل، وتبرز أيضا مباريات ولفرهاميون الإنكليزي، وصيف بطل 1972، مع إسبانيول وصيف نسختي 1988 و2007، وسويوتينغ لشبونة، وصيف نسخة 2015، مع أسطنبول باشاك شهير الذي بلغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه، وكوبنهاغن الدنماركي مع سيلتيك الاسكتلندي، وصيف نسخة 2003، وأوبسل القبرصي مع بيازول السويدي، وفولفسبورغ الألماني مع مالو السويدي.

يونيو تنويج «الحمر» بلقبهم القاري السادس بفوزهم على مواطنهم توتنهام 2–صفر. ويلعب عملاق إسبانيا الآخر برشلونة الذي أصبح صاحب الرقم القياسي بعدد المباريات بدون هزيمة على أرضه في المسابقة (35)، أمام نابولي للمرة الأولى في اختبار صعب للفريق

الدوري الأوروبي

قرعة سهلة نسبيا للكلبار

■ نيون (سويسرا) – أ ف ب: جنبت قرعة الدور الثاني للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، والتي سحبت أمس في نيون، الأندية الكبيرة مواجهات قوية وأوقعتها أمام منافسين في التناول نسبيا. ويلتقي أرسنال الإنكليزي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، مع أولمبيكوس اليوناني، ومواطنه مانشستر يونايتد، بطل نسخة 2017، مع كلوب بروج البلجيكي، فيما يلعب إنتر ميلان الذي خرج خالي الوفاض من دوري الأبطال مع لودوغوريس البلغاري، ومواطنه روما مع غنت

بورثو البرتغالي بطل 2003، فيما يلتقي أياكس الهولندي، وصيف نسخة العام قبل الماضي، مع خيتافي الإسباني في مباراة يتواجه فيها النجمان المغربيان لالول حكيم زياش ونصير مزراوي مع مواطنهما فيصل فجر. ولا تخلص مباريات اينتراخت فرانكفورت، بطل 1980، مع سالزبورغ النمساوي الذي أهدر فرصة انتزاع بطاقته إلى ثمن النهائي لدوري الأبطال في الجولة الأخيرة، وشاخاتار نوتيسكا، بطل 2009، مع بنفيكا البرتغالي الوصيف أعوام 1983 و2013 و2014، وريجنز الاستكتندي، وصيف نسخة 2008، مع براغا البرتغالي، وصيف 2011، من إثارة. وتتجدد المواجهة بين أرسنال وأولمبيكوس في المسابقات القارية للمرة الأولى في الدوري الأوروبي بعدما التقيا ثماني مرات في دور

الأيروبية الخمس الكبرى للمرة الأولى في تاريخ المسابقة، كان لا مفر من مواجهات العيار الثقيل وأبرزها، من بعد الريال–السيتي، بين ليفربول حامل اللقب وأتلتيكو مدريد. وسيعود ليفربول مع مدربه يورغن كلوب إلى ملعب «واندا متروبوليتانو» الذي شهد في حزيران/

نيون (سويسرا) – أ ف ب: جنبت قرعة الدور الثاني للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، والتي سحبت أمس في نيون، الأندية الكبيرة مواجهات قوية وأوقعتها أمام منافسين في التناول نسبيا. ويلتقي أرسنال الإنكليزي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، مع أولمبيكوس اليوناني، ومواطنه مانشستر يونايتد، بطل نسخة 2017، مع كلوب بروج البلجيكي، فيما يلعب إنتر ميلان الذي خرج خالي الوفاض من دوري الأبطال مع لودوغوريس البلغاري، ومواطنه روما مع غنت بورثو البرتغالي بطل 2003، فيما يلتقي أياكس الهولندي، وصيف نسخة العام قبل الماضي، مع خيتافي الإسباني في مباراة يتواجه فيها النجمان المغربيان لالول حكيم زياش ونصير مزراوي مع مواطنهما فيصل فجر. ولا تخلص مباريات اينتراخت فرانكفورت، بطل 1980، مع سالزبورغ النمساوي الذي أهدر فرصة انتزاع بطاقته إلى ثمن النهائي لدوري الأبطال في الجولة الأخيرة، وشاخاتار نوتيسكا، بطل 2009، مع بنفيكا البرتغالي الوصيف أعوام 1983 و2013 و2014، وريجنز الاستكتندي، وصيف نسخة 2008، مع براغا البرتغالي، وصيف 2011، من إثارة. وتتجدد المواجهة بين أرسنال وأولمبيكوس في المسابقات القارية للمرة الأولى في الدوري الأوروبي بعدما التقيا ثماني مرات في دور

نيون (سويسرا) – أ ف ب: سسكن المواجهة بين ريال مدريد حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (13)، ومانشستر سيتي الأبرز في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا بحسب القرعة التي سحبت أمس في نيون السويسرية. ونتيجة انتهائه دور المجموعات في المركز

الثاني خلف باريس سان جيرمان، كان محتما على الريال أن يخوض اختبارا صعبا في ثمن النهائي ضد أحد الفرق التي أنهت مجموعاتها في الصدارة، باستثناء برشلونة وفالنسيا لأنهما من البلد ذاته، وسان جيرمان الذي كان في مجموعة النادي الملكي. وستسكن مواجهة ثمن النهائي الثالثة بين الريال والسيتي الذي يشرف عليه مدرب برشلونة السابق جوسيب غوارديولا، في المسابقة القارية الأم، إذ تواجها في دور المجموعات موسم 2012–2013 وفاز الريال ذهابا 2–3 ثم تعادلا في مانشستر 1–1، وفي نصف نهائي 2015–2016 حين تعادلا ذهابا سلبا قبل أن يفوز النادي الملكي إيابا 1–صفر في طريقه للفوز بلقبه الأول من أصل ثلاثة متتالية. وأقر مدير الكرة في السيتي الإسباني تشيكي بيغريستاين بصعوبة مهمة بطل الدوري الممتاز قاشلا: «إنها (قرعة) صعبة بالطبع. الريال فاز باللقب 13 مرة، بالتالي هم الأفضل. نريد أن نكون الأفضل، ولذلك علينا أن نتغلب عليهم. من أوفر مدير الكرة في الذهاب إلى ملعب الريال واللعب في ملعب كبير مثل برنابيو». وتابع: «نعلم ما ينتظرننا. لكنهم يعرفون فريقنا ومدربنا أيضا». ومع توكون الدور ثمن النهائي حصرا من الدوريات

الدوري الإيطالي

الإنتر يتصدر رغم هدف رائع من فيورنتينا

■ روما – رويترز: عاد الإنتر إلى صدارة الدوري الإيطالي بعد تعادله 1–1 خارج ملعبه مع فيورنتينا لكنه حُرم من الانتصار بعد هدف رائع قرب النهاية من دوسان فلاهوفيتش.

ومنح لاعب وسط فيورنتينا السابق بورخا فاليريو التقدم للإنتر بعد ثماني دقائق، لكن فلاهوفيتش انطلق بالكرة من منتصف ملعب فريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع قبل أن يسدد كرة قوية في الرمي. وبهذه النتيجة يتساوى الإنتر مع يوفنتوس ولكل منهما 39 نقطة على قمة الترتيب، لكنه يتفوق بفارق الأهداف، بينما قلل هدف التعادل المتأخر من الضغط الواقعة على فينتشيزو مونتيلا مدرب فيورنتينا. ودخل فيورنتينا المباراة بعد خسارته في إقاماته الأربعة السابقة، لكن نقطة التعادل رفعت رصيده إلى 17 نقطة في المركز 13. ويعتقد أنطونيو كوتني مدرب الإنتر أن فريقه كان يستحق أكثر من التعادل وأيضا في هزيمة

فريقه 2–1 أمام برشلونة الأسبوع الماضي وهي نتيجة أطاحت به من دوري الأبطال. وقال كوتني: «هناك مباريات لم نحقق فيها النتائج التي كنا نعتقها. أمام برشلونة دفعنا ثمن إضاعه العديد من الفرص وسمحنا لهم بتسجيل هدفين من مواقف كان بوسعنا التصرف فيها بصورة أفضل».

■ روما – رويترز: عاد الإنتر إلى صدارة الدوري الإيطالي بعد تعادله 1–1 خارج ملعبه مع فيورنتينا لكنه حُرم من الانتصار بعد هدف رائع قرب النهاية من دوسان فلاهوفيتش.

ومنح لاعب وسط فيورنتينا السابق بورخا فاليريو التقدم للإنتر بعد ثماني دقائق، لكن فلاهوفيتش انطلق بالكرة من منتصف ملعب فريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع قبل أن يسدد كرة قوية في الرمي. وبهذه النتيجة يتساوى الإنتر مع يوفنتوس ولكل منهما 39 نقطة على قمة الترتيب، لكنه يتفوق بفارق الأهداف، بينما قلل هدف التعادل المتأخر من الضغط الواقعة على فينتشيزو مونتيلا مدرب فيورنتينا. ودخل فيورنتينا المباراة بعد خسارته في إقاماته الأربعة السابقة، لكن نقطة التعادل رفعت رصيده إلى 17 نقطة في المركز 13. ويعتقد أنطونيو كوتني مدرب الإنتر أن فريقه كان يستحق أكثر من التعادل وأيضا في هزيمة

فريقه 2–1 أمام برشلونة الأسبوع الماضي وهي نتيجة أطاحت به من دوري الأبطال. وقال كوتني: «هناك مباريات لم نحقق فيها النتائج التي كنا نعتقها. أمام برشلونة دفعنا ثمن إضاعه العديد من الفرص وسمحنا لهم بتسجيل هدفين من مواقف كان بوسعنا التصرف فيها بصورة أفضل».

الدوري الفرنسي

سان جيرمان يهزم سانت

إيتيان برباعية ويعزز صدارته

■ باريس – د ب أ: عزز باريس سان جيرمان صدارته للدوري الفرنسي بتغلبه على مضيفه سانت إيتيان 4/ صفر في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الفرنسي، والتي شهدت أيضا فوز زين علي ليون 1/صفر، وفوز ستراسبورغ على بوردو بالنتيجة ذاتها.

وسجل أهداف سان جيرمان ليندرو باردييس في الدقيقة التاسعة وكيليان مبابي (هدفين) في الدقيقتين 43 و89 ومارورو إيكاردي في الدقيقة 72. وشهدت المباراة طرد جان أولهو لاعب سانت إيتيان في الدقيقة 25. ورفع سان جيرمان رصده إلى 42 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده سانت إيتيان عند 25 نقطة في المركز الحادي عشر. وفي المباراة الثانية، سقط فريق ليون في فخ الخسارة أمام ضيفه زين صفر 1/، وسجل هدف المباراة الوحيد إدواردو كامافييغا في الدقيقة 89. ورفع زين رصيده إلى 30 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيده ليون عند 25 نقطة في المركز الثامن. وفي المباراة الثالثة، انتزع ستراسبورغ فوزا صعبا من مضيفه بوردو 1/صفر. ويدين ستراسبورغ بالفشل في هذا الفوز للاعبه لودوفيتش أغورك الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 11. ورفع ستراسبورغ رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث عشر، وتوقف رصيده بوردو عند 26 نقطة في المركز السابع.

الدوري الإسباني

الملك ينتزع التعادل في بلنسية بمساعدة ضربة رأس من كورتوا!



صراع هوائي على كرة بين قائد الريال راموس ومدافع فالنسيا غابرييل

■ مدريد – رويترز: أظهر ريال مدريد روحا قتالية لينتزع التعادل 1–1 خارج ملعبه مع بلنسية في الدوري الإسباني بفضل هدف من كريم بنزيمة في الوقت المحتسب بدل الضائع جاء بعد إنقاذ ضربة رأس من حارس فريقه تيبو كورتوا.

وتساوى الريال الثاني برصيد 35 نقطة مع برشلونة المتصدر قبل ثلاثة أيام من زيارة غريمه التقليدي في مباراة القعة الأربعاء. ووضع المهاجم الإسباني كاروس سوساير بلنسية في القدمة في الدقيقة 78 في مباراة متوترة بعدما قابل تمريرة من دانييل واس بتسديدة في الرمي من مدى قريب. واعتقد البديل لوكا يوفيتش أنه أدرك التعادل للريال في الوقت المحتسب بدل الضائع لكن هدفه ألغى بداعي التسلل. غير أن الفريق الزائر رفض الاستسلام وخرج كورتوا من مرماه في ركلة ركنية في محاولة أخيرة لإدراك التعادل والحفاظ على سجل فريقه الحالي من الهزائم في 11 مباراة جميع المسابقات، واستخدم الحارس البلجيكي قدراته البدنية ليحول كرة توني كروس العرضية برأسه باتجاه الرمي ويجبر نظيره خاموي دومينيك على إبعاد محاولته لثرت الكرة إلى بنزيمة الذي تابعها في الشباك في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وحرم الهدف بلنسية من التقدم للمركز السادس في الترتيب وبقي سابعا برصيد 27 نقطة. وقال سيرجيو راموس قائد الريال: «جئنا إلى هنا بحثا عن النقاط الثلاث لكن هدف بلنسية عاقبنا وهذه النقطة لا تحسنا. قدما أداء ممتازا في الشوط الأول وواصلنا البحث عن الهدف وصنعنا العديد من الفرص لكننا لم نتجح في هن الشباك». وأضاف: «لكننا كنا نواجه فريقا في حالة رائعة وهدفنا جعلنا رصيدها من النقاط مثل برشلونة وسنركز الآن على مباراة القمة والحصول على النقاط الثلاث هناك».

كأس المحترفين الانكليزية

ليفربول يتطلع إلى الاستفادة

من الشباب في مواجهة فيلا

■ لندن – د ب أ: عندما تنطلق منافسات دور الثمانية لكأس رابطة المحترفين الإنكليزية اليوم، ستقرب جماهير ليفربول رؤية قدرة اللاعبين الشبان على استعراض إمكاناتهم خلال مواجهة أستون فيلا. ونظرا لمشاركة ليفربول بطل أوروبا في كأس العالم للأندية المقامة حاليا في قطر، اضطر النادي إلى الدفع بفريق من لاعبيه الشبان لخوض مباراته أمام فيلا في افتتاح دور الثمانية. وكان يورغن كلوب، مدرب ليفربول، لوح في وقت سابق بالانسحاب من المسابقة، نظرا لزامن دور الثمانية مع موندريال الأندية، ضمن الجدول المزدحم للفريق خلال كانون الأول/ديسمبر. لكن تقرر بعدها خوض الموندريال بالفريق الأول والدفع بفريق من الشبان في الكأس. ويتأهب الفريق الأول للليفربول لمواجهة مونثريي المكسيكي غدا الأربعاء في الدور قبل النهائي لوندريال الأندية. وقال كلوب: «اجبرنا على التصرف بهذا الشكل... واعتقد أنها فرصة جيدة أمام الشبان أن يواجهوا هذا». وبدا من أن يخوض ليفربول المواجهة على ملعب أستون فيلا بتشكل يضم نجوما بارزين أمثال محمد صلاح وفيرجيل فان دايك وساديو ماني واليسون بكي، سيخوضها بفريق من الشبان. أمثال ريان بريوستر وهارفي البوت، وسيبوز نيل كريتشلي، مدرب فريق تحت 23 عاما في ليفربول، عن كلوب في قيادة الفريق في مواجهة فيلا. وقال كريتشلي: «لا بد أنها ستكون فرصة هائلة لنا جميعا». وأضاف: «سيكون أمرا شرفا لي أن أقود ليفربول في استاد رائع أمام لاعبين بارزين... أتطلع لمشاهدة أداء لاعبينا، وستكون مباراة فيلا وليفربول واحدة من مواجهتين ينتمي أطرافهما للدوري الممتاز، حيث يلعب إيفرتون مع لستر الثاني في الدوري الممتاز، وساء الأربعة، وفي المباراتين الأخريين بدور الثمانية، يحل مانشستر سيتي ضيفا على أوكسفورد (درجة ثانية)، ويستضيف مانشستر يونايتد كولشيستر (درجة ثالثة).



نيمار (يسار) ومبابي يحتفلان بهدف لباريس سان جيرمان

لادار الملاعب

الفيفا يرفع دعوى قضائية ضد بلاتر وبلاتيني!

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه رفع دعوى قضائية بحق جوزيف بلاتر الرئيس السابق للفيفا وميشيل بلاتيني نائب الرئيس السابق، سعياً لاستعادة مبلغ جرى تحويله بشكل «غير مبرر» إلى بلاتيني قبل نحو تسعة أعوام، وكان بلاتر وبلاتيني عوقبا بالإيقاف من الفيفا في 2015 بسبب تحويل مبلغ مليوني فرنك سويسري من بلاتر إلى بلاتيني في 2011، وأدعى بلاتر أنه نظير عمل قدمه بلاتيني للفيفا بين 1998 و2002، وتقدمت لجنة المحوكة بالاتحاد الدولي بقوصية إلى الفيفا، برفع دعوى قضائية لدى محكمة سويسرية، وتحقق السلطات السويسرية بشأن ذلك التحويل المالي منذ 2015، ضمن قضية الفساد في كرة القدم، ولكن لم يجر الإعلان عن جديد بشأنه حتى الآن. وذكر بيان للفيفا أمس أن لجنة المحوكة خلصت إلى أنه يفترض على الفيفا محاولة استرداد المبالغ التي جرى تحويلها من مسؤول سابق إلى آخر.

الاصابة تنهي موسم دبياي وتبعده عن يورو 2020

■ ليون - أ ف ب: تأكد غياب مفييس دبياي عن منتخب هولندا في نهائيات يورو 2020 الصيف المقبل، بعدما كشف نادي ليون الفرنسي أصابته تمزق في الرباط الصليبي لركبته اليسرى خلال الخسارة أمام رين في الدوري المحلي الأحد، وأقال ليون في بيان أن دبياي سيغيب «لا يقل عن ستة شهور» للاصابة، وأصيب دبياي في صراع مع لاعب رين المالي هاماري تراوري في الدقيقة 29، لكن تم استبداله مع نهاية الشوط الأول، الأمر الذي دفع غارسييا للتعيرين عن خشبيته من فداحة اصابة مهاجمه الهولندي صاحب هدف التأهل إلى الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام لايبزيغ الألماني (2-2) الثلاثاء، علماً أن الهولندي هز الشباك في مباراته الثماني الاخيرة في جميع المسابقات، وبعد دبياي مهما في المنتخب الهولندي حيث نجح في تسجيل ثمانية أهداف وتقرير العدد ذاته من الكرات الحاسمة، في رحلة «البرتغالي» الناجحة للتأهل إلى نهائيات بطولة عبرى للمرة الاولى منذ موندبال البرازيل 2014.

أيندهوفن الهولندي يقيل مدربه بوميل

■ أمستردام - د ب أ: أعلن أيندهوفن الهولندي إقالة مارك فان بوميل، نجم السابق ميلان، من تدريب الفريق. وذكر موقع «فوتبول إيطاليا» أن قرار الإقالة صدر إثر هزيمة الفريق أمام فيفورد 3/1 مساء الأحد وتأخر أيندهوفن بفارق عشر نقاط خلف أياكس متصدر الدوري الهولندي، مع نهاية المرحلة السابعة عشرة. وكان فان بوميل (42 عاماً) انتقل من بايرن ميونخ إلى ميلان في 2011 وخاض 50 مباراة مع الفريق الإيطالي وتوج معه بالدوري، وفي صيف 2018، تولى فان بوميل تدريب أيندهوفن وقاده لإحراز المركز الثاني في الدوري الموسم الماضي.

أرنتا أبرز المرشحين لتدريب أرسنال!

■ لندن - د ب أ: أصبح الإسباني ميكيل آرنتا، المدرب المساعد بجامعة سبتي، المرشح الأول لتدريب فريقة السابق أرسنال. وذكرت تقارير إن إدارة أرسنال تتسابق إلى تعيين مدرب جديد، قبل فتح باب سوق الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، وأن أرنتا هو المرشح الأول لشغل المنصب الذي كان يشغله مواطنه يوناني إيجيري قبل إقالته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وتلقى الفريق التونسي، أكد تشافي أنها ستكون «صعبة في مواجهة فريق يضم العديد من اللاعبين الجيدين والذين يعملون بشكل جيد، لهذا هم هنا، هم أبطال إفريقيا» في الموسمين الماضيين. وكان الترجي لأرسنال خمس سنوات، أحد المرشحين لتدريب الفريق صيف 2018، قبل أن يقرر النادي تعيين إيجيري.

المنتخب العماني يعلن رحيل مدربه الهولندي كومان

■ مسقط - د ب أ: أعلن الاتحاد العماني لكرة القدم إنهاء عقد الهولندي أرون كومان، مدرب المنتخب، في أعقاب الخروج من الدور الأول لكأس الخليج (خليجي 24) التي أحتضنتها قطر. ورغم أنه حاصل للقب، ولكنه ودع من الدور الأول بخسارته أمام السعودية 3/1 في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الثانية. واستهل عمان مشوار الدفاع عن اللقب بالتعادل مع البحرين سلباً قبل أن يحقق انتصاره الوحيد على الكويت 1/2. وكان كومان تولى تدريب عمان في كانون الثاني/يناير الماضي خلفاً لمواطنه بيم فريديك. وأعلن الاتحاد العماني أن كومان أجهز الفني المساعد للمنتخب، لحين التعاقد مع جهاز جديد.

لوكسمبورغو يعود إلى تدريب باليراس البرازيلي

■ ساو باولو - د ب أ: أعلن باليراس البرازيلي عودة المدرب المخضرم فاندري لوكسمبورغو، لقيادة الفريق بداية من الموسم المقبل بعد استقالته من تدريب فاسكو داغاما. وأوضح أنه تعاقد مع لوكسمبورغو (67 عاماً) بعقد لعامين ليخلف مانو مينييس، المدرب الأسبق للمنتخب البرازيلي. وسبق للوكسمبورغو تدريب باليراس أربع مرات، كسارد برقا عريقة في البرازيل مثل فلامنغو وسانتوس وكورينثيانز وتدريب ريال مدريد في موسم 2004/2005.

كأس العالم للأندية

الهلال الطموح يتربص بفلامنغو الرهيب في المربع الذهبي اليوم



لاعبو فلامنغو يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء الهلال اليوم

منذ 1981 بعدما اكتسح غريميو البرازيلي في المربع الذهبي ليجد نفسه في مواجهة ريفر بليت الأرجنتيني العريق في النهائي الذي أقيم في بيرو حيث كانت المرة الأولى التي يقام فيها نهائي ليبرتادوريس من مباراة واحدة، وكان ريفر بليت قاب قوسين أو أدنى من انتزاع اللقب وتأشيرة التأهل للموندبال حيث كان متقدماً بهدف حتى الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة ولكن المهاجم المتألق باربوسا منح فلامنغو اللقب بثلاثية تاريخية في الدقيقتين 89 والثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة ليمنح فريقه فوزاً درامياً صعد به إلى موندبال الأندية في قطر. الآن، تبدو الفرصة سانحة أمام فلامنغو لترك بصمة في مشاركتهم بموندبال الأندية وإعادة أمجاد الكرة البرازيلية في هذه البطولة التي استمت بصيغة السامبا في النسخ الأولى، لكن آخر الألقاب البرازيلية الأربعة في البطولة كانت من نصيب كورينثيانز في 2012.

البرازيلية عندما اشتراه من كوزيرو مقابل 63 مليون ريال برازيلي (14.5 مليون يورو). كما تعاقد النادي مع المهاجم برونو هنريكي من سانتوس البرازيلي وتوصل إلى اتفاق مع الانترا الإيطالي على استعارة مهاجمه الخطير غابرييل باربوسا حتى نهاية عام 2019. ورغم هذا، عانى الفريق الأمريين في بداية مسيرته بكاس ليبرتادوريس وتأهل بصعوبة بالغة للأدوار الإقصائية بعدما تصدر مجموعته بفارق الأهداف فقط، ما دفع مدربه آيبل براغا لترك الفريق قبل أن تستعين إدارة النادي بالمدرب البرتغالي جورج جيسوس، الذي أحدث انتفاضة حقيقية في نتائج الفريق خاصة مع ضم لاعبين مميزين آخرين مثل أرفينيا نجم بايرن ميونخ الألماني سابقاً وفيليسي لويس الذي تألق مع أتلتيكو مدريد. وأسفر هذا عن تأهل الفريق إلى المربع الذهبي في ليبرتادوريس للمرة الأولى منذ 1984 كما شق طريقه إلى النهائي للمرة الأولى

الذي سجله إثر تمريرة رائعة وساحرة من زميله أندريه كايرو. وينظر أن يصبح كايرو و غوميز كاسا حاضرة في أداء الأخير أيضاً حيث وصل الفريق والمنتخب السعودي سالم الدوسري من الفرص السهلة. كما يحتاج دفاع الهلال إلى الظهور بشكل أفضل في مواجهة الهجوم القوي لفلامنغو بقيادة الثنائي باولو هنريكي وغابرييل باربوسا (غابيجوغل) اللذين اقتسما صدارة هدافي الدوري البرازيلي الموسم الماضي برصيد 22 هدفاً لكل منهما وقادا الفريق للفوز بالدوري عن جدارة.

ويملك الهلال هجوماً في غاية القوة أيضاً بقيادة غوميز الذي غاب عن التشكيلة الأساسية في مباراة الترجي بسبب الإصابة التي عانى منها في الفترة الماضية حيث وفر المدرب جهوده في بداية المباراة. وعندما شعر لو شيسكو بأن المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل السلبى، دفع بالهدف الفرنسي لجسم اللقاء بالهدف

كлуб يحلم بلقب جديد مع نهاية العام

فرصة لتحقيق شيء جديد، إذ ستسحق أمامنا فرصة الفوز بأول لقب لكأس العالم للأندية في تاريخ النادي». وحول الضغوط الكبيرة وتوالي المباريات وتأثير ذلك على الفريق قال كلوب: «لا شك أننا خضنا موسماً صعباً لكنه كان رائعاً وبالطبع سنحاول أن ننهى عام 2019 بلقب جديد». وعن رأيه في الفريق المكسيكي وكيف سيواجهه، رد: «تابعنا المباريات بالأمنس وننتقل إلى مواجهة مونثري حيث تدعمنا الجماهير التي سافرت إلى الدوحة أو عشاق النادي ممن يعيشون في قطر».

■ الدوحة - د ب أ: تمنى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن يتوج فريقه في التتويج بكأس العالم للأندية، لضمها إلى سجل بطولات النادي، وتحقيق الثنائية هذ الموسم بعد التتويج بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

وأكد المدرب الألماني لدى وصول الفريق إلى العاصمة القطرية الدوحة الأحد، جاهزية الفريق لخوض منافسات البطولة، والتي يبدأها بمواجهة مونثري المكسيكي بطل الكونكاف غداً في الدور قبل النهائي. وقال كلوب: «هذه البطولة تعطي اللاعبين

مدرب الهلال: جاهزون لمواجهة الفريق الأكثر موهبة في العالم!

يخوض البطولة بصفته بطل آسيا، فذلك لا يمكن الاستهانة به مع الاعتراف بأن فلامنغو بطل ليبرتادوريس فريق قوي ومرشح للقب البطولة»، وأوضح: «لا أشغل بالي كثيراً بأن فلامنغو يقوده حالياً البرتغالي جورج جيسوس المدرب السابق للهلال، فانا تركيزي منصب على فريقى فقط». وعن المباريات العديدة التي خاضها لاعبو الهلال مع فريقهم والمنتخب السعودي، قال لو شيسكو: «العديد من

■ الدوحة - الأناضول: قال الروماني رافان لو شيسكو مدرب الهلال السعودي إن فريقه جاهز لمواجهة فلامنغو البرازيلي اليوم في المربع الذهبي لكأس العالم للأندية.

وأكد لو شيسكو: «نقدر تماماً فكرة البرازيلية، ونحن جاهزون لمواجهة اللاعبين البرازيليين الأكثر موهبة في العالم». وأضاف: «الهلال سيلعب المباراة بغرض الفوز والتأهل للنهائي لأنه أيضاً

صراع المركز الخامس

الترجي التونسي يصطدم بالسد القطري

عبدالكريم حسن وبوعلام خوخى وجونج وبيدرو. وسيقود وسط الميدان غايي وسيلعب بجانبه الهاجري، وسيقود الهجوم الهدف بغداد بونجاح، وسيأتي من خلفه أفضل لاعب في آسيا أكرم عفيف وقام تام، وسيدفع المدرب الإسباني بعلي أسد بدلاً من الانصاري المصاب، وعلى الجانب الآخر، يخوض الترجي المباراة بعد هزيمته من الهلال في الدور الثاني. ولا يعاني الترجي من أي غيابات، وسيدفع المدرب معين الشعيبان بمعز بن شريفية في حراسة المرمى، وأمامه الرباعي سامح الدربالي ومحمد العيوقبي وعبدالقادر بدران وإلياس شيتي، وسيدفع في الوسط بالثنائي كويليالي ونيوسو، وأمامهما الثلاثي أنيس البدرى وبين غيث والهوني، وسيقود الهجوم إبراهيم واتارا.

■ الدوحة - الأناضول: يخوض الترجي التونسي مواجهة عربية أمام نظيره السد القطري في صراع على المركز الخامس ضمن منافسات كأس العالم للأندية.

ويحاول السد استغلال عامل الأرض والجمهور، حيث يشارك باعتباره بطلا للدوري القطري، تمكن من الفوز في أول مباراة على مهيئين 1/3، لكنه عجز عن تخطي مونثري المكسيكي. وسيعيق عن السد في مباراته الثانية عبدالعزيز الأنصاري بعد تعرضه لإصابة في العضلة الخلفية في اللقاء الأول ضد هيينغن.

ولسن يفيع أي لاعب آخر عن الفريق. ولن يقوم المدرب الإسباني تشافي في تغيير الطريقة التي بدأ بها المباراة السابقة، وسيحاول حراسة عرين الفريق، سعد الشيب وأمامه سيتواجد الرباعي

تشافي سعيد في السد رغم حلمه بتدريب برشلونة

■ الدوحة - أ ف ب: أكد الإسباني تشافي سعادته بتجربته التدريبية القصيرة مع السد القطري، رغم تأكيد حلمه بتدريب فريقه السابق برشلونة، عشية خوض مباراة تحديد المركز الخامس في كأس العالم للأندية ضد الترجي التونسي.

وقال: «لا يمكنني أن أخفي أن أحد أحلامي هو تدريب برشلونة بالطبع، لكن لا أعتقد أنه سيكون قريباً، هذا القرار لا يعود إلي». وأضاف: «أنا سعيد جداً بتدريب هذه المجموعة من اللاعبين... أنا أستمتع بالمشروع، بالطبع علي أن أحسن. أن أكسب الخبرة، أن أحسن نفسي، لكنني سعيد. أحب كرة القدم، أحب اللاعبين، أريد أن أواصل العمل جيد لكن أستمتع بالسار». وكان الترجي النجم الإسباني السابق تدريب السد في الصيف

دعوة رسمية لأوزيل لزيرة الصين بعد تغريدته المثيرة للجدل!



متظاهرون في اسطنبول ضد ممارسات الصين في حق الإيغور يرفعون صورة أوزيل

■ شينغهاي - أ ف ب: اقترحت الصين على النجم الألماني لنادي أرسنال الإنجليزي مسعود أوزيل زيارة شينغيانغ، رداً منها على انتقاده لبكين في طريقة تعاملها مع الأقليات المسلمة في الإقليم الواقع غرب البلاد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، أن اللاعب الألماني من أصول تركية، بنى موقفه من بكين استناداً إلى معلومات مغلوطة، مضيفاً: «إذا أتيحت الفرصة للسيد أوزيل، سنكون سعداء بزيارته إلى شينغيانغ لمعرفة» الوضع هناك. وكتب لاعب الوسط الجمعة تغريدة عبر «تويتر» انتقد فيها تعامل الصين مع الأقليات المسلمة في الإقليم الواقع في غرب البلاد، وأضاف ما عجز عن ترك الدول الإسلامية للدفاع عن الأويغور في وجه الانتهاكات التي يتعرضون لها. وكتب أوزيل بالتركية: «القرآن يتم إحراقه... المساجد يتم إغلاقها... المدارس الإسلامية يتم منعه... علماء الدين يقتلون واحداً تلو الآخر... الأخوة يتم إرسالهم إلى المعسكرات». وأضاف: «المسلمون صامتون. صوتههم ليس مسموعاً»، وذلك على صورة خلفيتها مساحة زرقاء عليها الهلال والنجمة، وهو ما يعتبره الانفصاليون الأويغور علماً لـ«تركمنستان الشرقية». ودفعت تغريدة أوزيل بالقاتة الرسمية الصينية «سي سي تي في» الأحد إلى إلغاء بث مباراة أرسنال ومانشستر سيتي ضمن الدوري الإنجليزي. وكان المقرر أن تبت القادة الصينية بشكل مباشر مباراة أرسنال وضيفه مانشستر سيتي بطل إنكلترا في الموسمين الماضيين والتي انتهت بفوز الأخير 3-صفر، لكن «سي سي تي في» قررت الاستعاضة عنها بمباراة توتنهام وولفرهامبتون. وتواجه الصين انتقادات متزايدة عالمياً على خلفية الشبهة الواسعة من معسكرات إعادة التعليم في شينغيانغ، والتي تؤكد أنها مخصصة لتدريب «السكران، بينما يرى منتقدوها ومنظمات حكومية أنها مخصصة للاحتجاز. ووصف محتجزون سابقون المنشآت في شينغيانغ بأنها معسكرات تلقين في إطار حملة لحو ثقافة الأويغور وديانتهم. ونتمم واشنطن ومنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان وخبراء، بكين بأنها تتحجج من يصل إلى مليون من المسلمين، من الأويغور خصوصاً، في معسكرات في الإقليم لإعادة تأهيلهم سياسياً، وتنفى بكين هذا العدد، وتؤكد أن هذه المعسكرات ليست سوى مراكز للتأهيل المهني لمكافحة التطرف و«الإرهاب»، ولمساعدة السكان في العثور على وظائف. ونتمم الحكومة الانفصاليين والجهاديين بالقيام بعمليات «إرهابية»، وفرضت إجراءات أمنية مشددة في الإقليم الذي تفوق مساحته بثلاثة أضعاف مساحة فرنسا، ويقع على الحدود مع باكستان وأفغانستان. وفي رده الإثنين على أوزيل، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية: «طالما أنه يتبع بالحدس السليم، ويمكنه التمييز بوضوح بين الصواب والخطأ، ويدعم مبادئ الموضوعية والإنصاف، فسبوري (أوزيل) شينغيانغ مختلفة». وتابع: «تتمتع شينغيانغ بالاستقرار السياسي، التنمية الاقتصادية، الوحدة الوطنية، الوثام الاجتماعي، والناس هناك يعيشون ويعملون في سلام وقناعة».

لإصلاح «الظلم التاريخي» منذ 2500 عام ولمساومة اللجوء الفلسطيني قبل إعلان «صفقة القرن»

مشروع إسرائيلي سري: 150 مليار دولار كنوز اليهود في البلدان العربية

على الذاكرة العربية للمهاجرين ولم يكن له أي سند آخر. ونفذت هذا التسجيل وزارة العدل في السنينيات وإن لم يجر أي عمل شامل في هذا الشأن.

تقدم دراماتيكي»

بعد أربعة عقود، في 2002، تقرر -كما أسلفنا- استئناف النشاط في هذا الموضوع، ولكن بعد أكثر من عقد من ذلك لم تتبلور بعد سياسة في هذا الشأن أو تتخذ قرارات حكومية، محاولة أخرى جرت قبل نحو خمس سنوات في وزارة المواطنين القدامى، وهي أيضاً لم تعط ثمارها، حتى الحساب الحالي.

وبالنسبة للإهمال طويل السنين في معالجة الموضوع في ضوء أهميته في الساحة السياسية، قالت جيليتيل إنه «عندما قررت الاهتمام بهذا الموضوع المهم جداً، دهشت لاكتشاف أنه لم يطرأ فيه تقدم دراماتيكي على مدى سنوات طويلة وأهم عليها، أما الفحص الحالي فهو مهم بالطبع للماضي أيضاً، وكذلك للحاضر ولهذا الأيام أيضاً، فما بالك في وقت تكون فيه مخططات سياسية مثل خطة القرن» للرئيس ترامب على جدول الأعمال بكل معانيها السياسية المرافقة..»

إسرائيل اليوم 16/12/2019

في معركته الانتخابية ضد نتنياهو:

كيف يوفق غانتس بين التزامه بالتسوية ورفضه إنهاء الاحتلال؟



بيني غانتس

عن إجراء حوار حقيقي وصادق مع النائب العام للدولة والمستشار القانوني، لماذا امتنع أوحانا عن إجراء الحوار؟ الأنهم قروا تقديم لوائح اتهام ضد أزعيم؟ مقارنة أوحانا مدهشة ليس فقط لأنه تجرأ على التحدث عن «نابية داخل النابية»، بل لاعتقاده أيضاً بأنه لا توجد في هذا السلوك ما يسبب ضرراً انتخابياً لنتنياهو. تلك معارضة تتحدث طوال الوقت باسم «سلطة القانون»، لكن هذا لا يكفي من أجل كشف حقيقة أن ليس لدولة إسرائيل وزير عدل، على المعارضة التأكيد على أن وزير العدل لا يخدم إسرائيل أو حزب الليكود، بل يخدم شخصاً واحداً وهو رئيس الحكومة، لا توجد شرعية لواحنا، ويجدر بكل ديمقراطية تدافع من نفسها أن تتصلل منه.

على أعضاء «أزرق أبيض» الإدراك بأن البديل يميز بقرته على أن يظهر قوة حقيقية وأنه يستطيع أن ينقل الجمهور قيما ومبادئ متماسكة. لم يأت غانتس من أجل المصالحة بين مواقف يوعز هنل ومواقف عوفر شليخ، بل من أجل قيادة الدولة في طريق أخرى. هو يستطيع القيام بذلك إذا نجح في أن يقدم روحاً مضادة وإيجابية توقف نتنياهو، سواء في الجبهة القانونية أو في جبهة الضم.

هآرتس 16/12/2019

يهودية، ومن بين المعطيات التي يمكن الكشف عنها في هذا الإطار تشير إلى أنه في التقسيم وفقاً للدول يثنين أن قيم الممتلكات التي خلفها المواطنون اليهود في إيران تقرر بنحو 31.3 مليار دولار، وفي ليبيا بنحو 6.7 مليار دولار، وفي اليمن نحو 2.6 مليار دولار، وفي سوريا نحو 1.4 مليار دولار، وفي عدن نحو 700 مليون دولار.

الفرضية المجمع عليها بين مغذي الفحص هي أنه «كي تكون كل المسيرة السياسية مصداقة وبعيدة المدى، يجب أن يضمن بأن يتلقى اللاجئون في الشرق الأوسط معاملة متساوية وفقاً للقانون الدولي»، وفي نظرة عليا تشير إلى أن عدة قرارات حكومية اتخذت عند هجرة يهود البلدان العربية إلى إسرائيل وغيابتها ترتيب المبدأ الذي يعني بموجب كل بحث بحقوق اللاجئ الفلسطيني سيتراقى وبحثاً مشابهاً يتعلق بحقوق اللاجئ اليهود من الدول العربية.

وقد حصل هذا المبدأ على تعبير إضافي في قرار 185 الذي اتخذته مجلس النواب الأمريكي في 2008 كما تلقى سنداً إضافياً من التأكيد لهذه السلة، صحيح أن إسرائيل حتى العام 2017 نفذت تسجيلاً قليلاً جداً للممتلكات التي اضطرو يهود البلدان العربية وإيران تركها خلفهم (نحو 14 ألف نموذج تم تعينتها بالإجمال) وهذا التسجيل لم يستند إلا

600 ألف منهم وصلوا إلى إسرائيل، وانتقل الباقون أساساً إلى الولايات المتحدة أو أوروبا، وبدأت العملية نفسها في الثلاثينيات من القرن الماضي، بمحاذاة إقامة دولة إسرائيل، حين بدأت المصادرة الجماعية للطوائف اليهودية من بلدانهم الأصلية في الشرق الأوسط، واستمرت في الخمسينيات والستينيات.

وهكذا، فإن تاريخ نحو مليون يهودي كانوا يعيشون قبل قيام الدولة في الدول العربية وإيران، على مدى آلاف السنين، اختفى وكأنه لم يكن، كما دحسرت حياة طوائف يهودية فاخرة عن الوعي القومي. بعض من هذه الطوائف كانت تعيش في الشرق الأوسط قبل أكثر من 2.500 سنة، أي أكثر من ألف سنة قبل قيام الإسلام، أما في الوقت الذي يعترف فيه الجميع بأداء اللجوء الفلسطيني، فعلى المستوى الجماهيري ثمة قلة واعية لوجود مشكلة اللاجئ اليهود الذين اضطروا إلى ترك بلدانهم الأصلية، وصمموا وجه دولة إسرائيل بقدر كبير ويملكون ماضياً نحو نصف مواطنيها.

وعلمت «إسرائيل اليوم» بأن المعطيات التي عن الممتلكات توزعت وفقاً للتصنيفات التالية: أراض وعقارات قروية، وعقارات مدنيية، وقيم الأعمال التجارية، وضيا الدخل واحتمال الدخل، وأغراض وممتلكات عامة/ طائفية

والتي تفحص تلك المقاييس التي اتخذها الفلسطينيون في حساباتهم.

في الأسابيع القريبية ستعرض جيليتيل على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو النتائج المفصلة في هذا الموضوع، بعد أن اطلعت على المعطيات ومراجعة المجلس الوطني للأمن القومي، وصرحت الوزيرة جيليتيل بأن «هذا لا يقل عن بداية إصلاح للظلم تاريخي. في إطاره سيكون ممكناً أن يعاد لمئات آلاف اللاجئ اليهود الذين فقدوا ممتلكاتهم ما يستحقونه، إلى جانب مكانهم المنسي في الرواية التاريخية للدولة الشابة التي قامت بالتوازي مع لجونهم».

في 2010 ورغم سن قانون يعوض اليهود من البلدان العربية وإيران عن فقدان ممتلكاتهم في إطار مفاوضات مستقبلية، إلا أن الدولة عملياً لم تكن تحرف حجم الممتلكات العظيم الذي خلفوه وراءهم أو مكانها الدقيق، حتى استفاد الخطوة الحالية كما أسلفنا.

في الغالب، عندما طرحت مسألة «اللاجئ» عبر السنين في سياق الشرق الأوسط، كانت الدول المختلفة والجماهير المختلفة تتعاطى وبشكل تلقائي مع اصطلاح اللجوء الفلسطيني، وذلك رغم أن أكثر من 850 ألف يهودي في الفترة الموزاة (1948 1967) تركوا الدول العربية وإيران،

موقف اردوغان سرّع اعتراف «الشيخ» الأمريكي وإسرائيل تخشى تحميلها مسؤولية نكبة

الفلسطينيين وتحذر غضب تركيا

مذبحة الأرمن... بين حق إنساني ومصالح سياسية اقتصادية



أتراك يتظاهرون احتجاجاً على قرار مجلس الشيوخ الأمريكي

بان عدد القتلى هو 600 ألف شخص أثناء نقل مكان السكان. وبعد ذلك ارتفع العدد إلى 800 ألف، وفي النهاية وصل إلى 2.15 مليون شخص، مثلما في مسألة اللاجئ الفلسطينيين، تركيا أيضاً تعطي أهمية للعدد والظروف. هذان الأساسان يمكن أن يتسببا بمطالبة مستقبلية من تركيا، ليس فقط

الاعتراف والاعتذار، بل إعطاء تعويضات أيضاً.

يجب الاعتراف بأن مفهوم «تغيير مكان الإقامة» هو اختراع ناجع جداً، فمن يقوم بتغيير مكان إقامته لا يعتبر لاجئاً، بل يريد تحسين جودة حياته. عندما يكون هذا موقف حكومة تركيا الرسمي، يجب أن تزول الدهشة من المقالات التي تنشر في الجلات المهنية مثل المجلة التي تصدرها نقابة المحامين في إسطنبول. في أحد أعدادها كتب مصطفى تشاليك: «تؤيد طرد الأرمن في العام 1915. ومن يعتبر الطرد إبادة شعب فهو مثل من يعلن الحرب. الأرمن وآخرون الذين يسمون الطرد إبادة شعب، يواجهون خطر طرد جديد، وهي الخطوة الأكثر سهولة التي يمكن القيام بها ضدهم... إذا كنا نؤمن بأنه لا توجد طريقة أخرى للدفاع عن وطننا ووجودنا القومي، فإن خطوة الحد الأدنى هي القيام بطرد جديد». صحيح أن تشاليك كتب هذه الأقوال عن الأرمن، لكن يجب على الأكراد أن يحذروا.

هآرتس 16/12/2019

إسرائيل من أردوغان، امتنعت عن اجتياز الحدود وإظهار موقف أخلاقي مناسب. العلاقة بين تركيا وإسرائيل لم يتم إصلاحها فعلياً. ولكن إسرائيل الآن حرة من عدم إغضاب تركيا بسبب مستقبل أنبوب الغاز الذي سيربط بين حقول الغاز بين إسرائيل وأوروبا. وبعد أن وقعت تركيا على اتفاق ترسيم حدود بحرية بينها وبين ليبيا، ربما تحتج إسرائيل إلى إجراء مفاوضات اقتصادية مع تركيا حول مرور الأنابيب.

الأرمن سيضطرون إلى الانظر... لقد خلق خوف إسرائيل من أن الاعتراف بإبادة الشعب الأرمني سيعيد من جديد إلى النقاش العالمي ومسؤولية إسرائيل عن النكبة، التي لا تعترف في بها. واقترحت تركيا في العام 2005 تشكيل لجنة من المؤرخين الأتراك والأرمن، يفحصون «بصورة علمية» الحقائق المتعلقة بطرد الأرمن وقتلهم. في إسرائيل فكرة مشابهة تمخضت عن النكبة كانت ستوضع على الفور كهدف خبيث للتشكيك بشرعيتها. تركيا مثل إسرائيل، خلقت رواية موازية، فهي لا تنفي أن الأرمن قتلوا في معارك حدثت على أراضيها في الحرب العالمية الأولى، لكنها لا توافق على عدد القتلى وظروف موتهم.

وكتب الموقع الذي أنشأته هيئة الإعلام الخاصة للكتبة الرئيس، والذي يعرض المواقف الرسمية: «صحيح أن هناك بعض الأرمن قد فقدوا حياتهم خلال تغيير مكان إقامتهم، لكن الأحزاب الراديكالية للمهاجرين الأرمن بدأت في الادعاء

دان لفي

150 مليار دولار، هذا هو الحجم الهائل للممتلكات التي خلفها يهود البلدان العربية ويهود إيران بعد أن طردوا من دولهم ومهاجروا إلى البلاد مع قيام الدولة. هذه المعطيات التي تنكشف هنا لأول مرة هي تقدير متحفظ دون قياسها بالنقيم الحالية، وهي نتيجة عملية حساب استمرت بضع سننوات. هذه الأرقام تكشف بعضاً من فصل مأساوي على نحو خاص في تاريخ يهود البلدان العربية وإيران، والذي لم يجر الحديث فيه كثيراً في الخطاب الجماهيري بإسرائيل. هذه هي المرة الأولى التي تكون تحت تصرف دولة إسرائيل معطيات شاملة في هذا الموضوع ذي الوزن الدولتي، ولكن يبدو الآن أنه لا يوجد لتركيا كثير لتخسره بعد أن اعتبرت 32 دولة، منها إيطاليا وفرنسا (ولكن ليس بريطانيا وإسرائيل)، المذبحة إبادة شعب.

مشكوك فيه أن يكون قرار مجلس الشيوخ نابعاً من اندلاع مفاجئ للحساسية من إبادة الشعب الأرمني، أو القلق من تكرار أحداث تراجميديا كهذه، يبدو أن المساهمة الحاسمة في هذا القرار وفرها رئيس تركيا أردوغان، بقراره غزو سوريا واحتلال المناطق الكردية. وكل ذلك بعد أن أعلن ترامب عن نيته التي لم تنفذ بعد، سحب القوات الأمريكية من سوريا.

أصبح أردوغان في مرمى هدف الكونغرس الأمريكي منذ قرر شراء الصواريخ المضادة للطائرات الروسية «أس 400»، وحتى قبل ذلك عندما قام باعتقال قس أمريكي وعامل تركي من القنصلية الأمريكية بتهمة إجراء علاقة مع حركة رجل الدين المنفي، فتح الله غولان.

وليس أردوغان هو الوحيد الذي تلقى صفعه من المشرعين الأمريكيين، فالرئيس ترامب أيضاً بذل جهداً كبيراً لمنع القرار، ومجلس النواب أيضاً يتباه في تشييين الأول، والآن في مجلس الشيوخ. ترامب الذي دافع عن أردوغان في قضية شراء الصواريخ الروسية واتفق في مكالمة هاتفية واحدة حول مسألة الانسحاب الأمريكي من سوريا، وجد نفسه في المسألة الأمنية أمام مجلس شيوخ جمهوري

مشاكس، مستعد للمسن بالرئيس طالما أن الحديث بعيد عن أمور متعلقة بأمن الولايات المتحدة. براك أوباما قد يتسبم إزاء فشل ترامب، ولكن يمكن تذكره بأنه هو نفسه وعد بتمرير القرار، ثم تراجع إزاء الخوف من المس بعلاقاته مع تركيا.

يبدو أن الخوف من رد تركيا أصبح لا يخيف المشرعين في الولايات المتحدة، وفي المقابل، لم ينجح المشرعون والحكومة في إسرائيل بعد في الاعتراف بإبادة الشعب الأرمني. استند ميرر إسرائيل خلال السنين إلى ركيزتين: الخوف من أن الاعتراف بنكابة شعب آخر سيسبب صصرية الكارثة اليهودية باعتبارها الحدث التاريخي الذي لا يتكرر والميز، والخوف من قطع العلاقات بين إسرائيل وتركيا.

وفي الفترة التي وصلت فيها العلاقات بين الدولتين إلى وجود عميق في أعقاب قضية سفينة «مريه»، في العام 2010، ورغم تبادل الاتهامات والشكايات التي تعرضت لها

يغثال نويمين

جلب العام 2019 للسوق المالية عدة اكتتابات كبرى، ولكن أكبرها جاء الأربعا الماضي عندما أصبحت شركة النفط السعودية أرامكو شركة عامة.

حدد الاكتتاب للشركة شارة ثمن بقيمة 1.7 تريليون دولار، وجدد للعائلة المالكة السعودية 25.6 مليار دولار مقابل 1.5 في المئة من أسهم أرامكو. وفضلاً عن التفاصيل الجافة والأموال التي ضخت لجيوب العائلة المالكة السعودية –التي بطبيعة الحال لم تقف في الطابور أمام النكبة فإن لهذا الاكتتاب إمكانية كامنة لأن يغير بشكل جوهري سوق النفط بل وربما السعودية أيضاً.

بخلاف الخطة السابقة لاكتتاب أسهم أرامكو في واحدة من البورصات الكبرى في العالم مثل نيويورك ولندن وولكيو أو هونغ كونغ، حصل الاكتتاب في تداول بورصة الرياض التي أصبحت دفعة واحدة البورصة التاسعة في العالم من ناحية القيمة السوقية للشركات التي يتم التداول بها فيها. مكان الاكتتاب يجسد كم هو غير عادي هذا الاكتتاب، الذي كان الهدف منه تجنيد المال للمالكيين الخاصين والسماح للشركة بأن تتوفر لها قدرة سهلة للوصول إلى المال في المستقبل. قد توفر المال لبورصة الرياض أدنى بكثير من بورصة نيويورك مثلاً، ولكن هذا لم يكن هو الهدف.

بالأصل، في 2016، استهدف الاكتتاب تثبيت سعر 2 تريليون دولار للشركة كلها واكتتاب 5 في المئة منها لمستثمرين غربيين مقابل 100 مليار دولار. في الزمن الذي انقضى منذئذ تبينت لأصحاب القرار في السعودية وتحديد الولي العهد محمد بن سلمان مشكلتان أساسيتان في الخطة الأولى، هي أن مستثمرين الغرب لا يقبلون هذه التسعيرة المرغوب فيها من السعوديين. وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2019 سجلت أرامكو ربحاً تقياً من 68 مليار دولار، غير أن ربحيتها في ميل هبوط ومخاطر، مثل الاحتيايس الحاروي العالي، وعدم الاستقرار الجغرافي السياسي في الخليج تثقل على تسعيرتها، على الأقل في نظر المستثمرين الغربيين. ثانياً، أوضحت عملية الاكتتاب كم هي بعيدة أرامكو عن المقاييس الحالية لإدارة السليمة، والمسؤولية العامة، وتقارير المستثمرين والشعافية المطلوبة من الشركات العامة التي يتم تداول أسهمها في نيويورك أو في لندن.

خطة من مرحلتين تبدأ من البيت في ضوء هذا الواقع، قرر السعوديون تغيير النهج والانتقال إلى

خطة من مرحلتين. في المرحلة الأولى قفلصوا عدد الأسهم المعروضة للبيع، وقفلصوا دور «دول ستريت» وبنوك الاستثمار فيها في أثناء الاكتتاب، وتوجهوا أساساً إلى مستثمرين سعوديين لتجنيد المبلغ الأعلى الممكن.

في المرحلة الثانية، بعد أن ترتفع قيمة الشركة، يأملون في تسجيل الأسهم التي سبق أن اكتتبت بتسجيل مواز في بورصة غربية (أو في آسيا) والبيع هناك بسعر أعلى لأسهم أخرى حتى معدل 5 في المئة من الشركة.

المرحلة الأولى من الخطة نفذت بنجاح بالغ. 1.5 في المئة من أسهم الشركة اكتتبت بـ 25.6 مليار دولار مقابل 1.7 تريليون دولار. ومنذ الاكتتاب ارتفع مرتين سعر السهم بـ 10 في المئة، وهكذا تم التداول به يوم الجمعة بسعر حدد أرامكو كلها قيمة سوقية من 2 تريليون دولار، أكثر بضعفين من القيمة السوقية لشركات الطاقة الخمس التالية في القائمة. ليس في هذا النجاح مفاجأة كبرى؛ فقد طلبت العائلة المالكة من عائلات غنية ومن مستثمرين مؤسساتيين في السعودية أن يشتروا الأسهم في البورصة بعد الاكتتاب، على سبيل الموقع الوطني.

تطلب المرحلة التالية من الخطة أن تستمر أسعار النفط في الارتفاع. في 2019 ارتفع سعر برميل النفط بنحو 15 في المئة، وذلك بقدر غير قليل بسبب سياسة الدول الأعضاء في كارتل النفط أوبك وشريكه روسيا، الذين قفلصوا من إنتاجهم. ولم يجرى التقليل الأخير، نحو 0.5 في المئة،

صدفة في اليوم الذي سعر فيه اكتتاب أسهم أرامكو. يمكن القول إن الكارتل يحاول الآن مساعدة الشركة القوية فيه، ولكن الحقيقة هي أنه يريد على تغييرات السوق التي ليست تحت تحكمه في معظمها. فالولايات المتحدة مثلاً هي اليوم منتجة النفط الأكبر في العالم، مع 12 مليون برميل في اليوم مقابل نحو 10.3 مليون في السعودية ونحو 10 مليون في روسيا. السعوديين سيطرة أقل على جانب الطلب على النفط

المتعلق بوضع الاقتصاد العالمي باستخدام المتزايد للطاقة البديلة؛ مثلاً، ونتيجة للتطورات في الهند التي قلصت طلبها على النفط كنتيجة للركود والاستثناء المتزايد إلى السيارات الكهربائية. من ناحية أخرى، بعد هذا تغييراً فكرياً هائلاً وصعباً على الوصف. فتسعير السهم وحراكه أمر معروف لمستثمري السوق المالية، ولكن العائلة المالكة السعودية غير معتادة على التفكير بثرائها بتعابير متغيرة مرة كل بضع ثوان. وهذا التغيير الفكري يشبه المستثمر العقاري الذي اعتاد التفكير بثرائه بتعابير الدولارات للمتر الربح غير القابلة للتغيير إلا في أثناء شراء أو بيع العقار، وفجأة ينقل

في اكتتابها لـ «أرامكو» راعت الوصول إلى المال مستقبلاً ولكنها ظلت معرضة لتفريده من ترامب أو خطاب لبوتن

لماذا تصر السعودية على أن تعلق مستقبلها بالمقدر النفطي؟



أمين الناصر الرئيس والمدير التنفيذي لشركة أرامكو يحضر الحفل الرسمي بمناسبة ظهور الطرح العام الأولي لشركة أرامكو السعودية

بوتين، وسيكون أمراً مختلفاً تماماً إذا كان مثل هذا سيحصل للملايين المواطنين السعوديين الذين اقترض بعضهم المال من البنوك المحلية كي يشتروا أسهمها في الاكتتاب.

النتيجة هي أن السعوديين عملوا تاريخياً كي يهدئوا المخاطر في سوق النفط. يجدون أنفسهم في وضع هم فيه ملزمون بأن يعملوا كي يضمنوا أسعاراً نفض عالية. ولا يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم «باتخاذ خطوات لضمان صحة السوق للمدى البعيد. في الحالة المتطرفة، فإن سقوطاً كبيراً في سعر النفط يجر انخفاضاً حاداً في سعر سهم أرامكو من شأنه أن يهز استقرار النظام كنتيجة لاضطراب المواطنين السعوديين في الشوارع. ومن شأن اكتتاب أرامكو أن يكون بالنسبة للسعودية خطوة أخرى نحو التعلق بالمقدر النفطي بدلاً من أن يكون خطوة في الاتجاه العاكس.

هآرتس/ذي ماركر 16/12/2019

ممتلكاته لنزوات السوق المالية التي تغير رأبها وتسعيرة الممتلكات التي يتم التداول بها فيها عشر مرات قبل وجبة الصباح.

التعلق بالذهب أفسد تعاطلم

لقد كان الهدف المعلن لاكتتاب أرامكو هو تحقيق رؤيا بن سلمان وتقليل تعلق الملكة بالذهب الأسود المدفون تحت تراب السعودية. بالمصبة التي تم اختيارها لاكتتاب الشركة جعلت السعوديين أكثر حساسية لأسعار النفط. وذلك لأن الثمن الذي تحقق للشركة جاء أساساً من خلال بيع الأسهم للمواطنين السعوديين (10 في المئة من الأسهم فقط بيعت لغير السعوديين، بما في ذلك صناديق الثراء للكويت وأبو ظبي)، الذين أصبحوا دفعة واحدة أكثر حساسية للتغيرات في سوق النفط العالمي، كون جزء مهم من مالهم هو استثمار قيمته جليلة لعين الجميع وتتغير مع تغير أسعار النفط. وهذا التغيير الفكري يشبه يقق مستثمر مؤسساتي ما عشر استثماره في أرامكو بسبب تفريده للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو خطاب للرئيس الروسي فلاديمير

لجنة الجمهورية في المجتمعات العربية

أحمد الدثني *

لا تختلف أن عدم قدرتنا على مشاهدة ما يراه ويتفاعل معه الآخرون وعجزنا عن استيعاب وفهم خفاياه وأسارته مدعماً للاستغراب، ولكننا ربما نختلف في معرفة أسباب الفرق بيننا وبينهم في الرؤية واختلاف الانطباع. فكم من اللوحات الفنية والمواقع الأثرية التي أصبحت مزاراً لشعوب الدول المتطورة لما تحويه من فن وجمال لم تتمكن من رؤيته. وقد يلفت انتباهنا تجمهر زوار معرض فني أمام لوحة معينة فنظّل نفرك أعيننا لعنا نشاهد ما جعلهم يتسمرون أمام تلك اللوحة فلم نتمكن من مشاهدته. فهل القصور في حاسة البصر أم أن عجزنا يكمن في البصيرة ؟

الخلفية الثقافية

وبكل بساطة تأتينا إجابة ذلك السؤال من انطباع وطباع ممن حولنا حين نشاهد شباباً يطربون، وربما بلغ بعضهم التأثير حد الثمالة عند سماعهم أغنية فنان شعبي، لا يستسيغ آخرون من المجتمع نفسه سماعها. لعدم مواكبتها لخلفيتهم الثقافية والتعليمية وغيرهما من عوامل الفروق المجتمعية. من خلال هذه المقدمة نخلص إلى أن للتطور المجتمعي مراحل وأطواراً لا تختلف كثيراً عن مراحل النمو عند الإنسان، ويستحال تجاوزها. فلو خُبر أحد بين لوحة الموناليزا الأصلية التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات وسيارة حديثة الصنع والطراز لأختار السيارة لعدم بلوغ مرحلة فهم قيمة تلك اللوحة العالمية.

وبالرغم من طول مراحل نمو المجتمعات وتباينها من مجتمع إلى آخر إلا أن هناك عوامل قد تسرع بجدلة تطور المجتمع ونقله إلى الطور التالي ومن أهمها سياسة الدولة وآلياتها المتبعة بالنسبة للمجتمع والوسط المحيط بالنسبة للفرد. فعندما تبني الدولة قوانينها ومناهجها الدراسية على أسس تنموية مدروسة وتعمل على تشجيع التغيير الإيجابي، لا شك في حدوث التغيير المرجو.

فإذا كان هذا هو الحال فمن الصعب تخيلي سُنن الكون وتجاوزها، وليس بالضرورة أن نتعائش بسلام مع ما تعائش معه مجتمع آخر ربما سبقنا بمراحل من التطور أهله لرؤية الحياة بصورة مغايرة، ومكنته من ابتكار طرق جديدة لتنظيم حياة المجتمع تتناسب مع الطور الذي يعيش فيه.

دلائل تاريخية

ومن الدلائل التاريخية التي تشهد بعدم إمكانية القفز على سنن الكون، الحضارة اليونانية التي تنسب لها كثير من العلوم ولا تزال معظم المصطلحات العلمية شاهدة على ريادتها إلى اليوم. فقد شهد المجتمع اليوناني قديماً تطوراً متسارعاً في شتى مجالات الحياة فأصبح من الضروري ابتكار نظام حياة يتواءم مع مستواه المتطور، فظهر النظام الجمهوري لأول مرة في التاريخ، وهو نظام جديد وفريد من نوعه ولدت المرحلة والطور الذي وصل إليه المجتمع اليوناني وليس العكس. أي أن ذلك النظام الجديد لم يأت لغرض تغيير المجتمع، وإنما ولد نتيجة التغيير الحاصل فيه وحاجة لهذا النوع من التنظيم.

وعلى الصعيد العربي يبدو أن الخمسين سنة الماضية قد أثبتت لنا بجلاء ضخامة الخطأ الذي ارتكبه بعض مجتمعاتنا العربية حين ففزت متخلفة مراحل تطور المجتمع. إنها قفزة الهاوية التي لازلتنا نتجرح مرارتها إلى اليوم حين ولجنا أبواب جمهورية أفلاطون قبل أن نتعرف على شوارعها ونمتلك آليات العيش فيها.

لقد تجاهلنا عدداً من مراحل تطور المجتمع وانتقلنا مباشرة إلى النظام الجمهوري فحُقت علينا لجنة الجمهورية. فألى متى سنظل مكابرين على الاعتراف بالخطأ وتصحيحه؟ ألم يكن نصف قرن من عمر أمتنا كافياً لإثبات فشل الأنظمة الجمهورية في مجتمعاتنا العربية؟

* كاتب من اليمن

انتخابات بريطانيا... الحياة في المعارك الكبرى يعني الفشل

محمد أمين *

ولم يقدم حتى رأيا حاسما يوضح حقيقة موقفه من البقاء أو المغادرة، ولم يكن يعلم أو ربما ننسى الزعيم اليساري الكبير أن الحياة في المعارك الكبرى يعني الفشل والانتحار الذاتي. وفي قراءة لنتائج الزلزال السياسي بحق، فإن هذه النتائج صادمة وغير متوقعة من جهة حجم الغالبية التي تحصل عليها حزب المحافظين، فصحيح أنه لم يكن أحد يتوقع فوز حزب العمال لكن أيضا صحيح أن معظم المراقبين واستطلاعات الرأي حتى اللحظات الأخيرة كانت ترجح فوز المحافظين لكن بأغلبية ضئيلة، وأن السيناريو الأقرب هو «برلمان معلق».

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأسباب التالية برأبي:

أولا: أن هذه الانتخابات هي انتخابات بريكست بامتياز وأن الشاغل الأكبر والوحيد الذي كان يشغل بال البريطانيين على مدار الثلاث سنوات الماضية هو موضوع البريكست، وحالة المد والجزر والتأجيل التي ملها البريطانيون وبالتالي فهم صوتوا لبورييس جونسون لأن لديه رؤية واضحة حول الخروج من الاتحاد الأوروبي باتفاق، كما حسم المحافظون قرارهم باتجاه الخروج باتفاق، فيما اختار جيرمي كوربن الحياة، وقال إنه سيذهب إذا ما فاز للتفاوض من جديد مع الاتحاد الأوروبي ثم يعود للشعب ليقرر إذا ما أراد الخروج باتفاق أو البقاء وأنه شخصيا محايد وفي المعارك الكبرى الحياة ليس مفيدا بل بتقديري هو انتحار ذاتي كما أسلف.

ثانيا: هذه النتيجة بشكل أو بآخر هي استفتاء ثان يؤكد نتيجة استفتاء 2016، ويعكس من جديد رغبة غالبية البريطانيين بمغادرة الاتحاد الأوروبي وهذا يأتي جراء تصاعد النزعة الوطنية الشعبية.

إسرائيل تشارك في مؤتمر دولي في أبو ظبي
وتستعد لمعرض أكسبو 2020 في دبي !



تحقيا على مقال غادة السمان: أوراق خاصة

الدراجات النارية

اليوم الذي سبق سفري من بيروت وصل العديد من الناس ومنهم أصدقاء إلى المطار عن طريق الدراجات النارية كانت المظاهرات قد بدأت وقطع طريق المطار بإشغال النيران في حاويات القمامة وإطارات السيارات والطريقة الوحيدة للمرور بالمشي أو من خلال ركوب دراجة النارية وكنت قد هيايت نفسي لذلك ولكن رحلتي التي كانت في الصباح الباكر جدا فتح فيها الطريق وقطعت الدخان الأسود وأنا مع التاكسي وشاهدت بقايا الحرائق، يبدو أن بعض الأشياء لا تتغير!

عمرو – سلطنة عمان

أسلوب المخابرات

جميلة جداً عبارة إهداء الكتاب يا أميرة اللباسمين، وحكاية الضابط السوري على الحاجز في بيروت ذكرتني برواية يا دمشق وداعاً – فسيفساء التمرد حين تمردت (زين الخيال) على أسلوب المخابرات المتمثل باللازم ناهي وقربت المغامرة والسفر إلى بيروت :

(دخلت زين إلى غرفة التدقيق بالاسماء بهدوء بارد مرتدية

أجمل ابتساماتها وأعطت الموظف المختص ورقة الإذن بالسفر (المزورة على نحو ما) التي سرققتها من الملازم ناهي ووقفت بومنتها على كتفه ولم يشعر بها ولكي لا يفتح دفتره الأسود فيجد إسمها فيه كشخص خطر ، وضعت نسخة من كتابها الأول أمامه وسألته لإلهائه : أريد أن أكتب لك إهداء على هذا الكتاب (لم تقل له إنه من تأليفها) فما هو إسمك وأسماء زوجتك وأولادك لأكتبه في الإهداء ..) ص 158

أما وصف وسامة غسان كنفاني فقد تابعت كثيرا وصف السيدة الأيقونة له بالوسيم ، وأعتقد أنه في تلك الرواية كان يحمل اسم غزوان العائد (نظرت إليه للمرة الأولى إلى عينين تسيلان عسلا وذقن لها غمّازة لعل أمه تربط فوقها حبة حمص في طفولته لتصير جميلة على هذا النحو) .

نجم الدراجي – العراق

موقف محرج

كم نحن مدنيون لمن يقدم لنا أي خدمة، كبيرة كانت أو صغيرة، وكم نحمل من الشعور الصادق بالإمتنان لهذا الشخص حيث يبقى معنا إلى آخر العمر. كذلك أيضا نحن مدنيون لمن يخذلنا ويتخلى عنا لأنه أعطانا درسا قاسيا في الحياة ليس في

استطاعة أية مدرسة أو جامعة أن تعلمه لنا . هذه الدروس تجعلنا نعيد ترتيب مكانة الأشخاص في حياتنا ، فالأصدقاء وحتى البعض من الأقرباء يفتاقصون مع العمر بسبب موافقهم .لذا كان من الأفضل لو أنهم قد اتصلوا بك بسديتي وأبلغوك عن تراجعهم عن إداء هذه الخدمة بدلا من أن يتزكوك في موقف محرج وأنت في سباق مع الوقت للذهاب إلى المطار، أقلها كانت عندهم فرصة إمكانهم أن يحافظوا على هذه الصداقة .

أفانين كبة – كندا

كنز ثقافي

تحركت مشاعري عندما قرأت هذه الحادثة على الحاجز السوري وأسعدتني هذه النهاية السعيدة.

كثيرا من الأمثال الشعبية حكيمة، كونها نتاج خبرة طويلة من الحياة في المجتمع. ورحم الله أي فقد تعلمت منها الكثير من هذه الأمثال، وأعتقد أنها كنز ثقافي يجب الحفاظ عليه. من وجهة نظر علمية، أو علم النفس الحديث هي صحيحة أيضا، وإحدى هواياتي قراءة علم النفس، ومن خلال تجاربي الشخصية. فمثلا الإحسان إلى الآخرين وأيضا النصيحة، والمثل يقول كانت النصيحة بجمل صارت (اليوم) بغضيحة.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



هل قدر المغرب هو التخلف في التنمية البشرية؟

د. حسين مجدلوبي*



عاد المغرب ليجتدل مرتبة غير مشرفة في تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية في العالم، إذ جاء في المركز 121 عالمياً، والأخير في محيطه الإقليمي، متقدماً فقط على موريتانيا، ومتأخراً بكثير من مثه مرتبة عن إسبانيا الجار الشمالي، وأربعين مرتبة عن الجزائر الجار الشرقي، وهذا يجرى إلى تساؤلات اليمية، لماذا لا يتقدم المغرب في التنمية البشرية؟

منذ عشرين سنة تقريبا، والمغرب لا يبارح مكانه في المراكز العشرين بعد المئة، وناذرا ما نزل تحتها قليلا، وتقدمت عليه في التنمية دول تعيش حروباً أهلية مثل، ليبيا وسوريا، وسبقته دول بعشرات المراكز وهي التي كانت تعيش تخلفاً حقيقياً، مثل بعض دول أمريكا اللاتينية، وعلى رأسها بوليفيا، وأصبح المواطن المغربي يعتقد أن قدر البلاد والعباد في المغرب هو الاستمرار في التخلف والعيش في أوضاع صعبة.

لقد كان المغاربة يتسألون بحسرة عن سبب تخلف المغرب، وكانوا يخوضون في جدل بين المفيد والعقيم، وأصبح المواطن المغربي يتسأل ولأحيانا بغضب لفظي عن سبب التخلف، ويشتت الصحافة على كل صوت يعارض حملة دينية، وانخرطت الحكومة في هذه الانتخابات، وطرف آخر يطالب بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مضمون هذه التقارير وتوصياتها، تصبح الأعضاء، نافية عن الأمم المتحدة دخولها في لعبة العارضة، بل محاولة مساعدة المغرب للاتجاه نحو الطريق الصحيح، ومع مرور الوقت، أدرك المغاربة مصداقية التقارير، ولم يعد للملكيين أكثر من الملك من حجة، بعدما اعترف الملك محمد السادس بنفسه بفشل النموذج التنموي، وفشل توزيع الثروة، وتفاقم الشرخ بين الطبقات بشكل مرعب، محذراً من أنه لم يعد هناك هامش للخطأ، صدر هذا من الملك بعدما كان نفسه قد قال في تصريح مثير «اللهم عثر حسادنا».

وأمام الواقع المرزى، لم يعد ممكناً استعمال الماكياج في تغطية الواقع المغربي، ولم تعد تنفع برامج مثل: فوتوشوب لتقديم صورة مختلفة عن المغرب، فقد انهارت مختلف القطاعات من صحة وتعليم وشغل، وأصبح المواطن المغربي يتسأل ولأحيانا بغضب لفظي عن سبب التخلف، ويشتت الصحافة على كل صوت يعارض حملة دينية، وانخرطت الحكومة في هذه الانتخابات، وطرف آخر يطالب بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مضمون هذه التقارير وتوصياتها، تصبح الأعضاء، نافية عن الأمم المتحدة دخولها في لعبة العارضة، بل محاولة مساعدة المغرب للاتجاه نحو الطريق الصحيح، ومع مرور الوقت، أدرك المغاربة مصداقية التقارير، ولم يعد للملكيين أكثر من الملك من حجة، بعدما اعترف الملك محمد السادس بنفسه بفشل النموذج التنموي، وفشل توزيع الثروة، وتفاقم الشرخ بين الطبقات بشكل مرعب، محذراً من أنه لم يعد هناك هامش للخطأ، صدر هذا من الملك بعدما كان نفسه قد قال في تصريح مثير «اللهم عثر حسادنا».

ومما فاقم الخطيئة هو التسامح مع الفساد الذي نخر البلاد، وأتى على ممتلكات الشعب المغربي، في ظل موقف غريب من طرف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والقضائية، التي لا تحرك ساكناً بشأن متابعة الفاسدين، لاسيما في الخارج، وبقي أكثر من مواطن مدهوشاً أمام الثنائية الغربية: الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، تحظى باعتراف الدول في محاربة الإرهاب، لكنها لا تحظى باعتراف الشعب في محاربة الفساد، والأن وبعدها وقفت الدولة على منهجها الخاطئ، تحاول من خلال تعيين لجنة خاصة بالتنمية البحث عن نموذج تنموي يتفق القطاعات الاستراتيجية من الانهيار، ويحاول إعادة التنمية التي نموها. لكن كالعادة، تصور الدولة يبقى محدوداً، فقد كانت أصوات كثيرة خلال الماضي، تحذر من الوضع الذي قد تصل إليه، وما هي الدولة تعين في اللجنة أعضاء من الذين كانوا يستعملون الفوتوشوب لتزيين الواقع وتقصي الآخرين، الدولة الغربية تبقى قاصرة عن فهم التنمية، والمصلحة العليا للأمم الغربية، فهي تصف بمناطق الدولة التي تمثل جزءاً من الساكنة دون الباقي، وتتصرف مثل حزب سياسي، وتنسى أنها تمثل المواطنين العليا للشعب المغربي، إلا أن الأمانة تتجاوز الملكية والحكومة وباقي الهيئات، فهي كيان شامل لكل المؤسسات السياسية والإتينية والدينية، لكن هذا لا يؤمن به الدولة المغربية في الوقت الراهن بل تؤمن بالهكس.

يحز في نفس كل مغربي غيور على وطنه، ليس تلك الغيرة الرخيصة، بل الحقيقة التي لا تقبل الزيف والمهادنة مع الواقع المر، وهو يرى المركز غير الشرف الذي يحلته المغرب في سلم التنمية البشرية. والواقع أن هذه المرتبة غير المشرفة تحتلها الدولة الغربية بسبب سوء التفسير وعدم محاربة الفساد، ولا يحتلها الشعب المغربي نهائياً. المغرب هو الدولة والشعب، وتصرفات الأولى ليس بالضرورة تعكس مصالح الثاني أي الشعب. المرتبة 121 هي مرتبة الدولة المغربية.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

بعدما وقفت الدولة على منهجها الخاطئ، تحاول من خلال تعيين لجنة خاصة بالتنمية البحث عن نموذج وإعادة التنمية إلى نموها

العراق: رصاص في صدر الوطن

السلام الأهلي والمصلحة الوطنية، ولأنهم جميعاً يفضلون الحواضن الدولية والإقليمية على مصلحة الوطن، لأن فيها دعماً مالياً وسياسياً وتغطية قانونية للهروب من الحساب الشعبي. كل هذه الأسباب تجعل من المستحيل المراهنة مرة أخرى على الوجود القديمة. كما أن السنوات الست عشرة الماضية بآنت تؤكد هذه الحقيقة، فقد صبر الشعب العراقي طوال هذه السنوات أملاً في أن تقوم المؤسسات التي سُميت بديمقراطية، بإنجاز جيل سياسي جديد يتولى السلطة بدلاً من الشخصيات التي صنعت الكارثة العراقية، لكن تبين بأن كل المؤسسات القائمة هي مجرد هياكل قرارها ليس بيد من يتولون الزمام فيها، بل القرار هو في مكان آخر ويبدأ أشخاص آخريين ليسوا عراقيين. كما اتضح عدم وجود ديمقراطية، بل كانت مجرد مفهوم ترويجي يستخدمه السياسيون لتغليل الناس.

يقول الفيلسوف الفرنسي فولتير «إن كان الإنسان حراً فقلعيه أن يحكم، وإن كان لديه طغاة فقلعيه أن يخضعهم» وقد حان وقت الحساب مع الطبقة السياسية القائمة، التي اتخذت من السياسة مهنة، في حين أنها الأولى في الفنون، التي دائماً ما استخدمت القتل والاعتقال والتعذيب والتهذيب، لأنه ليس لديها ما يمكن أن تقدمه للشعب، لذا ليس أمام شباب الانتفاضة إلا أن يجعلوا من وفقتهم بوجه الطغاة جزءاً جيوستراتيجية تغلق كل مخلفاتهم، تهديداً لبناء دولة مدنية فيها الحقوق متساوية، وسيادة القانون وعدم التمييز بين الناس على أساس ديني وقومي، دولة غير عسكرية ولا ميليشياوية تخضع فيها كل الهيئات للمراقبة المدنية. لقد ثبت الانتفاضة العراقية لنفسها طريقاً مشرفاً في البحث عن وطن، وكانت أولى ركائزها دول الوطن الذي تريد إعادة إحياء الهوية الوطنية بعيداً عن الأفكار الطائفية والقومية. فشلت تلك مكسبات كبيراً للوطن، بل تجد الأحزاب والميليشيات إلا إيقافه بغوهاد البنادق والمسدسات كاتمة الصوت.

إن عدم وجود قيادات عراقية في المنظومة السياسية الحالية متمسكة باستقلالية القرار السياسي والهوية الوطنية، ولأن الجميع اعتبر الارتباط بالخارج أهم من

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

حرب اليمن: المعطيات والنتائج

سياسية حتى أن المتابع لعملية تناسخها وتناسلها يعجز عن حفظ أسانئها، وبقي حراك باعوم، الوحيد الذي يغرد خارج قفص التحالف، تحاصره تهم التشكيك بالولاء لإيران حتى تكاد تخنقها، رغم مسيرة زعيمه وصلاية مواقفه، واحتفظ التجمع اليمني للإصلاح بتماسكه، وظل الحزب الوحيد ضمن توليفة التحالف الذي لم يطله التقسيم، نتيجة لبيانه تشطرت، ويمع كل فصل من وجهه شطر قبلة واحدة، وجمع بيضه في سلة واحدة فقط، ما جعل مهمته في التحليق معززة في نفس فضاء ملبد بغيوم التناقض، بعد أن طحنه ربح الصراع الداخلي، والاستقطابات الإقليمية. وهذا كله أوصل الرياض إلى قناعة تامة بفشل خيار الحرب، وصعوبة الاستمرار في الصراع بصف مهمل، لذا سارعت إلى فتح مسارات تفاوضية بوساطة عامية بين الرياض وصنعاء، وأخرى كويتية لتقريب وجهات النظر بين الرياض والدوحة، لتختصر الطريق على نفسها، ووضع القوى المتصارعة أمام الأمر الواقع، مقابل التزام الحوثيين بفصل جبهة من الشروط، في مقدمتها منقطة نزوح السلاح بمسافة أربعين كيلومتراً في العمق اليمني، وحكم ذاتي الجنوب، في إطار دولة اتحادية من قبلين، أو أكثر يكون فيها الجنوب إقليمياً مستقلاً ليقيم فصل في الجنوب سيقا سططا على رغبة الحوثيين وبقيّة قوى الشمال في حال إدخالها ببنود الاتفاق، أو حاولت التصل عن مستقبلاً.

*كاتب يمني

حزب العمال لم يخسر ولن يهنا

هذه الانتخابات المبكرة الاستثنائية التي كانت إحدى ضرورات «البريكست»، هذا كله يعني أن الناجح البريطاني، وبكل تأكيد، لم يصوت مع اليمين ولا مع الطرف لا مع ترويج «الإسلاموفوبيا»، وإنما صوت مع الاستقرار والخروج من الأزمة وتمير «البريكست» سريعاً وانهاء حالة الغموض السياسية التي تشغل البلاد، وتستنزف التخبطة السياسية، وهي الفوضى التي اهتكت الاقتصاد أيضاً، وأدت إلى هبوط الجنيه الاسترليني، ما أدى تبعاً لذلك إلى ارتفاع الأسعار وزيادة نسب التضخم.

لم يصوت البريطانيون في انتخابات الـ 12 من ديسمبر/كانون الأول لدعم اليمين ولم يسحبوا تأييدهم من اليسار، ولم يتكبد حزب العمال خسارة فادحة تؤدي إلى الانهيار كما يحلو للبعض أن يتخيل، بل لم يفشل جيرمي كوربن أصلاً، لأن الناس لم تصوت مع أو ضد أفكار الرجل، ولا مع أو ضد القضايا التي يتبناها، وإنما يريد أغلب البريطانيين الخروج من أزمة البريكست في أسرع وقت ممكن ليس أكثر.

ربما يكون الخطأ الوحيد الذي ارتكبه حزب العمال ودفع ثمنه في هذه الانتخابات هو أنه وافق على الانتخابات المبكرة أصلاً، لأن تلك الموافقة كانت تعني دخوله في لعبة قمار بالغة الخطورة، انتهت بخسارته نحو 70 من مقاعد في البرلمان، أما الخطأ الثاني الذي يمكن أن يُلام فيه «العمال» فهو أنهم لم تكن لديهم خطة خروج واضحة من أزمة البريكست في الوقت الذي كانوا جزءاً من عرقلة المسار الذي يمشي فيه المحافظون. هذا طبعاً في الوقت الذي لا يزال فيه أغلب البريطانيين مع الخروج من الاتحاد الأوروبي لا مع البقاء فيه، أما الاعتقاد بأن البريطانيين قد انغصروا عن حزب العمال، أو أن شعبية كوربن قد تهافت وتراجعت، أو أن الحزب في طريقه للانحيار فهذا ليس صحيحاً، كما أن الاعتقاد بأن الطرف اليميني تتنامي في بريطانيا، وأن البريطانيين يؤيدون «الإسلاموفوبيا» فليس صحيحاً أيضاً، فضلاً عن أن الاعتقاد بأن الموقف من القضايا العربية له علاقة بتناحش الانتخابات، ليس سوى محض ضحك يحلو لبعض العرب أن يتوهمو بأنه صحيح.

*كاتب فلسطيني



الخيرية الحية ضد المظاهرين العزل، والتخوين والطعن بأخلاقهم والحط من قدرهم، بناء على طبيعة أعمالهم وانحدرهم الاجتماعي، كلها دليل على التهديد الحقيقي الذي شكلته الانتفاضة العراقية، وأهمية الحراك الذي يقومون به، والإمكانية المتحققة في أن يكون هذا الفعل عاملاً حاسماً في صنع عراق جديد.

لقد وصلت الطبقة السياسية الحالية إلى طريق مسدود أمام التحدي الحالي الذي صنعه شباب الانتفاضة العراقية، وبرهنت مجدداً على حالة الشلل التي تعانها، بسبب الخاصصة الطائفية التي تستند إليها كنظرية حكم، فما بقي أمامها اليوم سوى ممارسة لعبة سياسية قذرة، الهدف منها سحب بساط الشرعية من تحت أقدام المنصفين، من خلال ترشيح أحد أعضاء حزب الدعوة لتولي رئاسة الحكومة المؤقتة، بعد أن استقال من كل مناصبه الحزبية يوم الجمعة الماضي، في حين كانت الانتفاضة واضحة في الدعوة إلى تغيير في أسس النظام السياسي القائم، كما أعلنت، ومنذ البداية، رفضها العيش في النموذج الذي تعيشه منذ عام 2003 وحتى اليوم. بمعنى أن المنصفين قد تجاوزوا قضية من هو الذي يقف في قمة هرم السلطة السياسية وسفوقها، بل باتت القضية المطروحة اليوم هي، كيف يتم الحكم، ووفق أي منهج سياسي واقتصادي وفكري واجتماعي يجب أن يدار به العراق.

وإذا كانت الطبقة السياسية الحاكمة تعتقد بأنها قادرة على إدارة الأزمة الحالية بتدوير الوجود، وإعادة الأشخاص في زى جديد، فعلياً أن تعرف أن الانتفاضة الحالية لا يمكن أن تنتهي وفق الابعيها السياسية، وأن دعاء الشهداء والجرح لا يمكن أن تنقذ مقاضيتهم بشخصية مستعملة، يقدمها حزب الدعوة على أنها شخصية مستقلة كرشيد وزراء جديد، ويبقى النظام السياسي نفسه يحركه من خلف الستار.

إن عدم وجود قيادات عراقية في المنظومة السياسية الحالية متمسكة باستقلالية القرار السياسي والهوية الوطنية، ولأن الجميع اعتبر الارتباط بالخارج أهم من

يقف وسط الجنود الإيرانيين مرتدياً قياقتهم نفسها مصوباً سلاحه معهم نحو أخوته في الجيش العراقي في حرب الثمانينيات، قائلاً إنه رهن إشارة الإمام الإيراني، إن قال له قاتل قاتل، وإن قال له توقف توقف، زعيم ميليشياوي آخر يسأله صحفي في قناة فضائية عراقية مع من سيقال إن غزت إيران العراق، فيجيبه بكل وضوح وهو في العراق وليس في بلد آخر، إنه سيقال مع الجيش الإيراني ضد بلده سمعاً وطاعة للإمام، في حين يتوسل رجل دين بالرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء الغزو، أن يجعل من العراق الولاية الحادية والخمسين ضمن الولايات المتحدة، ناهيك من آخرين من الطبقة السياسية الحاكمة نفسها، خدموا في صفوف المخابرات الأمريكية والبريطانية والإيرانية، ومخابرات دول أخرى عربية وشرقية، فابندوا معلومات كاذبة وروايات مصطنعة، كي تكون دافعا لغزو بلادهم. فهل بعد كل هذا التراث الألاخالي بقي مكان للتعبير أم يمكن لسائل أن يسأل عن الجهة التي تقف خلف القتل والترهيب والتعذيب والإختطاف، الذي يتعرض له شباب الانتفاضة؟ بل حتى وقت قريب قام زعماء الميليشيات الطائفية بتصدير شباب النجف وكربلاء وذي قار والقاسية وميسان والبصرة والمثنى وبغداد، إلى ساحات القتال في سوريا واليمن ولبنان، بحجة الدفاع عن المذهب، ثم تركوا عوائل وزوجات وأبناء من قتل منهم على قارعة الطرقات، من دون ماوى يستجدون الغذاء والسواء، ويلوثون بمسكنات عشوائية من الصفيح وجذوع الأشجار، فيما بات صغارهم يجثون عن لقمة خبز في مكبات القنابات، أو يقفون في تقاطعات الطرق يبيعون قناني في العراق كي الطبقة السياسية تدمير مستقبل الشباب في العراق كي يبقى عامل الاستغلال لهم ممكناً، وتبقى هذه الطبقة رهن العوز والغافلة، ما يدفعها للقبول بالاشاعة في الأجنحة السياسية الطائفية هؤلاء الساسة، لذلك كان خروجهم في الانتفاضة تهديداً حقيقياً لهذه الاستراتيجية، كما كانت المشاهد المناشوية للشباب الذي يمتون في الشوارع، والرؤوس المحطمة يقنابل الغاز المسيل للدموع، واستخدام

محدود لقواتها في مناطق بعيدة عن نقاط التماس، اقتصر دورها على الإشراف وتوجيه مسار الحبر، ولم تختبر قواها في أي معركة حقيقية على الأرض سوى مرة واحدة، خسرت الإمارات في يوم واحد فقط أكثر من أربعين جندياً في قواتها في محافظة مارب، وهذا كان بمثابة جرس إنذار مبكر، ينذر بخطورة المغامرة في بلد معقد التضاريس، وبيئة اجتماعية أكثر تعقيداً.

فأقم طول أمد الصراع والقاء ظلاله على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإسكانية، تصاعد بدأ معه كل طرف من الأطراف المحلية بمراجعة حساباته نظير ما قدمه من فائتورة مكلفة من الضحايا والمواقف، وبدأت هذه

وصلت الرياض إلى قناعة تامة بفشل خيار الحرب، وصعوبة الاستمرار في الصراع بصف مهمل، فسارعت إلى فتح مسارات تفاوضية

حادثة التحرير... تحرير الحادثة

على المجال السياسي لكن تتعداها، للدلالة أصلاً على بروز «أنوات سياسية، جديدة، هي نتاج بعثرة الأحزاب السياسية التقليدية، لتتصدر الحركات الشهد بدنها، لتلحوق في النهاية إلى أحزاب سياسية مثل «إلى الأمام».

في الواقع، كانت هذه الظاهرة حاضرة سابقاً ثم طواها التاريخ، ثم أرجعها إلى الوجهة، فإذا صا بقينا عند الحالة الفرنسية، نجد «الحركة الجمهورية الشيعية» التي برزت إبان الحرب العالمية الثانية، ثم تطورت بداية استناداً إلى مفهوم المقاومة، ثم لاحقاً عبر تأسيس هياكل الاتحاد الأوروبي، حيناً، أريد طرسي صفحة العالم القديم بكتابة صفحة أخرى تقوم على جمع، وليس صهر- مختلف التوجهات المكونة للفكر السياسي في ذلك الوقت، ثم تولت التشريعية السياسية - الاجتماعية الدمجة، كذلك الذي وضعه في السبعينيات رئيس الوزراء جاك شابان دلاس

حين أطلق مشروع «مجمع الجديد» مركزاً أساساً على فكرة توزيع أكثر عدلاً للثروات، أخذاً بنموذج «دولة الرفاهية». يندرج سؤال «ماذا عن الحادثة في أيناها؟» في هذا السياق تماماً، سياق تجارب سياسية واجتماعية تخللت فترات زمنية متعاقبة، لكن هذه المرة تحت تأثير قوي لظاهرة صنعت علاقات جديدة بين الفرد والمجتمع، ألا وهي العولمة. أجل، لقد برزت زاوية جديدة في مقاربة الحادثة اليوم، فالحادثة والعولمة توأمان لا يتفصلان، من هنا معالم السياق الجديد الذي تحته هذه العلاقة ووجهه الأبرز: الحراك الهني، فمع تقدم المواصلات ونشأة مهن جديدة في مجتمعنا الحضري الصناعي، المعتمد بالدرجة الأولى على الخدمات، أصبح انتقال الفرد من منطقة إلى منطقة أمراً شائعاً، يصاحبه انتقاله من مهنة إلى مهنة، فلم يعد بالإمكان مثلاً، باستثناء بعض الحالات الخاصة، التي تنتمي أساساً إلى القطاع العمومي، الرهان على مسار مهني «مستقيم»، يسمح بحساب مبالغ المعاشات بالمقاييس المعتمدة نفسها، في وضع أكثر استقراراً، كما ترتبط حدادتنا المنحوتة بتجليات العولمة وإكراهاتها بالثورة التكنولوجية التي أعادت بدورها تحديد معايير التالم، بحيث لم يعد بالإمكان على سبيل المثال، العصر، مقارنة ظروف عمل سائق قطار فائق السرعة بزميله الذي كان يقود القطار البخاري في أوائل القرن الماضي، من هنا إعادة طرح فرنسا مسألة أنظمة التقاعد الخاصة، والتفكير في دمجها في نظام واحد، ما تعيشه فرنسا حالياً يضعها بين مطرقة الحادثة وسندان التأخير، ما يجعلها في مواجهة مباشرة مع تجليات التحرير بأنواعه: الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وفي الوقت نفسه ضرورة حماية أبنائها بضمن العيش الكريم لهم لتلا أثر كل أحد على قارة الطريق... والرهان مفتوح.

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

د. مثنى عبدالله*



سلام يأخذك العجب - وإنئت تراقب مقاطع الفيديو على شاشات الفصائيات، يعرض رجلين يلاحقان شاباً مسلماً، عاد للوطن من ساحات المظاهرات لرؤية عائلته وليس في جيبه مال ولا في يديه سلاح، فقط يحمل بين أصابعه خريطة وطن، فيريدها قتيلاً على أعتاب باب بيته أو في وسط الزقاق؟ لماذا التحجهم وأنت تستمع من زعيم سياسي استنكافاً من انتفاضة شعبية نسيجها الاجتماعي سائق التوك توك وياتع قناني الماء والعاطلون عن العمل؟ ولماذا تأخذ ثورة من الغضب من رجل دين، خطبة الجمعة لديه الطعن بأعراض المظاهرات الشابات اللواتي جئن للبلخ والعلاج والتنظيف في ساحات المظاهرات؟ لا موجب للعجب ما يحدث الآن إن عدت قليلاً إلى الوراء، وبحت في الوسيلة الإعلامية نفسها عن مواقف كل هؤلاء. مستجد زعيماً سياسياً من الطبقة السياسية الحالية، استوزر سابقاً، ويحمل صفة نائب في البرلمان العراقي الآن.

بنت الانتفاضة العراقية لنفسها طريقاً مشرفاً في البحث عن وطن، وإعادة إحياء الهوية الوطنية بعيداً عن الأفكار الطائفية والقومية

وفقا للمعطيات السياسية والسياسية والعسكرية على الأرض، قراءة متوازنة ومباعدة، بعيداً عن الخطاب الإعلامي القائم على التحذير والتشهير والتخوين والتخوين المضاد، وكيف تحول الصراع مع الحوثيين إلى صراع في إطار منظومة التحالف نفسها، وتحول الهدف الذي جاء التحالف من أجله إلى قضية مؤجلة، بعد تقديم كل طرف من الأطراف الإقليمية والمحلية معركته الخاصة على المعركة العامة.

ما أدى إلى توقف كل الجهات التي ظلت مشتغلة مع الحوثيين شمالاً، لينحول مسار الصراع السياسي والعسكري جنوباً، نتيجة لإحتدام صراع النفوذ بين الأطراف المحلية والإقليمية، للسيطرة على المناطق الحرة، ما زاد المشهد تعقيداً، في بلد ظل الثابت الوحيد فيه هو الصراع منذ الأزل. وجد التحالف نفسه فجأة أمام تركة ثقيلة من التراكمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عكست ظلالها على كل الصعد العسكرية والسياسية والدبلوماسية والإنسانية، داخلياً وخارجياً، ما ضاعف من تبعات الحرب في ظل حالة من الاستقطاب الإقليمي، والترقب الحذر للمجتمع الدولي. ووجدت المملكة العربية السعودية نفسها تقود تحالفاً أنشبه بتوليعة من السواد الخطرة، كلما حاولت جمعها انفجرت؛ لتعود بعد انشطارها إلى أصلها الذي كانت عليه، انطلقت العاصفة قبل ما يقرب من خمسة أعوام، في تحالف ضم أكثر من عشرين دول، معلنة حرباً شاملة على امتداد رقعة الأرض اليمنية، لينتهي بثلاث دول فقط، بتكون قوام القويح الحاربية على الأرض من أفراد القوى المحلية ذات التولية المتنافسة والأهداف المختلفة، في حين اقتصر دور دول التحالف رغم الدعم اللوجستي والغطاء الجوي، مع تدخل

بيير لوي ريمون*



ليغفرنسي قارشي العزيز عن الاعتماد مجدداً على هذه الصورة البلاغية بعد أن زجني فيها زجساً كلامياً الأخير عن تحرير المرأة، لا بد من القول بداية إننا لم نفرغ من تناول موضوع التحرير لفرط ما يتكيس من تعهد الزوايا، لكن يوحده في الوقت ذاته، مفهوم جامع مانع يزيد التعقيد فيه عبر هذا المقال، وهو مفهوم الحداثة، الذي كثيراً ما نغيبه عن تحليلنا بوجهريته.

لسألا لا يزال اليوم موضوع الحداثة موضوعاً ذا بال، موضوعاً حديثاً، اعتبره على الدرجة نفسها من الأهمية من تلك التي روج لها مفكرو النهضة العربية في زمن ما سوده هم بالهـداثة، ومن تلك التي روج لها مفكرو أوروبا في زمن ما سوده بالهـدفرة الحديثة؟

أولا لأنه رغم اختلاف إشكاليات الحداثة الفكرية وأبعاداتها الاجتماعية في تلك الفترات، مقارنة بسباق أيناها، يبقى الرهان واحداً، وهو رهان العلاقة بين فكر الحداثة ومجتمع الحداثة. طرحي أن هذه العلاقة هي التي تحكم تطور المجتمعات، أيا كان المجتمع، من هنا تعدد أولويات الحداثة حسب المجتمعات، تعدد الأولويات وليس بالضرورة اختلافاً، هذا لأن اختلاف أولويات المجتمعات، عندما تنكلم عن الحداثة، مرتبط بتسلسل فترات التاريخ، لكن تسلسل فترات التاريخ، في مقياس عالمنا، لم يعد ممثلاً عبر هذا الخط المستقيم، الذي كنا نقدمه لطلابنا في المدارس على شكل تواريخ تسجل لحظات حاسمة، أو بالأحرى، لقد ذابت هذه «النموذج»، بغضائل التقليل، في دائرة العولمة، التي ضمت إليها ضماً تمثيلاً التاريخ التعاقبي هذا، من هنا جاء ما دأب المحللون السياسيون الفرنسيون على تسميته بالهـالعالم القديم والهـعالم الحديث، في ثنائية طُبِّقت

تسلسل فترات التاريخ، في مقياس عالمنا، لم يعد ممثلاً لذلك الذي كنا نقدمه لطلابنا في المدارس على شكل تواريخ تسجل لحظات حاسمة

هواء طلق

ماذا يريدون؟

الياس خوري

بعد خطاب الأمين العام لحزب الله مساء الجمعة 13 كانون الأول-ديسمبر، اتضح أن الصورة ليست واضحة.

فالطبقة الحاكمة عاجزة عن إقامة نصاب سياسي بعد عاصفة الانتفاضة الشعبية التي لا تهدأ، وعجزها ليس مجرد تعبير عن خواء لعبة الكراسي والمحاصصة فقط، بل هو أيضاً تعبير عن عدم القدرة على استنباط حلول لكارثة اقتصادية واجتماعية صنعتها هذه الطبقة بجشعها ونهبها.

سليم صفيّر، رئيس جمعية أصحاب المصارف، أتحفنا بإنجازات جمعيته، في مقال نشره في «النهار»، صباح اليوم نفسه الذي ألقى فيه السيد نصر الله خطابه، كان الرجلين كانا على موعد.

صغير لا يرى أبواب المصارف وقد صارت حكاية الناس اليومية مع مدخراتهم المصادرة، ويتفاخر بقطاع احترف توظيف أموال المودعين في الدين العام، أي في أكبر عملية نهب في تاريخنا المعاصر.

صغير لا يرى، وأمين عام حزب الله لا يريد أن يرى، غريب أمر هذا التحالف بين المصارف وحزب المقاومة والمناعة!

نصر الله يأخذنا إلى ميثاقيزياء الصراع مع أمريكا كي يفسر لماذا طارت أموال اللبنانيات واللبنانيين، ولا يرى فساداً ونهباً، وصغير لا يرى سوى قطاع مستقر، مؤكداً على ضرورة تشكيل حكومة، كي يحافظ الاستقرار على استقراره!

هذه هي معادلة السلطة الفعلية، أما تهيومات باسيل عن الانتقال إلى المعارضة، وأحلام سعد الحريري السعيدة، وإصرار نبيه بري على لعب دور ميليشيا النظام وضابط البرلمان، وإلى آخره... فليست سوى تعبير عن العجز والبقاء في مربع الكراسي الذي حولته الانتفاضة إلى ركام.
اللعبة الحقيقية تدور بين قطبي الحياة السياسية: جمعية أصحاب المصارف، والحزب المسلح، والطريف أن الطرفين يلعبان «الغبيضة».

نصر الله بصفته حامي النظام يريد الاستقرار ولمّ صفوف طبقة متهاكلة، وصغير يريد الاستقرار أيضاً واستعادة الثقة بالمصارف. نصر الله يتبنّى في الماضي مطالب ما أطلق عليه اسم «الحراك»، وصغير يبشّرنا بأن أصحاب المصارف إصلاحيون أكثر من الثور! لكن الرجلين يدعواننا اليوم إلى تناسي المطالب، لأن المطلوب هو العودة إلى ما قبل 17 تشرين— أكتوبر.

الرجلان في المأزق، ومازقهما نابع من نقاد القدرة على الإقناع، واضمحلال الخطاب السياسي لطبقة أصيبت بالعجز والخرس.

في السياسة يجد حزب الله نفسه عالقاً في ثلاث مصائد:

1—مصيدة التيار العوني، الذي عُرف عن مؤسسه العناد والذهاب إلى مغامرات غير محسوبة النتائج. وقد ورث الباسيل هذا العناد من عمه. صحيح أن وزير العهد يبدو كاريكاتيريا في موقع زعامة كانت تتألق فيها نجوم الجنرال، لكن هذا لا يمنع من التناكي، والقول إنه سيلعب دورين، من فوق وبواسطة رئيس الجمهورية ومن تحت بواسطة نواب التيار. أي أنه سيسحك ويعارض، يعرقل ويتناكبي، والطريف أنه أهدى مقاعد تياره الوزارية إلى «الحراك» الذي ألق على شرفه «هزيمة الهيا هو»، و«الحراك» الذي أُنْهَـم بالعملالـ لسفارات، مشروع المقاومة إلى تفصيل داخل الاصطفافات الطائفية والمذهبية.

2— مصيدة التحالف مع نبيه بري، وهي مصيدة شلّت قدرة نصر الله على المناورة، وأوقعته في خاتمة مذهبية مقفلة، حوت مشروع المقاومة إلى تفصيل داخل الاصطفافات الطائفية والمذهبية.

3—ومصيدة الحريري، المصرّ على تطبيق إصلاحات «سيدر» وصندوق النقد الدولي، أي أن السيد سيدج نفسه عاجزا عن مواجهة نظام العقوبات، وحليفاً لحلفائها. كما أن مصيدة الحريري تقود إلى مصيدة المصارف ومصيدة حماية قرارات الحاكم بأمرهم، السيد رياض سلامة.

هذه المصائد الثلاث تشير إلى حقيقة أن الطبقة الحاكمة لا تعي ماذا يجري في الشارع، ولم تفهم أن هناك انتفاضة شعبية، وأن الناس لم تعد تصدّق «وعود» الطبقة الحاكمة، ولا تخاف وعيدها.

ونصر الله، وهو يمثل المصلحة العليا للنظام الأوليغارشي، وحامي الطبقة الحاكمة، والذي لم يرشق المصارف وسياساتها الوحشية بوردة، يجد نفسه عاجزا عن إنقاذ الطبقة الحاكمة من نفسها ومن جشعها السلطوي الذي يهدد بالإطاحة بها.

مرد هذا العجز ليس قلة الحنكة السياسية، ولا غياب الكاريزما، فالسيد عرف بحنكته وبهالة كاريزمية حولته إلى الزعيم الأعلى في لبنان، بل هو الأزمة البنيوية في النظام، التي جعلت الشعب يخرج عن طاعة زعمائه وطوائفه، ويتهمم كلهم بالسرقة والنهب والفساد والتشبيح. فالأزمة لا تعالج بحكومة وفاق ومحاصصة. بل تحتاج إلى تغيير جذري في قوانين اللعبة.

صغير وجمعيته ومعهم الحاكم رياض سلامة، علقوا في اللعبة، ولا يجدون مخرجا سوى في مزيد من الديون ولحس المبرد، وتدفع المودعين ثمن تمويل المصارف للمافيا الحاكمة وشراكتهم معا.

ونصر الله يجد نفسه عالقاً في نظام أتعنه أنه سيطر عليه وجيّره في الصراع الإقليمي، واليوم يتكشف حدود هذه السيطرة وتمنّها.

حدود السيطرة هو عدم استقرار النظام الإقليمي، والاضطراب إلى الالتحام بالنظام الطائفي الذي يشكل مظلة حماية داخلية. أما تمنّها فكبير جدا، وهو أن تتحول المقاومة الإسلامية إلى الحارس الأول للمصارف وللاقتصاد الربيعي، أي حارسا لهاوية الإفقار والتجويع.

والمفارقة المخرّنة هي أن خطاب العداء لأمريكا وسياساتها في المنطقة، وهي سياسات تدعم الاحتلال الإسرائيلي، وتسعى إلى الاستمرار في نهب المنطقة وتسليط المستبدين على شعوبها، هذا الخطاب أفرغ من معناه.

شرط مقاومة هذه السياسات هو حرية الشعب. كيف يقاوم من يجرس جوعنا وإذلالنا؟ وكيف نؤيد نظام الأوليغارشية الفاسدة باعتباره نظاما ممانعا؟

هذه عين الهراء

خلاصة القول أن الطبقة الحاكمة صارت عاجزة عن الحكم. ولبنان أمام أزمة طويلة حيلى بالاحتمالات والمفاجآت.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

سرقة مجوهرات

بـ64 مليون دولار من منزل ابنة مسؤول

سابق في «فورمولا 1»

■ لندن-رويترز: ذكرت صحيفة «صن»، أمس الإثنين، أن مجوهرات بقيمة 50 مليون جنيه

إسترليني (64 مليون دولار) سُرقت من منزل في غرب لندن تملكه تمارا إيكليستون، ابنة المسؤول السابق في بطولة العالم للسيارات (فورمولا 1) بيرني إيكليستون، وذلك في عملية سطو استغرقت 50 دقيقة. وأضافت الصحيفة أن ثلاثة لصوص تسللوا إلى منزل تمارا (35 عاماً) القريب من متنزه «هايد بارك» يوم الجمعة، في غفلة من الحراس ليسرقوا مجوهرات من خزانن في غرفة النوم.

وأوضح تقرير الصحيفة أن تمارا، وهي عارضة أزياء وشخصية مشهورة في بريطانيا، كانت قد غادرت البلاد توا لقضاء عطلة عيد الميلاد عندما وقعت عملية السطو.

وقالت متحدثة باسم شرطة العاصمة البريطانية إنها لن تؤكد أي تفاصيل محددة، لكنها ذكرت عند سؤلها عن القضية أن الشرطة استدعيت إلى عقار سكني غرب لندن بعد الساعة 2300 مساء الجمعة للاستجابة ليلالغات عن سطو.

وأضافت: «حضر أفراد الشرطة... هناك تقارير عن سرقة كمية من المجوهرات عالية القيمة. لم تحدث اعتقالات. التحقيقات مستمرة».

● أعلن المطرب المصري **تامر حسني**، تأجيل حفله الذي كان من المقرر إقامته بمشاركة الفنان **رامي جمال**، في التجمع الخامس في القاهرة، يوم الجمعة المقبل «نظرا للتوجيهات الأمنية، وتم التأجيل أسبوعا واحدا».

● احتضن المركز الاجتماعي التربوي في حي الرياض، في العاصمة المغربية الرباط، حفل توقيع كتاب «من تاريخ شفشاون» للباحث طه بن فاروق **الريسوني**، بحضور عدد من النقاد والمهتمين بالحققلين الأدبي والتاريخ.

أحوال الناس

● **أنقرة**ـ الأناضول: قالت الأسبذة الساعدة، فوسون دوماتش، عضو الهيئة التدريسية في جامعة العلوم الصحية التركية، إن التوتر وقلة جودة النوم من أبرز أسباب ظاهرة شلل النوم أو ما يُعرف بـ «الجاثوم». وأضافت أن الظاهرة المذكورة تحدث لدى الشخص النائم، حيث يستيقظ جثثيا ويصيح واعي

لحيطة، ولكنه يكون غير قادر على التحرك، كأنه مشلول. وعادة ما تحدث ظاهرة شلل النوم أثناء مرحلة حركة العين السريعة من النوم، وهي المرحلة التي تحدث فيها الأحلام.

وأشارت إلى أن هذه الظاهرة تظهر عند الأشخاص السليمين صحيا أيضا، وقد تؤدي إلى القلق والخوف

حالة طوارئ صحية في سيدني بسبب دخان الحرائق

■ **سيدني**ـ أ ف ب: تواجه سيدني حالة طوارئ صحية بسبب الدخان السام الناجم عن الحرائق الذي يلف كبرى مدن أستراليا منذ

أسابيع، كما حذرت أمس الإثنين منظمات مهنية لأطباء، وتشهد أستراليا منذ أيلول/سبتمبر مئات من حرائق الغابات المرتبطة خصوصا بالتغير المناخي.

ونشرت أكثر من عشرين منظمة مهنية لأطباء وخصوصاً «المعهد الملكي الأسترالي»-الأسبوعي للأطباء- الذي يضم 25 ألف طبيب ومتدرب، الإثنين، بياناً مشتركاً دعت فيه الحكومة إلى معالجة مسألة التلوث السام.

وقال هذا التحالف من أجل المناخ والصحة، في بيان، إن «تلوث الجو في نيوساوث ويلز يشكل حالة طوارئ للصحة العامة».

وجاء في البيان أن «الدخان الناجم عن الحرائق أدى إلى تلوث الهواء بنسبة أعلى بمعدل 11 مرة من المستوى الذي يقدر بـ«الخطير» في بعض مناطق سيدني ونيوساوث ويلز».

وأوضح أن هذا الدخان خطـر بشكل خاص؛ بسبب مستويات مرتفعة من الجزيئات التي تتطاير.

وسجلت أجهزة الصحة في هذه الولاية ارتفاعاً بنسبة 48 ٪ لعدد الأشخاص الذين توجهوا إلى الطوارئ للعلاج من مشاكل تنفسية،



فندق على شكل غيتار

في فلوريدا

■ **برلين**ـ د ب أ: قبل سنوات قليلة دُفِن جون جراهام الذي كان يعزف في فريق «ذا رامروزز» الموسيقي الروك في ستينيات القرن الماضي، في نعش على شكل غيتار. فإذا كنت من محبي الموسيقى ولكن لن تتصرف على هذا النحو، يمكنك الآن النوم داخل غيتار، والمغادرة في الصباح، في فندق «ساميتل هارد رود هوتيل أند كازينو»، في ولاية فلوريدا الأمريكية.
يشير إلى أن الفندق المصمم على شكل غيتار ويبلغ ارتفاعه 140 متراً جزء من مجمع فنادق أكبر في القوقع بين فورت لوردال وبيامي. ويقول مجلس السياحة المحلي إن الآلة العملاقة تضاء في المساء لتلير السماء فيما تمثل ستة أشعة ضوئية أوتار الغيتار.

نجم «يوتيوب» صاحب الـ 100 مليون متابع يعتزم أخذ «استراحة»

■ **ستوكهولم**ـ د ب أ: قال نجم موقع «يوتيوب» السويدي الشهير «بيو دي باي» الذي سجل في وقت سابق من العام الجاري 100 مليون مشترك على قناته، إنه يعتزم أن يأخذ فترة راحة لأنه «متعب».
وقال عبر قناته على «يوتيوب» مطلع الأسبوع: «سأخذ راحة من «يوتيوب» العام المقبل». وأضاف: «كنت أرغب في أن أعلن ذلك بصورة مسبقة لأنني اتخذت قرارا. إنني متعب، أشعر بتعب شديد. لا أعرف ما إذا كنت تشعرون بذلك». وقال «بيو دي باي» البالغ من العمر 30 عاماً، واسمه الحقيقي «فليكس كيلبرج»: «سأبتعد لفترة قصيرة مطلع العام المقبل. سأشرح ذلك لاحقاً، ولكنني أردت أن أنوه بذلك».

يذكر أن كيلبرج أعلن في آب/أغسطس الماضي عقد قرانه على شريكة حياته الإيطالية، ماززيا بيزوجنين، وهي مصممة أزياء وسيدة أعمال شهيرة معروفة باسم «ماززيا أونلاين».



تمارا إيكليسون كانت في الخارج عندما تمت الجريمة

● تم تدشين قصر الآداب والفنون في مدينة باجة التونسية، بتظاهرة «فاقا المبدعة»، التي تضمنت العديد من الفعاليات، من بينها معرض لإصدارات أبناء وأعلام باجة، ومعرض لنادي الفنون التشكيلية في دار الثقافة **عمار فرحات**، وعرض للمالوف والموسيقى التقليدية للمعهد الجهوي للموسيقى، من أداء الفنانة **سامية بن يوسف**.

● تستعد المطربة اللبنانية **ميريام فارس**، لإحياء حفل غنائي بمشاركة المطرب اللبناني **فارس كرم**، يوم رأس السنة 31 الجاري، في أحد الفنادق في الأردن.

التوتر وقلة جودة النوم أبرز أسباب ظاهرة «شلل النوم»

● **الكحول** أو كميات كبيرة من الكافيين... وأفادت أن ظاهرة شلل النوم التي لا ترافقه أية حالات أو أمراض أخرى، لا تستوجب المعالجة الطبية، ويمكن تقاؤها عبر تنظيم أوقات النوم، وتجنب التوتر وقلة النوم، وممارسة الأنشطة التي تساعد على الاسترخاء قبل النوم.

من النوم، وفي حال تطوره الأمر لأكثر من هذا،

يستوجب مراجعة الشخص لطبيب مختص في الأعصاب أو الحالات النفسية. وأوضحت أن الظاهرة تبدأ بشكل عام خلال مراحل الطفولة والمراهقة.

وتابعت: «أبرز أسباب ظاهرة شلل النوم هي الإرهاق المزمن والنوم غير المنظم، وقلة النوم، والتوتر، وتناول

فرد صغير يعود إلى البرية

بعد محاولة روسي تهريبه من بالي

■ **بالي** (إندونيسيا) ـ أ ف ب: سعاد فرد صغير من نوع «أورانغ أوتان» خذره مواطن روسي في محاولة فاشلة لتهريبه خارج جزيرة بالي الإندونيسية، إلى البرية مجددا.

وتصدرت هذه القضية عناوين الصحف في آذار/مارس عندما أوقفت السلطات في جزيرة بالي أندريه زيسنسكوف، الذي كان عائدا إلى روسيا، وعُثر بين أمتعته على فرد «أورانغ أوتان» يبلغ من العمر عامين نائما داخل سلة من القش. وكان زيسنسكوف الذي حكم عليه بالسجن لمدة عام في تموز/يوليو، خذّر الفرد بادوية للحساسية قبل وضعه في السلة التي احتوت أيضا حليبيا للأطفال وبطانيات.

وعُثر الشرطة أيضاً على عطاياتين وخمس سحالي داخل الحقيبة، وقال زيسنسكوف للسلطات إن هذه الأنواع المحمية كانت هدية من صديق له، وهو سائح روسي آخر اشترى هذا الفرد في مقابل 3 آلاف دولار من سوق في جاوة. وادعى أن صديقه، الذي غادر إندونيسيا منذ ذلك الحين، أقنعه بأنه يستطيع جلب فرد الأورانغ أوتان إلى روسيا وتربيته كحيوان أليف.

وأُمسس الإثنين، قدمت سلطات الحفظ في بالي طبق فاكهة كبيراً للفرد «بون بون» فيما كان يستعد للانتقال إلى محمية في سومطرة. وعبر كيوتو دياندنيكا، العامل الذي يهتم بالفرد الصغير، عن حزنه لرحيل «بون بون» وقال: «أريد أن يبقى بون بون هنا حتى أستمر في الاعتناء به».

محكمة هندية تدين نائبا سابقا

عن الحزب الحاكم بتهمة اغتصاب

■ **لنكاو** (الهند)ـ رويترز: أدانت محكمة هندية نائبا سابقا في برلمان إحدى الولايات من حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، بغتصاب فتاة مرافقة، وفقا لما ذكره محامي المتهم في قضية حظيت باهتمام كبير وساهمت في إنكاء الغضب لدى الرأي العام حيال العنف الجنسي ضد النساء في البلاد.

وقال المحامي تانفير أحمد مير، إن محكمة في بالي أدانت موكله كوديب سينغ السنجار، الذي كان نائبا في ولاية أوتار براديش شمال البلاد بموجب قانون حماية الأطفال من الجرائم الجنسية، وكان المتهم قد دفع ببراءته.

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة حكمها هذا الأسبوع.

وزاد الاهتمام بالقضية العام الماضي عندما حاولت الضحية التي كانت مرافقة في 2017 عندما أغصبت، الانتحار واثمت الشرطة بالقتاعس.

وفي يوليو/تموز، صدمت شاحنة سيارة المرأة التي اتهمت سنجار بالاغتصاب وأصيب في الحادث وقتل اثنان من أقاربها. وتم توفير الحماية للأسرة منذ ذلك الحين. وبعد أن واجه الحزب الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي، انتقادات حادة لعدم تخاذه إجراءات سريعة ضد السياسي، قرر الحزب فصله في أغسطس/آب. ويتزايد غضب الرأي العام في الهند من العنف الجنسي بحق النساء والافتقار إلى العدالة الناجزة لأغلب الضحايا.

اليابان والصين تجتاحان قائمة أفضل ألف مطعم في العالم

■ **برلين**ـ د ب أ: لطالما كان منتقدو الطعام في حالة عشق مع اليابان، وقائمة «لا لبيست» التي تضم قائمة لأفضل ألف مطعم في العالم سنويا، ليست استثناء في ظل تصنيفاتها لعام 2019. حصلت اليابان على 148 موقعا على القائمة، بما في ذلك اثنتان من أصل المطاعم الأربعة التي تحتل المراتب الأولى. غير أنه في ظل وجود 142 مطعما لم تكن الصين متأخرة للغاية، ما يشير إلى وجهة جديدة مزدهرة للسياح الذين يبحثون استكشاف الطعام، وتحتل الدولتان معا ما يصل إلى 30 ٪ من القائمة، تجمع قائمة «لا لبيست» التي تعتبر النظير الفرنسي للقائمة البريطانية «أفضل 500 مطعما في العالم» معلومات من أكثر من 500 كتاب إرشادي وكذلك من ملايين المراجعات الإلكترونية.

تفخر القائمة باشمال مزيد من الكيانات من دول نامية أكثر من غيرها من أدلة المطاعم. ومن هذه الدول أنجولا والغرب وأوروغواي. وحصلت المطاعم الأربعة الأولى في التصنيف على نفس مجموع النقاط. ومن بينها، بشكل غير مستغرب، مطعم يقع في باريس يسمى «جاي سافوي». أما الثلاثة الأخرى فهي المتنافسان اليابانيان «ريوجين» وسوجالابو»، والأمريكي «لو برناردين» في نيويورك.